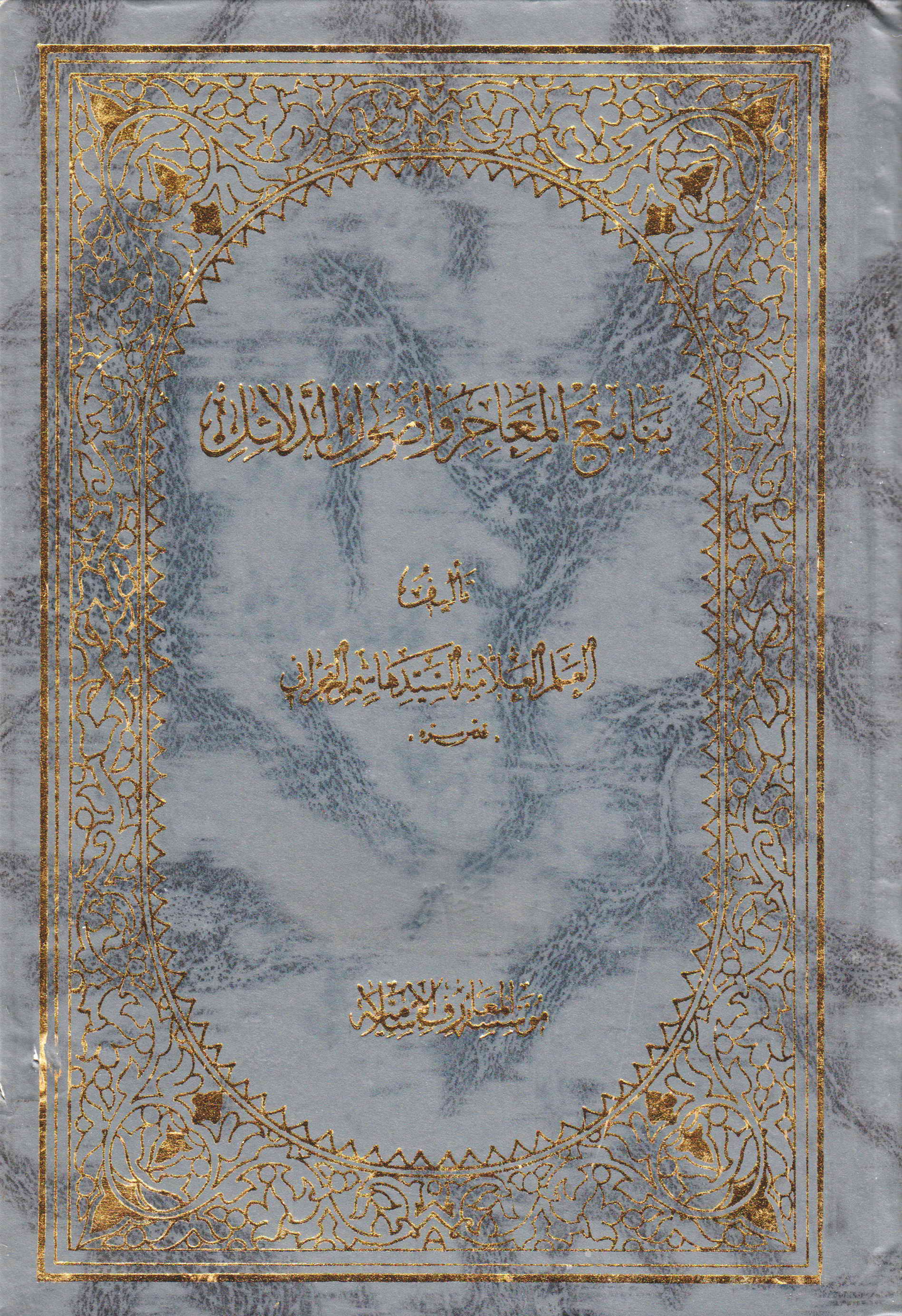

ينابيع المعاجز وأصول الدلائل
تأليف
العلم العلامة السيد هاشم البحراني
قدس سره
مؤسسة المعارف الإسلامية



٦٧

ينابيع المعاجز وأصول الدلائل

تأليف

العلم العلامة السيد هاشم البحراني

« قدس سره »

تحقيق

فارس حسون كريم

مؤسسة المعارف الإسلامية

هـويّـة الكتـاب:

إسم الكتاب : .... ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل .

تأليف : .... السيّد هاشم بن سليمان البحراني ـ رحمه الله ـ .

تحقيق .... فارس حسّون كريم .

نشر : .... مؤسّسة المعارف الإسلاميّة . .

الطبعة : .... الأُولى ١٤١٦ هـ . ق .

المطبعة : .... پاسدار اسلام .

العدد : .... ٢٠٠٠ نسخة .

ايران ـ قم المقدّسة
ص.ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
تلفون ٧٣٢٠٠٩

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم أنبيائه محمّد، وعلى وصيّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وعلى أبنائهما الطاهرين.

وبعد:

فإنّ معاجز الأنبياء وأوصيائهم لهو الدليل القاطع الّذي يثبت علاقتهم بالسماء، وانّهم هم الهداة الّذين بعثهم الله ليكونوا أُسوة للمجتمع البشري مهما اختلفت شؤونهم وتطوّرت حضارتهم.

وحيث انّ الإمامة والخلافة لنبيّنا العظيم محمد المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم كانت في أمير المؤمنين وإمام المسلمين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمّة الأحد عشر من ولده بنصّ من الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم وبما أبدوه من معاجز، وأثبتوه من عصمتهم، وأظهروه من علومهم ومعارفهم، فإنّ إثبات هذه الإمامة واستمرارها طيلة العصور المتمادية لا يتمّ إلّا بنشر تلك العلوم، وبثّ تلك المناقب والمعاجز.

وقد صنّف العلماء الأعلام منذ فجر الاسلام حتى زماننا هذا مصنّفات قيّمة في مناقب ومعاجز الأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم، ودلائل إمامتهم.

ومن هؤلاء الفطاحل العلّامة السيّد هاشم البحراني رحمه الله، فقد خصّ جملة من مؤلّفاته الثمينة في بثّ مناقب أهل البيت عليهم السلام، وما اختصّهم الله به دون سائر عباده، ككتابه الكبير «مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر» وقد كان لمؤسّستنا يد السبق لتحقيقه ونشره ـ وقد صدر في ٨ مجلّدات ـ وكذلك «حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام» الّذي صدر في ٥ مجلّدات، ومن مصنّفاته هذا الكتاب «ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل» فقد حرّره وجمعه من مجموعة من المنابع الحديثيّة.

وقد رأت مؤسّسة المعارف الاسلاميّة أن تعرض على القرّاء الكرام هذا الكتاب القيّم سائلين الله تعالى أن يوفّقنا لإحياء تراث أهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم أجمعين.

الإهداء

إلى:

أُمّ الأئمّة، أُمّ أبيها، أُمّ البركات، أُمّ الهادي، البتول، بضعة رسول الله (ص)، التقيّة، الحانية، حبيبة المصطفى، الحرّة، الحوراء، الراضية، ربيبة بيت الوحي والسفارة، روح النبي التي بين جنبيه، الزكيّة، سليلة الرسالة، السماويّة، السيّدة، الشفيعة يوم الفصل، الصدّيقة الكبرى، الطاهرة، العذراء، العليمة، الفاضلة، قرّة عين الرسول، المباركة، المحدّثة، المرضيّة، مريم الكبرى، المطهّرة، المظلومة، معدن الأئمّة، النوريّة، وعاء الامامة، وليدة النبوّة.

فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ـ عليها السلام ـ

أرفع هذا الجهد، راجياً أن أرفل ووالديَّ في أعطافها، وتسبغ علينا لباس عفوها، وترسل دوننا قناع صفحها.

فارس

مقدمة التحقيق

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين، فجعله في أحسن تقويم، وفضّله على سائر المخلوقين، وأسجد له ملائكته المقرّبين، وكرّمه بالعقل الذي يبدّل شكّه باليقين، وأرسل له رسلاً مبشّرين ومنذرين، لينبّهوه ويمنعوه من ضلالات إبليس اللعين، وعهد إليه أن لا يعبد الشيطان لأنّه له عدوّ مبين، وأن يعبد الله وحده ويتبع صراطه المستقيم على بصيرة وإيمان وعلم يقين.

وأفضل الصلاة وأتمّ السلام على المبعوث رحمة للعالمين، ناصر المظلومين، ومنقذ البشريّة من ضلالة الجاهلين إلى هداية المؤمنين الصالحين، نبيّ الهدى وقدوة العالمين، محمد وآله الطاهرين الذين اصطفاهم الله على سائر المخلوقين، ليكونوا قدوة المؤمنين، ومنار العارفين، وعلامة الصادقين المخلصين، وأوجب مودّتهم في القرآن الكريم بعد أن أذهب الله عنهم الرجس وجعلهم من المعصومين، لا يدخل الجنّة إلّا مستمسك بحبلهم، ولا يذوق النار إلّا جاحد لفضلهم. يطرب ذكرهم قلبي، ويكشف مدحهم كربي، حبّهم

منوط بلحمي ودمي، لا تقبل صلاتي إلاّ بالصلاة عليهم، ولا تخلص طاعتي إلّا بتفويض أُموري إليهم، هم لسان الله الناطق بالحقّ، ويده الباسطة على الخلق، إذا ذكرت صغائر ذنوبي وكبائرها، وموبقات عيوبي وتكاثرها قرعت باب الرجاء بيد حبّهم، وتوسّلت إلى خالقي بإخلاصهم وقربهم، فيناجيني بلسان نبيّه في سرائري، ويخاطبني ببيان وليّه في ضمائري: «حبّ علي حسنة لا يضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لا ينفع معها حسنة»[1] فيحلو مكرّر حديثها في لهواتي، ويجلو عظيم همومي في خلواتي، فهو المنزّه بكماله عن الأنداد، الجامع في خصاله بين الأضداد، يحيي بجوده الآمال، ويميت بفتكه الأبطال .

وبعد:

ففي الثامن والعشرين من صفر عام «١١» هـ أفل ذلك النور المقدّس من الأرض وفعل الدهر فعلته، فقد مات النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ والتحق بالرفيق الأعلى بعد أن أدّى رسالة ربّه، وبلّغ عنه ما أمره بتبليغه، ولم يأل جهداً في النصح لأُمّته، وإرشادهم وانتشالهم من هوّة الجاهليّة وغياهبها وأباطيلها وأضالِيلها، ثمّ ودّعهم وداعه الأخير تاركاً فيهم وديعته الغالية وهو دينه الذي ارتضاه لهم ربّ العالمين، وشريعته

---

(١)أورده الديلمي في فردوس الأخبار: ٢ / ١٤٢ ح ٢٧٢٥ عن معاذ، عنه كشف الغمّة: ١ / ٩٣ ، والبحار: ٣٩ / ٣٠٤ ح ١١٨ .

وأخرجه في مناقب ابن شهراشوب: ٣ / ١٩٧ عن أبي تراب في الحدائق، والخوارزمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس، والديلمي في الفردوس، وجماعة عن ابن عمر، عنه البحار: ٣٩ / ٢٥٦ ح ٣١.

وفي البحار: ٣٩ / ٢٤٨ ح ١٠ عن كشف الغمّة .

التي صدع بها وأوصاهم بتعاهدها وحفظها من الضياع والاندثار، لأنّها القانون الالهي الذي سنّه لعباده ونشر في بلاده، لن يرتضي منه بدلاً، ولن يقبل عنه متحوّلاً ﴿إنّ الدِّينَ عِنْدَ الله الاسْلاَمُ﴾[1] ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الاسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرَينَ﴾[2].

فواجب الأُمّة صيانة هذا الدين من الانطماس والاندراس، والعمل به كما أُنزل وشرّع بغير تبديل أو تغييرٍ أو تحريفٍ أو تحويرٍ، ولكن هل دلّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ أُمّته على طريقة الأخذ بهذا الدين، ومنهج الاتّباع لهذه السنّة؟ وعمّن تؤخذ؟ ومن المفزع عند الاختلاف؟ ومن الملجأ في الملمّات والمهمّات؟

نعم، فهو أرشدهم إلى حجج الله تعالى بعده، الذين هم خلفاؤه، وحفظة شرعه، وأئمّة أُمّته، اثنا عشر أهل بيته، أوّلهم أخوه وابن عمّه، وصهره بعل فاطمة الزهراء ابنته، ووصيّه على أُمّته علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فعلت كلمتهم في الآفاق لمّا أُقيم أبوهم وليّاً على الاطلاق، ثمّ الحسن بن علي الزكيّ شدّ الله به أزر ملّته، ثمّ شهيدهم على برهان ربوبيّته الحسين بن علي، ثمّ علي الحسين زيّن به أوراد عبادته، ثمّ باقر العلوم محمد بن علي والصادق جعفر بن محمد بيّن بهما أسرار شريعته، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم أظهر به أنوار حكمته، ثمّ علي بن موسى الرضا الذي جعل رضاه مقروناً به، ثمّ محمد بن علي الجواد مخزن علم الله، ثمّ علي بن محمد الهادي الذي جعل هداه في اتّباع

(١) سورة آل عمران: ١٩.

(٢) سورة آل عمران: ٨٥.

سبيله، ثمّ الحسن بن علي العسكري الذي جعل ولاءه منوطاً بـه، ثـمّ الخلف الصالح ابن الحسن المهدي ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

لا إمامة بعد رسول الله ـ صلّى الله عـليه وآله ـ إلاّ لهـم ـ عـليهم السلام ـ، ولا يجوز الاقتداء في الدين إلاّ بهم، ولا أخذ معالم الدين إلاّ عنهم، وأنّهم في كمال العلم والعصمة من الآثام نظير الأنبياء ـ عـليهم السلام ـ، وأنّهم أفضل الخلق بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وانّ إمامتهم منصوص عليها من قبل الله على اليقين والبيان.

وانّه سبحانه وتعالى أظهر على أيديهم الآيات، وأعلمهم كثيراً من الغائبات، والأُمور المستقبلات، ولم يـعطهم مـن ذلك إلاّ مـا قـارن وجهاً يعلمه من اللطف والصلاح، والآيات التي تظهر على أيديهم هي فعل الله دونهم، أكرمهم بها ولا صنع لهم فيها.

وانّهم بشر محدّثون، وعباد مصنوعون، لا يخلِقون، ولا يرزقون، ويأكلون ويشربون، وتكـون لهـم الأزواج، وتـنالهم الآلام والأعـلال، وانّهم بين مقتول ومسموم.

وانّ إمام هذا الزمان هو المهدي بن الحسـن، وانّـه الحـجّة عـلى العالمين، وخاتم الأئمّة الطاهرين، لا إمامة لأحدٍ بعد إمـامته، ولا دولة بعد دولته، وانّه غائب عن رعيّته غيبة اضطرار وخوف من أهل الضلال، وللمعلوم عند الله تعالى ذلك الصلاح، وانّ الله سيظهره وقت مشيئته، ويجعل له الأعوان والأصحاب، فيمهّد الدين به، ويطهّر الأرض على يديه، ويهلك أهل الضلال، ويقيم عمود الاسلام، ويصير الدين كلّه لله، وانّ الله ـ عزّ وجـلّ ـ يـظهر عـلى يـديه عـند ظـهوره الأعـلام وتأتـيه

المعجزات بخرق العادات، ويحيي له بعض الأموات، فإذا قام في الناس المدّة المعلومة عند الله ـ سبحانه ـ قبضه إليه، ثمّ لا يمتدّ بعده الزمان، ولا تتّصل الأيّام حتى تكون شرائط الساعة، وإماتة من بقي من الناس، ثمّ يكون المعاد بعد ذلك.



ترجمة المؤلّف

▣ اسمه ونسبه الشريف

هو السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر القاروني الحسيني الكَتْكَاني التوبلي[1] البحراني[2].[3]

---

(١) كتكان: قرية من قرى توبلي في البحرين.

(٢) تجد ترجمته في: أمل الآمل: ٢ / ٣٤١ رقم ١٠٤٩، رياض العلماء: ٥ / ٢٩٨ ـ ٣٠٤، مستدرك الوسائل: ٣ / ٢٨٩، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٧ رقم ٣٢، لؤلؤة البحرين: ٦٣ ـ ٦٦، روضات الجنّات: ٨ / ١٨١ ـ ١٨٣، أنوار البدرين: ١٣٦ ـ ١٤٠، الكنى والألقاب: ٣ / ٨٧ ـ ٨٨، الفوائد الرضويّة: ٧٠٥ ـ ٧٠٦، نجوم السماء: ١ / ١٥٤، الإجازة الكبيرة للسيّد الجزائري: ٣٦، ريحانة الأدب: ١ /١٤٨، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠، مصفى المقال: ٤٨٩، سفينة البحار: ٢ / ٧١٧، هديّة العارفين: ٢ /٥٠٣ / ٥٠٤، معجم رجال الحديث: ١٩ / ٢٤٥، معجم المفسّرين لعادل نويهض: ٢ / ٧٠٩ ـ ٧١٠، أعلام الزركلي: ٨ / ٦٦، معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة: ١٣ / ١٣٢ وص ١٤٨ ـ ١٤٩.

(٣) قال عنه الأفندي في رياض العلماء: ٥ / ٢٩٨: كان من أولاد السيّد المرتضى ـ علم الهدى ـ، وباقي نسبه إلى السيّد المرتضى مذكور على ظهر بعض كتبه، ومن السيّد المرتضى إلى الكاظم ـ عليه السلام ـ.
غير أنّ كتب الأنساب تدلّ على سهو ما ذهب إليه الأفندي، حيث ذُكر أنّ الشريف المرتضى ـ المتولّد في سنة «٣٥٥» هـ والمتوفّى في سنة «٤٣٦» هـ ـ خلّف ابناً وابن ابن وانقرض بانقراضهما، ويبدو أنّ المرتضى المذكور في نسب السيّد ـ رحمه الله ـ هو غير الشريف المرتضى، راجع «المجدي: ١٢٥، عمدة الطالب: ٢٠٦».

◙ لقبه

قال الميرزا عبدالله الأفندي ـ رحمه الله ـ: وهو معروف بالسيّد هاشم العلاّمة.[١]

وقال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ: السيّد هاشم المعروف بالعلاّمة.[٢]

◙ ولادته

لم يذكر أصحاب السير ولا مترجمو حياة السيّد ـ قدّس الله روحه ـ تأريخاً معيّناً ليوم أو سنة ولادته، ولا مدّة عمره الشريف الذي قضى جلّه في التأليف والتصنيف، غير أنّ ما يعلم من كتب التراجم أنّه من معاصري الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ صاحب «تفصيل وسائل الشيعة» و «أمل الآمل» المولود في سنة «١٠٣٣» هـ، والمتوفّى سنة «١١٠٤» هـ، إذ قال عنه الشيخ: رأيته ورويت عنه [٣].

◙ قبس من حياته

قال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ [٤]: انتهت رئاسة البلد بعد

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٣٤١ رقم ١٠٤٩.

(٤) هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، صاحب كتاب «الحدائق الناضرة» المتوفّى سنة «١١٨٦» هـ.

الشيخ محمد بن ماجد[١] إلى السيّد ـ رحمه الله ـ فقام بالقضاء في البلاد، وتولّى الأمور الحسبية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكّام، ونشر الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديداً على الملوك والسلاطين.[٢]

◘ شذرات من إطراء العلماء فيه

قال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ: فاضل، عالم، ماهر، مدقّق، فقيه، عارف بالتفسير والعربيّة والرجال.[٣]

وقال الميرزا عبدالله الأفندي الأصفهاني ـ رحمه الله ـ: الفاضل، الجليل، المحدّث، الفقيه، المعاصر، الصالح، الورع، العابد، الزاهد، المعروف بالسيّد هاشم العلاّمة، من أهل بحرين، صاحب المؤلّفات الغزيرة، والمصنّفات الكثيرة.[٤]

وقال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ: كان السيّد فاضلاً، محدّثاً، جامعاً متتبّعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بشدّة تتبّعه واطّلاعه.[٥]

وقال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ـ رحمه الله ـ: السيّد أبو المكارم السيّد هاشم بن السيّد سليمان الكتكاني، محدّث، متتبّع، له التفسيران

---

(١) هو الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي البلادي، المتوفّى سنة «١١٠٥» هـ.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣ ـ ٦٤.

(٣) أمل الآمل: ٢ / ٣٤١ رقم ١٠٤٩

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٨.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

المشهوران [١].[٢]

وقال الشيخ عبّاس القمّي ـ رحمه الله ـ: بلغ ـ أي السيّد هاشم ـ في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر[٣] في بحث العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلّا في مثل المقدّس الأردبيلي، والسيّد هاشم على ما نقل من أحوالهما.[٤]

وفي أعيان الشيعة، عن تتمّة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق، في طول الباع، وكثرة الاطّلاع، حتى العلاّمة المجلسي، فإنّه نقل عن كتب ليس في البحار لها ذكر مثل: كتاب «ثاقب المناقب» و «بستان الواعظين» و «إرشاد المسترشدين» و «تفسير محمد بن العبّاس بن الماهيار» و «تحفة الاخوان» و «كتاب الجنّة والنار» و «كتاب السيّد الرضي في مناقب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ»[٥] و «أمالي المفيد النيسابوري» و «كتاب مقتل الثاني للشيخ علي بن ظاهر الحلّي» و «كتاب المعراج للصدوق» و «كتاب تولّد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ لأبي مخنف» و «تفسير السدّي»، وغير ذلك[٦].

---

(١) أي «البرهان في تفسير القرآن» و «الهادي وضياء النادي».

(٢) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٧ رقم ٣٢.

(٣) جواهر الكلام: ١٣ / ٢٩٥.

(٤) سفينة البحار: ٢ / ٧١٧.

(٥) المراد كتابه «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» الذي نقل عنه كثيراً، ـ ولم نعثر على هذا الكتاب ـ.

(٦) أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٤٩.

◙ مشائخه وأساتذته

١ ـ السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس الأسترآبادي، كان من أجلّة تلاميذ البهائي والمجازين منه، يروي عنه السيّد هاشم البحراني إجازة بالمشهد المقدّس الرضويّ كما نصّ عليه في آخر تفسيره الموسوم بـ «الهادي ومصباح النادي»، وقال في وصفه: السيّد الفاضل التقيّ، والسند الزكيّ.[١]

ونصّ على إجازته أيضاً في تفسيره «البرهان في تفسير القرآن» وقال: أخبرني بالإجازة عدّة من أصحابنا، منهم: السيّد الفاضل التقي الزكي السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه وآبائه وأولاده أفضل التحيّات، وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحّر المحقّق مفيد الخاصّ والعامّ شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين ..[٢].

وللسيّد عبد العظيم من المصنّفات رسالة في وجوب الجمعة عيناً.[٣]

٢ ـ الشيخ فخر الدين الطريحي[٤] بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي المسلمي العزيزي الأسدي الرماحي، الفقيه، الأُصولي، اللغويّ، المحدّث، صاحب كتاب «مجمع البحرين»، ولد بالنجف سنة «٩٧٩» هـ، وتوفّي بالرماحية سنة «١٠٨٧» هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن بظهر الغريّ.

---

(١) رياض العلماء: ٣ / ١٤٦.

(٢) البرهان: ٤ / ٥٥١.

(٣) روضات الجنّات: ٨ / ١٨٣.

(٤) راجع «ماضي النجف وحاضرها» للعلاّمة الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة: ٢ / ٤٢٧ ففيه تفصيل نافع عن آل الطريحي.

قال السيّد هاشم في كتابه «مدينة معاجز الأئـمّة الاثـني عشـر، ودلائـل الحجج على البشر»: أدركته بالنجف، ولي منه إجازة .[١]

وقال في «حلية الأبرار»: وشافهته، وأجاز لي الرواية عنه.[٢]

◘ تلامذته والراوون عنه

١ ـ الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن الشيخ عبدالله الماحوزي المعروف بالمحقّق البـحرانـي[٣]، ولد ليـلة النـصف مـن شـهر رمـضان سـنة «١٠٧٥» هـ، وتوفّي في اليوم السابع عشر من رجب سنة «١١٢١» هـ، عـن عمر يقرب من خمسين سنة.

وذكر الشيخ علي البلادي البحراني: أنّه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلاّمة السيّد هاشم التوبلي زائراً مـع والدي، فـلمّا قـمنا مـعه لنـودّعه وصافحته لزم يدي وعصرها، وقال لي: لا تفتر عن الاشتغال، فإنّ هذه البلاد عن قريبٍ ستحتاج إليك.

قال البلادي: وصدق ـ رحمه الله ـ فإنّه بعد برهةٍ قليلةٍ توفّي ذلك السيّد، وانتقلت الرئاسة الدينيّة إليه ـ أفاض الله شآبيب رحمته ورضوانه عليه ـ[٤].

٢ ـ الشيخ علي بن عبدالله بن راشد البحراني المقابي، استنسخ بـعض كتب السيّد هاشم، مثل: «حليه الأبرار» و «حلية النظر» وذلك في سنة «١٠٩٩»

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٤.
(٢) حلية الأبرار: ٣ / ٢٦٩ ح ٢.
(٣) له ترجمة في لؤلؤة البحرين: ٧ ـ ١٢ رقم ٢.
(٤) أنوار البدرين: ١٣٩.

هـ ، وهي نفس السنة التي فرغ فيها المؤلّف من هذين الكتابين، وهاتان النسختان موجودتان في المكتبة الرضويّة.[١]

٣ ـ الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحرّ العاملي، الفقيه، المحدّث، الجليل، صاحب «تفصيل وسائل الشيعة» و «أمل الآمل» ولد في قرية مشغرى من قرى دمشق سنة «١٠٣٣» هـ ، وتوفّي سنة «١١٠٤» هـ .

٤ ـ السيّد محمد العطّار بن السيّد علي البغدادي، الأديب، الشاعر، ولد في بغداد سنة «١٠٧١» هـ ، وتوفّي سنة «١١٧١» هـ .

قال الشيخ محمد حرز الدين: قرأ على علماء عصره، منهم: السيّد هاشم البحراني.[٢]

٥ ـ الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني، الصالح، الورع، قد عمّر إلى ما يقرب من مائة سنة، وكان حيّاً في سنة «١٠٢٨» هـ لأنّه في تلك السنة أجاز الشيخ عبدالله السماهيجي المتوفّى سنة «١١٣٥» هـ .

قال البلادي: هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيّد هاشم التوبلي، والشيخ الحرّ العاملي.[٣]

٦ ـ الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي، أجازه السيّد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأوّل سنة «١١٠٠» هـ ، وعبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم، الكامل، البهيّ، الوفيّ.[٤]

---

(١) الذريعة: ٧ / ٨٠ و ٨٥.

(٢) معارف الرجال: ٢ / ٣٣٠.

(٣) الكواكب المنتثرة: ٢٣٣ ، أنوار البدرين: ١٤٨ ، روضات الجنّات: ٨ / ١٨٣ .

(٤) تراجم الرجال: ٢٤٢ .

٧ ـ الشيخ حسن البحراني، قرأ الكافي على السيّد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه في الحادي عشر من شوّال سنة «١٠٩٧» هـ.(١)

٨ ـ الشيخ علي بن عبدالله بن أحمد البحراني، له كتاب «الرسائل المتشتّتة في المسائل المتفرّقة».(٢)

ولم يذكر الشيخ يوسف البحراني روايته عن السيّد هاشم، بل ذكر روايته عن الشيخ محمود بن عبد السلام المعني، وهو عن السيّد هاشم.(٣)

▣ أولاده

قال الميرزا الأفندي: خلّف ابنين صالحين من طلبة العلم: السيّد عيسى، والسيّد محسن.(٤)

وقال الطهراني في الذريعة: قال في الرياض: رأيت جميع كتب السيّد عند ولده السيّد علي شارح «زبدة الأصول» لمّا اجتمعت معه بإصبهان .(٥)

بيد أنّ هذه العبارة غير موجودة في الرياض المطبوع، بل العبارة فيه هكذا: له مؤلّفات كثيرة رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيّد محسن.(٦)

وقال الطهراني أيضاً في الذريعة: «شرح الزبدة» للسيّد محمد جواد بن العلاّمة السيّد هاشم التوبلي البحراني، كان موجوداً عند الشيخ محمد صالح بن

---

(١) تلامذة العلاّمة المجلسي: ٢٢ رقم ٢١، إجازات الحديث: ٣٥.

(٢) الذريعة: ١٠ / ٢٥٨.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٧٢ و ٧٥.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٠.

(٥) الذريعة: ٣ / ٩٣.

(٦) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٩.

أحمد البحراني المعاصر كما حدّثني به.[١]

غيرأنّ الشيخ علي البلادي قال: ولهذا السيّد ولد فاضل محقّق اسمه السيّد عيسى ، له شرح على زبدة شيخنا البهائي، إلاّ أنّ النسخة التي عندنا غير تامّة، ولن أقف له على ترجمة ولا رواية.[٢]

◻ مؤلّفاته

قال الميرزا الأفندي: له ـ قدّس سرّه ـ من المؤلّفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلّفاً ما بين كبير، ووسيط، وصغير، وأكثرها في العلوم الدينيّة، وسمعت ممّن أثق به من أولاده ـ رضوان الله عليه ـ أنّ بعض مؤلّفاته حيث كان يأخذه من كان ألّفه له لم يشتهر، بل لم يوجد في البحرين.[٣]

ونذكر منها ما تيسّر العلم به:

١ ـ «إثبات الوصيّة».[٤]

وصيّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنيه الأحد عشر الأئمّة ـ عليهم السلام ـ ممّا تظافرت به الأخبار، وتواترت به الآثار.

ويأتي له: «البهجة المرضيّة في إثبات الخلافة والوصيّة»، والظاهر اتّحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة.

---

(١) الذريعة: ١٣ / ٢٩٩.

(٢) أنوار البدرين: ١٤٠.

(٣) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٠.

(٤) حلية الأبرار: ٢ / ٤٥٠.

٢ ـ «إحتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ»[١].

ويشتمل على خمسة وسبعين احتجاجاً من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وقد فرغ منه سنة «١١٠٥» هـ.

نسخة منه موجودة في مدرسة آخوند همدان.[٢]

٣ ـ «الإنصاف في النصّ على الأئمّة الإثني عشر من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الأشراف».[٣]

ويعرف بالنصوص أيضاً، ويحتوي على «٣٠٨» حديثاً، فرغ منه سنة «١٠٩٧» هـ، نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي في قم بخطّ النسخ في «١١٧» ورقة، ونسخة ثانية منه في المكتبة الرضويّة، ونسخة ثالثة منه في مدرسة آخوند همدان[٤]، وكان قد طبع الكتاب مع ترجمة فارسيّة له في المطبعة العلميّة بـ«قم».

٤ ـ «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ».[٥]

وقد ترجم فيه لمائتين وثلاثة وخمسين رجلاً من المستبصرين الراجعين إلى الحقّ، وقد يعبّر عنه بـ«هداية المستبصرين»، فرغ من تأليفه سنة «١١٠٥» هـ.

وتوجد نسخة منه عند السيّد عبدالله الملقّب بالبرهان

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣، كشف الحجب والأستار: ٢٦، الذريعة: ١ / ٢٨٣.

(٢) في مجموعة رقم ٤٦٥٢.

(٣) الذريعة: ٢ / ٣٩٨، فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي: ٦ / ١٣١.

(٤) في مجموعة رقم ١١٢.

(٥) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، الذريعة: ١ / ٥٢١، وج ٢ / ٤٩٩، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨.

السبزواري.[١]

٥ ـ «البرهان في تفسير القرآن».[٢]

جمع ـ رحمه الله ـ في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في تفسير الآيات القرآنيّة، إذ هم ـ عليهم السلام ـ أهل الذكر الذين أمرنا الله ـ تبارك وتعالى ـ بسؤالهم، وقد طبع الكتاب عدّة مرّات.

٦ ـ «البهجة المرضيّة في إثبات الخلافة والوصيّة».[٣]

وقد مرّ أنّ من المحتمل اتّحاده مع «إثبات الوصيّة».

٧ ـ «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الإثني عشر».[٤]

فرغ منه سنة «١٠٩٩» هـ. قال الأفندي: هو ملخّص من كتاب «حلية الأبرار».[٥]

٨ ـ «تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهدي ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ».

فرغ منه سنة «١٠٩٩» هـ، والكتاب مطبوع بتحقيق مؤسّسة المعارف الإسلامية بـ«قم».

٩ ـ «تبصرة الوليّ في النصّ الجليّ».

---

(١) لؤلؤة البحرين: حاشية ص ٦٥.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٨٥ و ١٣٥، الذريعة: ٣ / ٩٣.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٩٠، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨، الذريعة: ١ / ١١١.

(٤) الذريعة: ٣ / ١٦٤، رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، فهرس المكتبة الرضويّة: ٥ / ٣٧ رقم ٤٠٩.

(٥) اسم الكتاب لا يدلّ على ما ذهب إليه الأفندي ـ رحمه الله ـ.
والظاهر أنّه كتاب في النصوص على إمامتهم ـ عليهم السلام ـ، والذي أراه أنسب أن يكون مختصر لحلية الأبرار هو كتاب حلية النظر الآتي تحت الرقم ٢١.

كتاب في إثبات إمامة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ مرتّب على أربعة أركان.

نسخة منه في مكتبة مدرسة آخوند في همدان [١]، وأُخرى في المكتبة الرضويّة.

١٠ ـ «التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة لعليّ ـ عليه السلام ـ». [٢]

اشتمل على أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة، منها ما يزيد على خمسين حديثاً من طرق العامّة.

فرغ منه سنة «١٠٩٩» هـ.

١١ ـ «ترتيب التهذيب». [٣]

أورد فيه كلّ حديثٍ في الباب المناسب له، فرغ منه سنة «١٠٧٩» هـ، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلّف سنة «١١٠٢» هـ، ثمّ شرحه بنفسه شرحاً كما يأتي.

وطبع الكتاب بالأُفست في «٣» مجلّدات سنة «١٣٩٢» هـ، وقدّم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قدّس سرّه ـ مقدّمة، وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة، وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق ما يؤمّل ويراد.

١٢ ـ «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه». [٤]

وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه.

١٣ ـ «تفضيل الأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ على الأنبياء، عدا نبيّنا محمد ـ

---

(١) في مجموعة رقم ١١٢.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، فهرس المكتبة الرضويّة: ٥ / ٤٠ رقم ٤١٢، حلية الأبرار: ٢ / ٤٥٠.

(٣) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، كشف الحجب والأستار: ١١١، الذريعة: ٤ / ٦٥.

(٤) الذريعة: ٤ / ٢١٧.

صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم».[١]

١٤ ـ «تفضيل علي ـ عليه السلام ـ على أُولي العزم من الرسل ـ عليهم السلام ـ».[٢]

وقيل: إنّه ألّفه في مرض موته بالحاحٍ من جماعةٍ في أربعة عشر يوماً، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملي الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة «١١٠٧» هـ.

١٥ ـ «تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب».[٣]

كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، وهذّبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفّى سنة «١١٨١» هـ، ونظّمه على ترتيب الكتب الفقهيّة، وسمّاه «انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد»، وفرغ منه سنة «١١٧٣» هـ، ونسخة منه موجودة في مكتبة آيه الله العظمى المرعشي النجفي بـ«قم».

١٦ ـ «التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الديّات».[٤]

قال الأفندي: هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الأُستاذ ـ قدّس سرّه ـ.

والمراد بالأُستاذ هو العلاّمة المجلسي ـ قدّس سرّه ـ.

١٧ ـ «التيميّة في بيان نسب التيمي».[٥]

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٤٢٩، الذريعة: ٤ / ٣٥٨.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٠، الذريعة: ٤ / ٣٦٠، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨.

(٣) كشف الحجب والأستار: ١٤٣ و ٢٢٣ و ٤٣٧، الذريعة: ٤ / ٤٤٠، فهرس مكتبةالمرعشي: ٥ / ١٨٤، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨.

(٤) الذريعة: ٤ / ٤٥١، رياض العلماء: ٥ / ٣٠٠.

(٥) الذريعة: ٤ / ٥١٨، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨.

١٨ ـ «حقيقة الايمان المبثوث على الجوارح».[١]

فرغ من تأليفه سنة «١٠٩٠» هـ.

١٩ ـ «حلية الآراء».[٢]

كذا في بعض الفهارس، والظاهر أنّه مصحّف عن «حلية الأبرار» الآتي ذكره.

٢٠ ـ «حلية الأبرار محمد وآله الأئمّة الأطهار».

كتاب كبير مرتّب على «١٣» منهجاً في أحوال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والأئمّة الإثني عشر ـ عليهم السلام ـ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، وصدر عن مؤسّسة المعارف الاسلاميّة بـ«قم».

٢١ ـ «حلية النظر في فضل الأئمّة الإثني عشر».[٣]

فرغ من تأليفه سنة «١٠٩٩» هـ، توجد نسخة منه في المكتبة الرضويّة بخطّ تلميذ المؤلّف علي بن عبدالله بن راشد المقابي البحراني، استنسخه في السنة المذكورة، وقابله مع أصله.

٢٢ ـ «الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد ـ صلوات الله عليه ـ».[٤]

قال الأفندي: لعلّه بعينه «كتاب مقتل الحسين ـ عليه السلام ـ».

٢٣ ـ «رسالة في أسامي الّذين رووا النصّ على الأئمّة الإثني عشر ـ عليهم

---

(١) الذريعة: ٧ / ٤٨.

(٢) الذريعة: ٧ / ٧٩.

(٣) الذريعة: ٧ / ٨٥، وقد مرّ أنّ من الممكن أن يكون مختصر لحلية الأبرار.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، كشف الحجب والأستار: ٢١٣، الذريعة: ٨ / ٨٢.

السلام ـ».

رسالة في «٤» أوراق أورد المؤلّف فيها أسماء رواة النصوص ورتّبها على حروف المعجم.

نسخة منه موجودة في مكتبة مدرسة آخوند في همدان.[1]

٢٤ ـ «روضة العارفين ونزهة الراغبين».[2]

ويسمّى أيضاً «وصيّة العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ»، نسخة منه موجودة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، ونسخة أُخرى في خزانة الصدر.

قال الطهراني في الذريعة: ذكر من الرجال «١٥٨» رجلاً، آخرهم في النسخة التي رأيتها: قنبر مولى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وأوّلهم أبان بن تغلب.

٢٥ ـ «روضة الواعظين في أحاديث الأئمّة الطاهرين ـ عليهم السلام ـ».[3]

توجد نسخة منه في خزانة السيّد هبة الدين الشهرستاني بالكاظميّة، ونسخة أُخرى في خزانة سپهسالار بـ «طهران» رقم «١٨٦٦».

٢٦ ـ «سلاسل الحديد وتقييد أهل التقليد».[4]

منتخب ممّا ذكر في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد،

---

(١) في مجموعة رقم ١١٢.

(٢) الذريعة: ١١ / ٢٩٩، رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٥٠.

(٣) الذريعة: ١١ / ٣٠٥.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣، كشف الحجب والأستار: ٣١١، الذريعة: ١٢ / ٢١٠.

في فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وسمّاه أيضاً بكتاب «شفاء الغليل من تعليل العليل»، فرغ منه سنة «١١٠٠» هـ.

٢٧ ـ «سير الصحابة».(١)

وقد ألّفه سنة «١٠٧٠» هـ.

٢٨ ـ «شرح ترتيب التهذيب».(٢)

٢٩ ـ «عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الإثني عشر ببراهين العقل والكتاب والأثر».(٣)

مرتّب على ثلاثة مطالب: أوّلها في الأدلّة العقليّة الإثني عشر، وثانيها في الآيات القرآنيّة الإثني عشر، وثالثها في الأخبار النبويّة والروايات الإماميّة الخمسة والأربعين الدالّة كلّها على العصمة.

توجد نسخة منه في خزانة الحاجّ مولى علي بن محمد النجف آبادي الموقوفة في النجف.

ونسخة أُخرى منه في المكتبة الرضويّة.(٤)

ونسخة أُخرى في مكتبة مدرسة آخوند في همدان.(٥)

٣٠ ـ «غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعامّ».(٦)

فرغ منه سنة «١١٠٠» هـ أو «١١٠٣» هـ، وطبع سنة

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٩، الذريعة: ١٣ / ١٤٤.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٣٨٧، الذريعة: ١٥ / ٣٤١.

(٤) فهرس المكتبة الرضويّة: ٥ / ٣٧ رقم ٤٠٩.

(٥) مجموعة رقم ١١٢.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٣٩١، الذريعة: ١٦ / ٢١، وج ١٨ / ٩١، وج ٢٢ / ٢١٢.

«١٢٧٢» هـ، وترجمه الشيخ محمد تقي الدزفولي المتوفّى سنة «١٢٩٥» هـ، وفرغ من ترجمته سنة «١٢٧٣» هـ، وطبع سنة «١٢٧٧» هـ.

ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني، عيّن فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلّف عن كتب العامّة، ونقل أحاديث أُخرى كثيرة عن كتبهم ممّا فات المؤلّف ذكرها.

ولخّص «غاية المرام» الآقا نجفي الأصفهاني، المتوفّى سنة «١٣٣١» هـ.

٣١ ـ «فضل الشيعة».[1]

ويحتوي على مائة وثمانية عشر حديثاً في فضلهم، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرضويّة.

ولعلّه نفسه «مناقب الشيعة».

٣٢ ـ «كشف المهمّ في طريق خبر غدير خم».[2]

نسخة منه في المكتبة الرضويّة في «٤٣» ورقة، وصدر مؤخّراً ـ بطبعة قشيبة ـ عن مؤسّسة إحياء تراث السيّد هاشم البحراني بـ «قم».

٣٣ ـ «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب».[3]

استخرج المؤلّف الأخبار المرويّة في شأن أمير المؤمنين والأئمّة الطاهرين ـ عليهم السلام ـ من كتاب «شهاب الأخبار

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، الذريعة: ١٦ / ٢٦٨.

(٢) فهرس المكتبة الرضويّة: ٥ / ١٥٧ رقم ٦٨٥.

(٣) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣، الذريعة: ١٤ / ٢٤٧، وج ١٨ / ٢٨١.

في الحكم والأمثال» للقاضي القضاعي سلاّمة بن جعفر الشافعي، المتوفّى سنة «٤٥٤» هـ، مختصر مطبوع.

٣٤ ـ «اللوامع النورانيّة في أسماء علي وأهل بيته القرآنيّة».[١]

وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، فرغ من تأليفه سنة «١٠٦٩» هـ، وذكر فيه ألفاً ومائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثمّ ذكر بعد كلّ آية الروايات الواردة عنهم ـ عليهم السلام ـ، وقد طبع سنة «١٣٩٤» هـ، وطبع ثانية سنة «١٤٠٤» هـ في إصفهان.

٣٥ ـ «المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ».[٢]

كتاب شريف لطيف، يحتوي على «١٢٠» آية من القرآن، فرغ منه سنة «١٠٩٧» هـ، طبع مع غاية المرام في سنة «١٢٧٢» هـ، وطبع بعضه في آخر «الألفين» للعلاّمة سنة «١٢٩٧» هـ، وطبع سنة «١٤٠٣» هـ بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت .

٣٦ ـ «مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر».[٣]

طبع أخيراً وصدر عن مؤسّسة المعارف الإسلاميّة بـ «قم».

٣٧ ـ «مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبيّ المختار

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، الذريعة: ١٨ / ٣٧١.

(٢) الذريعة: ٢٠ / ١٤٤.

(٣) الذريعة: ٢٠ / ٢٥٣.

ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ».[١]

لعلّه بعينه «معاجز النبي» الآتي.

٣٨ ـ «المطاعن البكريّة والمثالب العمريّة من طريق العثمانيّة».[٢]

ألّفه بعد كتابه «سلاسل الحديد»، فرغ منه سنة «١١٠١» هـ.

٣٩ ـ «معاجز النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ».[٣]

٤٠ ـ «معالم الزلفى في معارف النشأة الأُولى والأُخرى».[٤]

قال في رياض العلماء: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

طبع لمرّات: الأُولى سنة «١٢٧١» هـ، والثانية سنة «١٢٨٨» هـ، والثالثة مع نزهة الأبرار سنة «١٢٨٩» هـ.

٤١ ـ «مقتل الحسين ـ عليه السلام ـ».[٥]

٤٢ ـ «مناقب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ».[٦]

قال الطهراني في الذريعة: نسب إليه وأكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللئال في مناقب النبيّ والآل ـ عليهم السلام ـ» ورأيت نسخة منه بالكاظميّة، فرغ الكاتب منه يوم الجمعة «٢٨» ذي القعدة

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، الذريعة: ٢١ / ٨٦، روضات الجنّات: ٨ / ١٨٣.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٥٣٥.

وقد صرّح به المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حلية الأبرار: ١ / ٥٥. ولعلّه نفسه مصابيح الأنوار.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٩، كشف الحجب والأستار: ٥٣٢، الذريعة: ٢١ / ١٩٩.

(٥) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٩، الذريعة: ٢٢ / ٢٩، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨.

(٦) الذريعة: ٢٢ / ٣٢٢.

سنة «١١٢٠» هـ، وطبع بالكاظميّة سنة «١٣٧٢» هـ.

٤٣ ـ «مناقب الشيعة».[١]

ولعلّه نفسه «فضل الشيعة» المتقدّم ذكره.

٤٤ ـ «مولد القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ».[٢]

قال الطهراني في الذريعة: عدّه في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده بإصبهان.

٤٥ ـ «الميثميّة».[٣]

ذكره السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ضمن كتب السيّد.

٤٦ ـ «نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنّة والنار».[٤]

يحتوي «٢٥١» حديثاً، كتبه بعد «معالم الزلفى»، وطبع معه سنة «١٢٨٩» هـ، وقد يسمّى الجنّة والنار.

٤٧ ـ «نسب عمر بن الخطّاب».[٥]

٤٨ ـ «نهاية الاكمال فيما يتمّ به تقبّل الأعمال».[٦]

فرغ منه سنة «١٠٩٠» هـ، وهو في بيان الأُصول الخمسة كما قال في الرياض.

وقال الطهراني في الذريعة: في بعض النسخ: اسمه «نهاية

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٥٥٦.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٤٦٢، الذريعة: ٢٣ / ٢٧٥، ولم نجده في الرياض المطبوع.

(٣) أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٥٠.

(٤) كشف الحجب والأستار: ٥٧٨، الذريعة: ٥ / ١٦٤ وج ٢٤ / ١٠٧.

(٥) رياض العلماء: ٥ / ٢٩٩، الذريعة: ٢٤ / ١٤١، ريحانة الأدب: ١ / ١٤٨.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٥٩٤، رياض العلماء: ٥ / ٢٩٩، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٥٠، الذريعة: ٢٤ / ٣٩٣ و ٣٩٥.

الأكحال ـ بالحاء المهملة ـ، وهو في الإمامة، فرغ منه سنة «١١٠٢» هـ، نسخة منه موجودة في الرضويّة، وأُخرى في المكتبة التسترية.

وتوجد نسخة منه أيضاً في مدرسة آخوند في همدان.[١]

٤٩ ـ «نور الأنوار».[٢]

في التفسير من خلال روايات أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وهو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين»، توجد نسخة منه عند السيّد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقّة إلى الفلق.

٥٠ ـ «الهادي وضياء النادي» أو «مصباح النادي».[٣]

تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، فرغ من تأليفه سنة «١٠٧٦» هـ، نسخة منه بخطّ محمد بن حرز بن سليمان البحراني مؤرّخة بتاريخ سنة «١٠٨١» هـ، منقولة من خطّ المؤلّف، موجودة في الرضويّة، ونسخة أُخرى بخطّ أحمد بن محمد البحراني، فرغ منه سنة «١١٠٥» هـ، موجودة في خزانة محمد أمين الكاظميّ.

٥١ ـ «الهداية القرآنيّة».[٤]

في التفسير، ألّفه بعد «البرهان» و«نور الأنوار» و «اللباب» و « اللوامع» فإنّه قد صرّح بجميعها في «الهداية»، فرغ من تأليفه سنة «١٠٩٦» هـ، نسخة منه موجودة في الرضويّة.

---

(١) في مجموعة رقم ١١٢.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٣، الذريعة: ٢٤ / ٣٦٠، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٥٠.

(٣) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، كشف الحجب والأستار: ٦٠١، الذريعة: ٢٥ / ١٥٤ ـ ١٥٥، فهرس المكتبة الرضويّة: ٤ / ٤٦١ رقم ٣٩١.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، الذريعة: ٢٥ / ١٨٨.

٥٢ ـ «وفاة الزهراء ـ عليها السلام ـ».[١]

٥٣ ـ «وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ».[٢]

٥٤ ـ «وفيات النبيّين ـ عليهم السلام ـ».[٣]

٥٥ ـ «اليتيمة والدرّة الثمينة».[٤]

وهو كتاب لطيف في «١٢» باب، وقد طبع ـ بتحقيقنا ـ في بيروت، وصدر ضمن منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

٥٦ ـ «ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل».[٥]

وهو كتابنا هذا، وكان قد طبع في المطبعة العلميّة بـ «قم» باهتمام الحاجّ أبو القاسم المشتهر بالسالك.[٦]

◘ وفاته ومدفنه

قال الشيخ يوسف البحراني ـ رحمه الله ـ : توفّي ـ قدّس سرّه ـ في قرية نعيم في بيت الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار لأنّه كان متزوّجاً بمخلّفة الشيخ علي بن الشيخ عبدالله المذكور، ونقل نعشه إلى قرية توبلي،

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٥، أنوار البدرين: ١٣٨، كشف الحجب والأستار: ٤٦٤، الذريعة: ٢٥ / ١١٩.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٥، روضات الجنّات: ٨ / ١٨٢، كشف الحجب والأستار: ٤٩٣، الذريعة: ٢٥ / ١٢١.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٤) رياض العلماء: ٥ / ٣٠٢، كشف الحجب والأستار: ٦٠٧، الذريعة: ٨ / ١١٦، وج ٢٥ / ٢٧٤.

(٥) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١، الذريعة: ٢٥ / ٢٩٠.

(٦) وقد نسب الشيخ الطهراني كتباً أُخرى للسيّد ـ رحمه الله ـ، منها: إرشاد المسترشدين وبستان الواعظين وتحفة الاخوان وثاقب المناقب، اعتماداً على المنقول في رياض العلماء، والحال أنّ هذه النسبة وقعت وهماً، إذ انّ صاحب الرياض عدّ هذه الكتب ضمن المصادر التي اعتمدها السيد هاشم في تصنيفاته ولم يعدّها ضمن مصنّفاته.

ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبدالله المذكور، وكانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة والألف.

وذكر بعض مشائخنا المعاصرين أنّ وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد بأربع سنين، وعلى هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف.[١]

▣ تعريف بالكتاب

كتاب شريف أخرج فيه مؤلّفه جملة وافرة من مناقب الأئمّة الاثني عشر ـ عليهم السلام ـ استخلصها من أهمّ المصادر الشيعيّة كالكافي وبصائر الدرجات وتفسير القمّي والاختصاص وعيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ والأمالي للصدوق والأمالي للشيخ الطوسي وغيرها.

وجعل المؤلّف ـ رحمه الله ـ كتابه هذا في «٢١» باب جلّها في فضائلهم ـ عليهم السلام ـ، وأورد في نهاية كلّ باب معجزة لأحد الأئمّة الاثني عشر ـ صلوات الله عليهم ـ ممّا كان ذاك مدعاة لتوهّم الميرزا عبدالله الأفندي بأن يعتبره مختصر من كتاب مدينة المعاجز لنفس السيّد هاشم ـ رحمه الله ـ.[٢]

وقد فرغ السيّد ـ رحمه الله ـ منه في شهر شوّال من سنة «١٠٩٧» هـ.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣٠١.

◘ النسخة المعتمدة

اعتمدت في عملي بتحقيق الكتاب على النسخة الكاملة المصحّحة المحفوظة في الخزانة الرضويّة ضمن مجموعة كبيرة ضمّت كتباً أُخرى للسيّد ـ رحمه الله ـ مثل حلية الأبرار، وتبصرة الوليّ، ووقعت هذه النسخة في الصفحات «٢٦٣ ـ ٢٩١»، وهي مكتوبة بخطّ النسخ، وفي كلّ صفحة «٣١» سطر.

وقد وقع الفراغ من نسخها عن نسخة المؤلّف في العشرين من شهر شوّال لسنة «١٠٩٨» هـ بقلم علي بن عبدالله بن راشد بن علي المقابي البحراني ـ تلميذ السيّد ـ.

وعبّرت عنها في الهامش بـ «الأصل».

◘ منهج التحقيق

في بداية عملي أرجعت جميع الأحاديث إلى مصادرها التي نقل منها المؤلّف ـ رحمه الله ـ، ومن ثمّ استخرجتها من مصادر أُخرى، وبعد ذلك قابلتها مع مصادرها الأصليّة والبحار، وعندها بدأت بتدوين الهوامش وكما يلي:

١ ـ استخرجت الآيات القرآنيّة من القرآن الكريم، وجعلت ما في المتن مطابقاً لما في القرآن.

٢ ـ استخرجت الكلمات الغامضة من كتب اللغة وأشرت إليها في محلّها.

٣ ـ ما أضفته من المصادر أو البحار جعلته بين [ ] وأشرت إليه، ما عدا لفظ الجلالة فقد اكتفيت بالاشارة دون المعقوفتين.

٤ ـ ما كان ليس في المصادر والبحار جعلته بين ( ) وأشرت إليه.

٥ ـ إن كان في اسم أحد الرواة والأعلام اختلاف بين النسخة أو المصادر أو البحار أشرت إليه مع شرح مختصر لحال ذلك الراوي مع الإشارة إلى مصدر الشرح غالباً.

٦ ـ ذكرت في نهاية كلّ حديث ما تيسّر من العثور على مصادر أُخرى له.

٧ ـ ألحقت بالكتاب عدّة فهارس كي تُسهّل على المتتبّع الوصول إلى مراده.

مولد الرسول الأكرم ١٤١٥هـ

فارس حسّون كريم

قم المقدّسة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فيقول افقر العباد الى ربه الغني هاشم بن سليمن بن اسمعيل بن
عبد الجواد الحسيني البحراني انه لما وفق الله سبحانه الى تاليف كتاب مدينة معاجز الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم
اجمعين خطر بالبال وسنح في الخيال ان افك كتابا اخر في اصول تلك المعاجز والدلائل مما خص الله جل جلاله نبينا
محمدا والائمة الاثني عشر من اهل بيته صلوات الله عليهم وسلامه وما استودعهم من سراير علومه وما استحفظهم من مخزون
ومكنونه فاظهر على ايديهم المعاجز والدلائل لانهم حجته على عباده وخلفاؤه في بلاده على الاواخر والاوائل وجعلهم
علما بينا وهاديا نيرا الحجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينموا ببركتهم التلاد
وجعلهم حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعايم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها
فهم الهداة المنتجبون والقوام المرتجون اصطفيهم الله بذلك بقية من ادم ع وخيرة من ذرية نوح ومصطفون
من ال ابرهيم وسلالة من اسمعيل ايدهم بروحه واستودعهم سره واستحفظهم علمه واستخباهم حكمته واسترعاهم لدينه
واشدهم لعظيم امره واحيا بهم مناهج سبيله وفرايضه وحدوده فقام بهم العدل عند تحير اهل الجهل وتميز اهل الجدل
بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل عوج فليس يجهل حقهم الا الشقي ولا يجحدهم الا الغوي ولا يصد عنهم
الا الجري على الله جل وعلا فهم الصراط المستقيم والحق القويم فاز من والاهم وخاب من عاداهم عليهم افضل الصلوات
واكمل التحيات فصار هذا الكتاب جامعا لاجزل الفوائد واحسن العوائد وامتع الفرائد ماخوذا من كتب معتمدة
واصول ممهدة مصنفات لمشايخ ثقاة مشهورين وافاضل علماء معلومين بروايات مسندة متصلة باهل العصمة صلوات
الله عليهم اجمعين فهو تحفة للاخوان ونور يستضاء به اهل الايمان وجعلته على احد وعشرين بابا الباب الاول
ان القران فيه تبيان كل شئ وفيه ما تسير به الجبال وتقطع به الارض وتكلم به الموتى وان فيه لايات ما
يراد بها امر الا ان ياذن الله جل جلاله به والنبي والائمة الاثني عشر يعلمون ذلك صلوات الله عليهم الباب
[illegible] انهم عليهم السلام ومن عنده علم الكتاب [illegible] انهم عليهم السلام خزان علم الله جل جلاله
[illegible] انهم صلى الله عليهم اعطاهم اسم الله الاعظم [illegible] ان عندهم عليهم السلام علم ما في
السما وما في الارض وعلم ما كان وعلم ما يكون وما يحدث بالليل والنهار وساعة وساعة وعندهم علم
النبيين وزيادة [illegible] انهم عليهم السلام اذا شاؤا ان يعلموا علموا وان قلوبهم مورد ارادة
الله سبحانه اذا شاء شيئا شاؤه [illegible] انهم عليهم السلام محدثون [illegible] انهم عليهم السلام
ينكت في قلوبهم العلم وينقر في اذانهم صلوات الله عليهم [illegible] انه سبحانه وتعالى
ايدهم عليهم السلام بروح القدس الذي به عرفوا الاشياء [illegible] انهم هم المتوسمون صلوات
الله عليهم [illegible] انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شئ من امر الناس ويعرفون الرجل بحقيقة
الايمان والنفاق والمحب لهم والمبغض [illegible] ان اعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم

صورة الصفحة الأُولى من النسخة المحفوظة في المكتبة الرضويّة «الأصل».

ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله تعالى قد وكل الأرض بابتلاع
ما يخرج منه ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم و
يكون أشد الناس تواضعاً لله تعالى ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً
حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها
أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون
ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع
العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ع وفي حديث آخر أن
الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه
ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح
وينام ولا ينسى ولا يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل
ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل
كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ص توارثه عن آبائه ع ويكون ذلك مما عهد إليه جبرئيل ع عن
علام الغيوب عز وجل وجميع الأئمة الاثني عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلم
والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة
والمفوضة لعنهم الله فإنهم يقولون إنهم لم يقتلوا على الحقيقة وإنه شبه على الناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله
فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله تعالى وحججه عليهم السلم للناس إلا أمر عيسى ع وحده لأنه رفع من الأرض حياً و
قبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل قال الله يا عيسى إني
متوفيك ورافعك إلي ومطهرك وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في أمر الأئمة عليهم السلم إنه إن جاز
أن يشبه أمر عيسى ع للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً والذي يجب أن يقال لهم إن عيسى ع مولود من غير أب فلم لا
يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء فإنهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم لعنهم الله تعالى في ذلك ومتى جاز أن يكون
جميع أنبياء الله وحججه ورسله بعد آدم ع مولودين من الآباء والأمهات وكان عيسى ع من بينهم مولود من غير أب جاز
أن يشبه أمره للناس دون أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلم كما جاز أن يولد بغير أب دونهم فإنما أراد الله
عز وجل أن أمره آية وعلامة ليعلم بذلك أن الله على كل شيء قدير ووقع الفراغ من نسخ هذه الأوراق من
مؤلفها عصر اليوم الاثنين من شهر شوال السنة الثامنة والتسعين والألف من الهجرة النبوية
على مهاجرها السلام بقلم الفقير إلى الله الغني [illegible] علي [illegible]
بن علي [illegible] البحراني عفي عنهم أجمعين
وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في المكتبة الرضويّة «الأصل».



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

أمّا بعد:

فيقول أفقر العباد إلى ربّه الغنيّ هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني: إنّه لمّا وفّق الله سبحانه إلى تأليف كتاب مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين خطر بالبال، وسنح في الخيال أن أُؤلّف كتاباً آخر في أُصول تلك المعاجز والدلائل ممّا خصّ الله جلّ جلاله نبيّنا محمداً والأئمّة الاثني عشر من أهل بيته صلوات الله عليهم وسلامه، وما استودعهم من سرائر علومه، وما استحفظهم من مخزونه ومكتومه.

فأظهر على أيديهم المعاجز والدلائل، لأنّهم حجّته على عباده، وخلفاؤه في بلاده، على الأواخر والأوائل، وجعلهم علماً بيّناً، وهادياً نيّراً، حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بدينهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، وينمو

ببركتهم التلاد[1] ، وجعلهم حياة للأنام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للا سلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها، فهم الهداة المنتجبون، والقوّام المرتجون، اصطفاهم الله بذلك بقيّة من آدم، وخيرة من ذرّيّة نوح، ومصطفون من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، أيّدهم بروحه،استودعهم سرّه، واستحفظهم علمه، واستحباهم حكمته، واسترعاهم لدينه، وانتدبهم لعظيم أمره، وأحباهم مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بهم العدل عند تحيّر أهل الجهل، وتميّز أهل الجدل بالنور الساطع، والشفاء النافع، بالحقّ الأبلج، والبيان من كلّ مخرج، فليس يجهل حقّهم إلاّ شقيّ، ولا يجحدهم إلاّ غويّ، ولا يصدّ عنهم إلاّ جريّ على الله جلّ وعلا، فهم الصراط المستقيم، والحقّ القويم، فاز من والاهم، وخاب من عاداهم، عليهم أفضل الصلوات، وأكمل التحيّات.

فصار هذا الكتاب جامعاً لأجزل العوائد، وأحسن الفوائد، وأمنح الفرائد، مأخوذاً من كتب معتمدة، وأُصول ممهّدة، مصنّفات لمشايخ ثقات مشهورين، وأفاضل علماء معلومين، بروايات مسندة متّصلة بأهل العصمة سلام الله عليهم أجمعين، فهو تحفة للاخوان، ونور يستضاء به أهل الإيمان، وجعلته على أحد وعشرين باباً:

الباب الأوّل: أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء، وفيه ما تسيّر به الجبال، وتقطّع به الأرض، ويكلّم به الموتى، وأنّ فيه لآيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله جلّ جلاله به والنبيّ والأئمّة الاثنا عشر يعلمون ذلك صلوات الله عليهم .

---

(١) التّلاد: كلّ مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء. «لسان العرب:٣ / ١٠٠ ـ تلد ـ».

الباب الثاني: أنّهم عليهم السلام ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[(١)].

الباب الثالث: أنّهم خزّان علم الله جلّ جلاله.

الباب الرابع: أنّهم صلّى الله عليهم أعطاهم اسم الله الأعظم.

الباب الخامس: أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء،وما في الأرض، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة وساعة، وعندهم علم النبيّين وزيادة.

الباب السادس : أنّهم عليهم السلام إذا شاؤا أن يعلموا علموا، وانّ قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاؤه.

الباب السابع: أنّهم عليهم السلام محدّثون .

الباب الثامن: أنّهم سلام الله عليهم ينكت في قلوبهم العلم، وينقر في آذانهم صلوات الله عليهم.

الباب التاسع: أنّه سبحانه وتعالى ايّدهم عليهم السلام بروح القدس الذي به عرفوا الأشياء.

الباب العاشر: أنّهم هم المتوسّمون صلوات الله عليهم .

الباب الحادي عشر: أنّهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من أمر الناس، ويعرفون الرجل بحقيقة الإيمان والنفاق، والمحبّ لهم والمبغض.

الباب الثاني عشر: أنّ أعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم.

الباب الثالث عشر: أنّه ما يحدث حدث في الناس إلاّ علموا به سلام الله عليهم .

---

(١) سورة الرعد : ٤٣ .

الباب الرابع عشر: أنّ عندهم عليهم السلام علم المنايا والبلايا.

الباب الخامس عشر: أنّ عندهم عليهم السلام أسماء الملوك، ومصحف فاطمة عليها السلام.

الباب السادس عشر: أنّ عندهم عليهم السلام ديوان فيه أسماء شيعتهم.

الباب السابع عشر: أنّهم عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله.

الباب الثامن عشر: الأبواب التي فتحها رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، والأحاديث والكلمات.

الباب التاسع عشر: أنّ الله جلّ جلاله اختصّهم بليلة القدر، ومايـنزل عليهم من الملائكة والروح من العلوم سلام الله عليهم .

الباب العشرون: أنّهم عليهم السلام يزادون في ليلة الجمعة، ولولا أنّهم يزادون لنفد ما عندهم، وعندهم علم الملائكة والرسل.

الباب الحادي والعشرون: فيما يعرف به الإمام، وما أعطى الله عزّ وجلّ رسول الله والأئمّة عليهم السلام من أنواع شتّى.

ولا ريب أنّ من استودع ذلك واستحفظه لا يعزب عنه شيء أراده وأقدره الله سبحانه وتعالى على إخراج المعجزات، وإبراء الدلالات، وصار العلم بذلك كالكلّيّات، وما يخرج على أيديهم كالجزئيّات، ليكون ذلك دليلاً على النبي صلّى الله عليه وآله في دعوى النبوّة، وعلى الامام في دعوى الإمامة لأنّ الله جلّ جلاله أصدق الصادقين إذا أقدرهم على شيء لا يكون إلاّ منه جلّ وعلا دلّ ذلك على صدقهم في دعواهم، وذلك واضح بيّن لأنّه العدل الحكيم لا يفعل قبيحاً، ولا يخلّ بواجب، وسمّيته بـ «**ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل**» ومن الله سبحانه وتعالى أستمدّ، وعليه أعتمد، وهو حسبنا، ونعم الوكيل.

الباب الأوّل

أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء، وفيه ما تسيّر به الجبال، وتقطّع به الأرض، ويكلّم به الموتى، وأنّ فيه لآيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله جلّ جلاله به والنبي والأئمّة الاثنا عشر صلوات الله عليهم يعلمون ذلك

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات** ـ وكلّما في هذا الكتاب عنه فهو منه ـ: عن علي[١] بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيّات، عن عبدالله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أيّ شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين عليهم السلام ؟

قلت: يقولون : إنّ عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام.

[قال:][٢]فقال: أيزعمون[٣] أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟

---

(١) في المصدر والبحار: محمد.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: يزعمون.

قلت: نعم، ولكن لا يقدّمون على أُولي العزم من الرسل أحداً.

قال أبو عبدالله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله .

[قال:][١] قلت: وفي أيّ موضعٍ منه أُخاصمهم [٢]؟

قال : قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: ﴿ **وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** ﴾[٣] علمنا أنّه لم [٤] يكتب لموسى كلّ شيء، وقال الله [٥]تبارك وتعالى لعيسى: ﴿ **وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ** ﴾[٦]، وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم :﴿ **وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ** ﴾[٧].[٨]

٢ ـ **عنه:** محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمر[٩]، عن عبدالله بن الوليد السمّان قال: قال [لي][١٠] أبو جعفر عليه السلام: يا عبدالله، ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام؟

[قال:][١١] قلت: جعلت فداك، وعن[١٢] أيّ حالات تسألني؟ قال: أسألك

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: وفي أيّ موضعٍ أُخاصمهم ؟

(٣) سورة الأعراف: ١٤٥ .

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل: فعلمنا لم، وفي المصدر: علماً لم .

(٥) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٦) سورة الزخرف: ٦٣ .

(٧) سورة النحل: ٨٩.

(٨) بصائر الدرجات: ٢٢٧ ح ١ ، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٢ ح ١٣ ، والبرهان: ٢ / ٣٧٩ ح ٤ .

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو.

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) من البحار.

(١٢) في المصدر والبحار: ومن .

عن العلم [فأمّا الفضل فهم سواء.

قال: قلت: جعلت فداك، فما عسى أقول فيهم][1]؟

قال: هو والله أعلم منهما.

[ثمّ قال: يا عبدالله][2] أليس يقولون: إنّ لعلي[3] عليه السلام ما لرسول الله[4] صلّى الله عليه وآله وسلّم من العلم؟

[قال:][5] قلت: نعم[6].

قال: فخاصمهم فيه، إنّ الله[7] تبارك وتعالى قال لموسى: ﴿**وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**﴾[8] فأعلمنا أنّه لم يبيّن له الأمر كلّه، وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿**وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هٰؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ**﴾[9].[10]

٣ـ **محمد بن يعقوب**: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ولّدني[11] رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا

(١ و٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: يقولون لعلي.

(٤) في المصدر والبحار: ما للرسول.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: بلى.

(٧) في المصدر والبحار: فخاصمهم فيه قال: إنّ الله .

(٨) سورة الأعراف: ١٤٥ .

(٩) سورة النحل: ٨٩.

(١٠) بصائر الدرجات: ٢٢٨ ح ٣، عنه البحار: ١٣ / ٢٤٢ ح ٤٩، وج ١٧ / ١٤٥ ح ٣٤، وج ٢٦ / ١٩٤ ح ٢، والبرهان: ٢ / ٣٧٩ ح ٣.

(١١) في البصائر والبحار: قد ولّدني.

أعلم كتاب الله، وفيه بدؤ الخلق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء، وخبر الأرض، وخبر الجنّة، وخبر النار، وخبر ما كان، وخبر ما هو كائن، أعلم ذلك كما[١] أنظر إلى كفّي، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «فيه تبيان كلّ شيء»[٢].

ورواه الصفّار في بصائره: عن محمد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي بن فضّال،[عن حمّاد بن عثمان][٣] عن عبد الأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول، وذكر الحديث.[٤]

٤ ـ **عنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، وعدّة من أصحابنا، منهم[٥]: عبد الأعلى وأبو عبيدة وعبدالله بن بشير[٦] الخثعمي سمعوا[٧] أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي لأعلم ما في السماوات وما في الأرض[٨]، وأعلم ما في الجنّة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون، ثمّ مكث[٩] هنيئة فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه منه، فقال: علمت ذلك من كتاب الله عزّ وجلّ،

---

(١) في البصائر والبحار: كأنّما.

(٢) إشارة إلى الآية المتقدّمة من سورة النحل، ولعلّ الإمام عليه السلام أراد معنى الآية أو انّ قراءتهم كانت هكذا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكافي: ١ / ٦١ ح ٨، عنه البرهان: ٢ / ٣٧٨ ح ١.

بصائر الدرجات: ١٦٧ ح ٢، عنه البحار: ٩٢ / ٩٨ ح ٦٨.

(٥) في البصائر: فيهم.

(٦) كذا في المصدر والتأويل، وفي الأصل: بشير، والسند في البصائر هكذا: عبد الأعلى وعبيدة بن عبدالله ابن بشر الخثعمي وعبدالله بن بشير.

(٧) في التأويل : أنّهم سمعوا.

(٨) في البصائر : وأعلم ما في الأرضين.

(٩) في التأويل: قال: ثمّ مكث.

[إنّ الله عزّ وجلّ][1] يقول: «فيه تبيان كلّ شيءٍ».[2]

٥ ـ **العيّاشي**: بإسناده عن يونس، عن عدّة من أصحابنا، قالوا: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّي لأخبركم[3] خبر السماء، وخبر الأرض، وخبر ما كان، و[خبر][4] ما هو كائن،كأنّه في كفّي، ثمّ قال: من كتاب الله أعلمه، إنّ الله يقول:«فيه تبيان كلّ شيءٍ».[5]

٦ ـ **عنه**: بإسناده عن منصور، عن حمّاد اللحّام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله نعلم ما في السماوات، وما في الأرض، وما في الجنّة، وما في النار، وما بين ذلك.

قال: فبهتّ أنظر إليه، فقال: يا حمّاد، إنّ ذلك في كتاب الله ثلاث مرّات، قال: ثمّ تلا[6] هذه الآية **﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هٰؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾**[7] إنّه من كتاب[8] فيه تبيان كلّ شيءٍ.[9]

---

(١) من المصدر والبصائر، وفي التأويل: إنّه عزّ وجلّ.

(٢) الكافي: ١ / ٢٦١ ح ٢، عنه تأويل الآيات: ١ / ١٠٣ ح ٧، والبرهان: ٢ / ٣٧٩ ح ٢.
ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢٨ ح ٥ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ٢٦ / ١١١ ح٨، وج ٩٢ / ٨٦ ح ٢١.

(٣) في المصدر والبحار: لأعلم.

(٤) من المصدر.

(٥) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٦٦ ح ٥٦، عنه البحار: ٩٢ / ١٠١ ح ٧٦، والبرهان: ٢ / ٣٨٠ ح ١٤.

(٦) في البحار: وما بين ذلك، ثمّ قال: إنّ ذلك في كتاب الله، ثمّ تلا.

(٧) سورة النحل: ٨٩.

(٨) في المصدر: كتاب الله.

(٩) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٦٦ ح ٥٧، عنه البحار: ٦٨ / ٢٣٧ (صدره)، وج ٩٢ / ١٠١ ح ٧٧، والبرهان: ٢ / ٣٨٠ ح ١٥.

٧ ـ **وعنه**: بإسناده عن عبدالله بن الوليد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الله لموسى عليه السلام: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[١] فعلمنا أنّه لم يكتب لموسى الشيء كلّه، وقال الله لعيسى عليه السلام:﴿وَلأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[٢]، وقال الله[٣] لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم:﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هٰؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[٤].[٥]

٨ ـ **محمد بن الحسن الصفّار**: عن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله إنّي لأعلم كتاب الله من أوّله إلى آخره كأنّه في كفّي، فيه خبر السماء، وخبر الأرض، وخبر ما كان[٦]، وخبر ما هو كائن، قال الله عزّ وجلّ: «فيه تبيان كلّ شيءٍ».

ورواه محمدبن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن عبد الأعلى مولى آل سام،

---

(١) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٢) سورة الزخرف: ٦٣.

وأمّا الآية في المصدر والبحار:﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [سورة النحل: ٣٩]ولم تتعلّق ببعثة عيسى عليه السلام.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر.

(٤) سورة النحل: ٨٩.

(٥) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٦٦ ح ٥٨، عنه البحار: ٩٢ / ١٠٢ ح ٧٨، وتفسير الصافي: ٣ / ١٥١،والبرهان: ٢ / ٣٨٠ ح ١٦.

(٦) في المصدر والبحار: ما يكون.

قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وذكر الحديث ـ.[١]

٩ ـ **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمّن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول ـ وقد[٢] مررنا بجبلٍ فيه دود ـ فقال: أعرف من يعلم إناث [هـذا][٣] الدود من ذكره، وكم عدده، [ثمّ][٤] قال: نعلم ذلك من[٥] كتاب الله، (قال:)[٦] وفي كتاب الله تبيان كلّ شيء.[٧]

أورد الطبري هذا الحديث في معجزات الصادق عليه السلام.

١٠ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، أو غيره، عن محمد بن حمّاد، [عن أخيه أحمد بن حمّاد][٨] عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، أخبرني عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ورث النبيّين كلّهم؟

قال: نعم.

---

(١) بصائر الدرجات: ١٩٤ ح ٧، عنه البحار: ٩٢ / ٨٩ ح ٣٢.
الكافي: ١ / ٢٢٩ ح ٤.

(٢) في المصدر: سمعته وقد.

(٣) من المصدر والمدينة، وفي المصدر: «ذكرانه» بدل «ذكره».

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والمدينة: نعلم من.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) دلائل الامامة: ١٢٨، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٥ معجزة ١٣٠ (الطبعة الحجريّة).

(٨) من المصدر والبحار.

[قلت:][١] من لدن آدم عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه؟

قال: ما بعث الله نبيّاً إلاّ ومحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أعلم منه.

قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى بإذن الله.

قال: صدقت، وسليمان بن داود عليه السلام كان يفهم منطق الطير، أو كان [٢] رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقدر على هذه المنازل؟

قال: فقال: إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره فقال: ﴿مَالِي لاَ أَرَى الْهُدهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ حين فقده، فغضب عليه فقال: ﴿لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أو لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلطَانٍ مُبِينٍ﴾[٣] وإنّما غضب لأنّه كان يدلّه على الماء، فهذا ـ وهو طائر ـ قد أُعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والجنّ والانس والشياطين والمردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وإنّ[٤] الطير يعرفه، وإنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ، أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أو كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾[٥]، وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه تسيّر الجبال، وتقطّع به البلدان، وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء[٦]، وإنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله [٧]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: وكان.

(٣) سورة النمل: ٢٠ و ٢١.

(٤) في المصدر والبحار: وكان.

(٥) سورة الرعد: ٣١.

(٦) لعلّ المراد منه تحت الأرض، فإنّ الأرض تحت الهواء، أو المراد معرفته حين كونهم على البساط في الهواء.

(٧) أي أعطانا مع ذلك الأسماء التي كان الأنبياء عليهم السلام يتلونها للأشياء فتحصل بإذن الله.

ممّا[1]كتبه الماضون، جعله الله لنا في أُمّ الكتاب، إنّ الله يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَالأَرْضِ إلاّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[2]، ثمّ قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[3] فنحن الذين اصطفانا الله عزّ وجلّ، وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن (محمد بن)[4] حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.

ورواه أيضاً الصفّار في موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.[5]

قلت: من تقطيع الأرض والسير فيها.

١١ ـ **ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص:** بإسناده عن عبد الصمد بن علي، قال: دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام، فقال له علي بن الحسين: من أنت؟

قال: أنا رجل منجّم قائف[6]عرّاف.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ما.

(٢) سورة النمل: ٧٥.

(٣) سورة فاطر: ٣٢. وفي الأصل زيادة: فنحن الذين اصطفينا من عبادنا.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) الكافي: ١ / ٢٢٦ ح ٧، عنه البحار: ١٤ / ١١٢ ح ٤ (صدره)، وج ١٧ / ١٣٣ ح ١٠، والبرهان: ٣ / ٣٦٢ ح ٤.

بصائر الدرجات: ١١٤ ح ٣ باختلافٍ يسيرٍ، عنه البحار: ٢٦ / ١٦١ ح ٧.

وفي البصائر: ٤٧ ح ١ باختلافٍ يسيرٍ أيضاً، عنه البحار: ٩٢ / ٨٤ ح ١٧، والبرهان: ٣/ ٣٦٢ذح ٤.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ابن، وفي البصائر: أنا منجّم، قال: فأنت عرّاف. =

قال:فنظر إليه، ثمّ قال: هل أدلّك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً،كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات، لم يتحرّك من مكانه؟

قال: من هو؟

قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت، وما ادّخرت في بيتك.[١]

وأمّا إحياء الأموات وإبراء الأكمه والأبرص، والإخبار بما أكل وما ادّخر، وغير ذلك من المعجزات من الأئمّة عليهم السلام فقد ذكرت في كتاب مدينة المعاجز بما لا مزيد عليه،فليؤخذ من هناك.

قال مؤلّف هذا الكتاب: بهذا الأصل صارت المعجزات من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم والأئمّة عليهم السلام، فإنّ الله جلّ جلاله قد أعطاهم هذا الكتاب الذي فيه تبيان كلّ شيء، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يراد به أمراً إلاّ أن يأذن الله سبحانه به، وهل مرجع جميع المعجزات إلاّ علم ما كان وعلم ما يكون وما يراد أمراً إلاّ حصل، فسبحان الله وبحمده الذي أعطاهم وفضّلهم واختارهم على علمٍ على العالمين، والحمد لله ربّ العالمين.

= والقائف: الذي يتتبّع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه.«لسان العرب: ٩ / ٢٩٣ ـ قوف ـ».

(١) الاختصاص: ٣١٩، بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣، عنهما البحار: ٤٦ / ٢٦ ح ١٢، وعوالم العلوم: ١٨ / ٧٤ ح ١ وص ٩٥ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٥٧ / ٣٢٨ ح ١٠، وج ٥٨ / ٢٢٦ ح ٨ عن البصائر.

وفي مدينة المعاجز: ٤ / ٣٤١ ح ٩٣ عن الاختصاص.

الباب الثاني

أنّهم عليهم السلام ومن عنده علم الكتاب [1]

١ ـ **محمد بن يعقوب**: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عمّن ذكره، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد بن معاوية، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿**قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**﴾ قال: إيّانا عنى، وعليٌّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.[2]

قلت: هذا الحديث متّصل لأنّ إبراهيم بن هاشم روى عن ابن أبي عمير.

٢ ـ **عنه**: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبّاد بن سليمان، عن [محمد بن سليمان، عن][3] أبيه، عن سدير، قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزّاز، وداود بن كثير في مجلس أبي عبدالله عليه السلام،إذ خرج علينا[4] وهو مغضب، فلمّا أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم

---

(١) إشارة إلى الآية ٤٣ من سوره الرعد.

(٢) الكافي: ١ / ٢٢٩ ح ٦، عنه البرهان: ٢ / ٣٠٢ ح ١.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: إلينا.

الغيب! ما يعلم الغيب إلاّ الله عزّ وجلّ، لقد هممت بضرب جاريتي [فلانة][١] فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدار هي؟

قال سدير: فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسّر، وقلنا له: جعلنا فداك، سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك، ونحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب.

قال: فقال: يا سدير، أما[٢] تقرأ القرآن؟

قلت: بلى .

قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ ﴿ **قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتابِ أنا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيْكَ طَرْفُكَ**﴾[٣].

قال: قلت: [جعلت فداك، قد قرأته.

قال: فهل عرفت الرجل؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟

قال: قلت:][٤] أخبرني به.

قال: قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر[٥]، فما يكون ذلك من علم الكتاب؟!

قال: قلت: جعلت فداك، ما أقلّ هذا.

قال: فقال: يا سدير، ما أكثر هذا أن ينسبه الله عزّ وجلّ[٦] إلى العلم الذي

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ألم.

(٣) سورة النمل : ٤٠ .

(٤) من المصدر.

(٥) البحر الأخضر: هو المحيط، سمّي به لخضرته وسواده بسبب كثرة الماء.

(٦) لعلّ هذا ردّ لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أُوتي آصف عليه السلام بأنّه وإن كان قليلاً =

أخبرك به.

يا سدير، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ أيضاً ﴿**قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**﴾[١]؟

قال: قلت: [قد][٢] قرأته، جعلت فداك.

قال: أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟

(قال:)[٣] قلت: لا، بل من عنده علم الكتاب كلّه[٤].

قال: فأومأ بيده[٥] إلى صدره، وقال: علم الكتاب والله كلّه عندنا، علم الكتاب والله كلّه عندنا.

ورواه أيضاً الصفّار في بصائر الدرجات. [٦]

٣ ـ **علي بن إبراهيم**: قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟

= بالنسبة إلى علم كلّ الكتاب فهو في نفسه عظيم كثير لانتسابه إلى علم الكتاب.

(١) سورة الرعد: ٤٣.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: علمه.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: به.

(٦) الكافي: ١ / ٢٥٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٥ / ٣٢٣ (قطعة).

ورواه في بصائر الدرجات: ٢١٣ ح ٣ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سليمان، باختلاف، عنه البحار: ٢٦ / ١٧٠ ح ٣٨.

ورواه في البصائر أيضاً: ٢٣٠ ح ٥ بإسناده عن عبّاد بن سليمان، باختلاف، عنه البحار: ٢٦ / ١٩٧ ح ٨.

وأخرجه في البرهان: ٢ / ٣٠٢ ح ٢ و ٣ عن الكافي والبصائر.

فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلاّ بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.

وقال: أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنّ العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين في عترة خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله.[١]

٤ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما أُعطي من العلم، وما أُوتي من الملك.

فقال لي: وما أُعطي سليمان بن داود؟ إنّما [كان][٢] عنده حرف واحد من الاسم الأعظم، وصاحبكم الذي قال الله: **﴿قُلْ كَفَى بِالله شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**[٣] فقال: والله عند علي عليه السلام[٤]

فقلت: صدقت والله، جعلت فداك.[٥]

٥ ـ **وعنه:** عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ أنا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيْكَ طَرْفُكَ﴾**[٦].

---

(١) تفسير القمّي: ١ / ٣٦٧، عنه البحار: ٢٦ / ١٦٠ ح ٦، وج ٣٥ / ٤٢٩ ح ٢ (قطعة)، والبرهان: ٢ / ٣٠٢ح ٤.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) سورة الرعد: ٤٣.

(٤) في المصدر والبحار: وكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب.

(٥) بصائر الدرجات: ٢١٢ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٧٠ ح ٣٦، والبرهان: ٢ / ٣٠٢ح ٥.

(٦) سورة النمل: ٤٠.

قال: ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره، ثم قال: والله عندنا علم الكتاب كلّه.(١)

٦ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين (٢)، عن النضر بن شعيب، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: [سمعته](٣) يقول في قول الله تبارك وتعالى: **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**(٤) [قال: الذي عنده علم الكتاب هو](٥) علي بن أبي طالب عليه السلام.(٦)

٧ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد(٧)، عن القاسم بن سليمان، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية(٨) **﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾** قال: [هو](٩) علي بن أبي طالب عليه السلام.(١٠)

٨ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد(١١)، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن بريد بن معاوية، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

---

(١) بصائر الدرجات: ٢١٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ١٧٠ ح ٣٧، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ٦.

(٢) في المصدر والبحار: الحسن.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة الرعد: ٤٣.

(٥) من المصدر.

(٦) بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ١٩، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٠ ذح ٥، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ٧.

(٧) في البحار: شعيب.

(٨) في البحار: في قوله تعالى.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) بصائر الدرجات: ٢١٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٠ ح ٤، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ٨.

(١١) في المصدر والبحار: محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد.

﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[١] قال: إيّانا عنى، وعلي عليه السلام أوّلنا وأفضلنا، وخيرنا بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.[٢]

٩ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بعض أصحابنا، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد أُحدّثه[٣] إذ مرّ بعض ولد عبدالله بن سلام، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن الذي (يقول الناس)[٤] عنده علم الكتاب؟

فقال عليه السلام: لا، إنّما ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام، أُنزلت[٥] فيه خمس آيات: أحدها ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.[٦]

١٠ ـ **وعنه:** عن عبدالله بن محمد، عمّن رواه، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ

(١) سورة الرعد: ٤٣.

(٢) بصائر الدرجات: ٢١٤ ح ١٢، عنه البرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ٩.

وروا‌ه الصفّار ثانية في بصائر الدرجات: ٢١٤ ح ٧ بإسناده عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام. ورواه ثالثة في بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ٢٠ بإسناده عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بريد بن معاوية، عنه البحار: ٣٩ / ٩١ ـ ٩٢ ح ٥ بأسانيده الثلاث.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ١٧٢ ح ٣٩ عن البصائر بروايته الثانية.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يحدّث.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في المصدر: نزلت.

(٦) بصائر الدرجات: ٢١٤ ح ١١، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣١ ح ٧، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ١٠.

الْكِتَابِ﴾[١]. قال: أُنزلت[٢] في علي بن أبي طالب عليه السلام، انّه عالم هذه الأمّة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.[٣]

١١ ـ **وعنه:** عن أبي الفضل[٤] العلوي، قال: حدّثني سعيد بن عيسى الكريزي البصري[٥]، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبد الأعلى[٦] الثعلبي، عن أبي تمام، عن سلمان الفارسي رحمه الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: **﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾** [فقال: أنا هو الذي عنده علم الكتاب][٧] وقد صدّقه الله وأعطاه الوسيلة في الوصيّة، فلا تخلى أُمته صلّى الله عليه وآله من وسيلة[٨] إليه والى الله، فقال: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَابْتَغُوا إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ﴾**[٩].[١٠]

١٢ ـ **ابن بابويه:** قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، قال: حدّثناأحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن

---

(١) سورة الرعد: ٤٣.

(٢) في المصدر والبحار: نزلت.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ١٨، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٢ ذح ١١، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ح ١١.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن الفضل.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الفضل بن عيسى، وفي المصدر: «الكربزي» بدل «الكريزي».

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن شريك بن عبد الأعلى.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: ولا تخلى أُمّة من وسيلته، وفي البحار: ولا يخلي أُمّته من وسيلته.

(٩) سورة المائدة: ٣٥.

(١٠) بصائر الدرجات: ٢١٦ح ٢١، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٢ح ١٢، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ح ١٢.

يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن المغلّس، عن خلف بن[١] عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن قول الله جلّ ثناؤه: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ﴾[٢].

قال: ذاك وصيّ أخي سليمان بن داود.

فقلت له: يا رسول الله، فقول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٣].

قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

١٣ ـ العيّاشي: بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: إيّانا عنى، وعليّ أفضلنا، وأوّلنا، وخيرنا بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.[٥]

١٤ ـ **عنه**: بإسناده عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هذا ابن عبدالله بن سلام[٦] يزعم أنّ أباه الذي يقول الله: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.

قال: كذب، هو علي بن أبي طالب عليه السلام.[٧]

---

(١) في المصدر: عن.

(٢) سورة النمل: ٤٠.

(٣) سورة الرعد: ٤٣.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٣٥ / ٤٢٩ ح ١، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ١٣.

(٥) تفسيرالعيّاشي: ٢ / ٢٢٠ ح ٧٦، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٣ ح ١٥، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح١٤

(٦) في المصدر: عبدالله بن سلام بن عمران.

(٧) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٢٠ ح ٧٧، عنه تفسير الصافي: ٣ / ٧٧، والبحار: ٣٥ / ٤٣٢ ذح ١٠، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ١٥.

١٥ ـ **وعنه:** بإسناده عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى[(١)]: **﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**[(٢)]

قال: نزلت في علي عليه السلام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وفي الأئمّة بعده، وعلي عنده علم الكتاب.[(٣)]

١٦ ـ **وعنه:** بإسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾** .

قال: نزلت في علي عليه السلام انّه عالم هذه الأمّة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.[(٤)]

١٧ ـ **ابن الفارسي في روضة الواعظين:** قال: قال الباقر عليه السلام **﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**[(٥)] علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الكتاب الأوّل والآخر.[(٦)]

١٨ ـ الشيخ علي بن أحمد بن أبي منصور الطبرسي في الاحتجاج: قال: روي عن محمد بن أبي عمير [الكوفي][(٧)]، عن عبدالله بن الوليد السمّان، قال: قال (لي)[(٨)] أبو عبدالله عليه السلام: ما يقول الناس في أولي العزم وعن

---

(١) في المصدر والبحار: قوله.

(٢) سورة الرعد: ٤٣.

(٣) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٢١ ح ٧٨، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٣ ح ١٦، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ١٦.

(٤) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٢١ ح ٧٩، عنه البحار: ٣٥ / ٤٣٣ ذح ١١، والبرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ١٧.

(٥) سورة الرعد: ٤٣ . وفي المصدر: قال: علي ....

(٦) روضة الواعظين: ١٠٥، عنه البرهان: ٢ / ٣٠٣ ح ١٨.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

صاحبكم ـ يعني أمير المؤمنين [١] عليه السلام ـ؟

قال: قلت: ما يقدّمون على أُولي العزم أحداً.

قال: [فقال أبو عبدالله عليه السلام:][٢] إنّ الله تبارك وتعالى قال عن موسى [٣] عليه السلام: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾[٤] ، ولم يقل: كلّ شيء [موعظة][٥] ، وقال لعيسى[٦] عليه السلام: ﴿وَلأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[٧] ولم يقل: كلّ الذي تختلفون فيه، وقال عن صاحبكم ـ يعني أمير المؤمنين [٨] عليه السلام ـ: ﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٩] وقال الله[١٠] عزّ وجلّ: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[١١] وعلم هذا الكتاب عنده.[١٢]

١٩ ـ **ابن شهراشوب في المناقب:** عن محمد بن مسلم، وأبي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام.

وعلي بن فضّال، والفضيل بن يسار، وأبي بصير، عن الصادق عليه

---

١) في المصدر والبحار: أُولي العزم وصاحبكم أمير المؤمنين.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: قال لموسى.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عيسى.

(٧) سورة الزخرف: ٦٣.

(٨) في المصدر والبحار: كلّ شيء، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين.

(٩) سورة الرعد: ٤٣.

(١٠) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(١١) سورة الأنعام: ٥٩.

(١٢) الاحتجاج: ٣٧٥، عنه البحار: ٣٥ / ٣٢٩ ح ٣، والبرهان: ٢ / ٣٠٤ ح ١٩.

السلام.

وأحمد بن محمد الحلبي، ومحمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام.

وقد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام، وعن زيد بن علي، وعن محمد بن الحنفيّة رضي الله عنه، وعن سلمان الفارسي: وعن أبي سعيد الخدري،[وعن][1] إسماعيل السدّي أنّهم قالوا في قوله تعالى: **﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**[2] هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

والثعلبي في تفسيره: بإسناده، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

وروي عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قيل لهما: زعموا أنّ الّذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام.

قال:[ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ روي أيضاً أنّه سئل سعيد بن جبير **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾** عبدالله بن سلام؟ قال:][3] لا، وكيف وهذه السورة مكّيّة ؟[4]

[وقد][5] روي عن ابن عبّاس: لا والله ما هو إلاّ علي بن أبي طالب عليه السلام، لقد كان عالماً بالتفسير، والتأويل، والناسخ، والمنسوخ، والحلال، والحرام.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) سورة الرعد: ٤٣.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) أخرجه السيوطي في الإتقان: ١ / ١٢ عن سنن سعيد بن منصور.

(٥) من المصدر والبحار.

وروي عن ابن الحنفيّة (أنّ)[١] علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب الأوّل والآخر.

ورواه النطنزي في الخصائص.[٢]

٢٠ ـ **ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقين** في معنى **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**[٣] انّه علي بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

٢١ ـ **وما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي**: بإسناده عن علي بن عابس، قال: دخلت أنا وأبو مريم على عبدالله بن عطاء، قال أبو مريم: حدّث عليّاً بالحديث الذي حدّثتني عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبدالله بن سلام قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي[٥] عنده علم[٦] الكتاب قال: لا، ولكنّه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عزّ وجلّ **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**[٧] **﴿أفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مَنْ رَبِّهِوَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ**

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٢ / ٢٩، عنه البحار: ٤٠ / ١٤٥ ـ ١٤٦، والبرهان: ٢ / ٣٠٤ح ٢٠ ـ ٢٣، وينابيع المودّة: ١٠٢.
وأورد ذيله محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري في تسلية المجالس وزينة المجالس: ١٣٤ ـ ١٣٥ (مخطوط).

(٣) سورة الرعد: ٤٣.

(٤) أخرجه ابن طاووس في الطرائف: ٩٩ ح ١٤٠ و ١٤١ عن تفسير الثعلبي.
وأورده المؤلّف رحمه الله أيضاً في البرهان: ٢ / ٣٠٤ح ٢٤.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: هذا الذي ابن الذي.

(٦) في المصدر: علم من.

(٧) سورة الرعد: ٤٣. وفي المصدر: **﴿الَّذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾** ـ سورة النمل: ٤٠ ـ.

مِنْهُ ﴾[١] و ﴿إِنَّمَا وَلِيّكُمُ الله وَرَسُوله وَالَّذِين آمَنُوا﴾[٢] الآية .[٣]

قال مؤلّف هذا الكتاب: قد عرفت من ذلك انّ نسبة علم الذي عنده علم من الكتاب والذي عنده علم الكتاب إلّا مثل القطرة من الماء في البحر الأخضر، ومثل ما تأخذ البعوضة بجناحها من البحر يكون معاجزهم أكثر، وإقدارهم على ذلك أغزر، وهم على ما يريدون أقدر.

وذكر السيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ في كتابه المعمول في تفضيل علي عليه السلام على اُولي العزم سوى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال: ذكر في كتاب الأربعين عن حمّاد[٤] بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن سليمان، قال: وجد في ذخيرة حواري عيسى في رقّ مكتوب بالقلم السرياني من منقول من التوراة، وذلك لمّا تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصّة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعمله من الخضر وشاهده من عجائب البحر، فقال موسى عليه السلام: بينا أنا والخضر على شاطىء البحر إذ سقط بيننا طائر أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثمّ أخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء ، ثمّ أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض، ثمّ أخذ خامسة وألقاها في البحر، فبهتّ والخضر

---

(١) سورة هود: ١٧ .

(٢) المائدة: ٥٥ .

(٣) مناقب ابن المغازلي: ٣١٤ح ٣٥٨، عنه البرهان: ٢ / ٣٠٤ح ٢٥ ، وينابيع المودّة: ٢٠٢.
وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ٣٣٦ عن عبدالله بن عطاء.
انظر إحقاق الحقّ: ٣ / ٢٨٠ ـ ٢٨٥ فقد أخرج عدّة روايات بهذا المعنى.

(٤) في التأويل والبحار: عمّار.

عليه السلام من ذلك وسألته عنه، فقال: لا أعلم.

فبينما نحن كذلك إذا بصيّاد يصيد في البحر فنظر إلينا، فقال: مالي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟

فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صيّاد وقد علمت إشارته وأنتما نبيّان لا تعلمان!

فقلنا: لا نعلم إلاّ ما علّمنا الله عزّ وجلّ، فقال: هذا الطائر يسمّى مسلماً لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم وإشارته يرمي الماء من منقاره نحو ا لمشرق والمغرب والسماء والأرض، وفي البحر، يقول: يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب والسماوات والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه علي بن أبي طالب عليه السلام، فعند ذلك سكن ما كنّا فيه من التشاجر، واستقلّ كلّ واحد منّا علمه.

وفي بعض روايات هذا الحديث: ثمّ أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، وجعل يرفرف وطار، فبقينا مبهوتين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينا نحن كذلك إذ بعث الله ملكاً في صورة آدمي فقال: مالي أراكما مبهوتين؟

قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله.

قال: أو ما تعلمان ما أراد الطائر؟

قلنا: الله أعلم.

قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر؟ فإنّه قال: وحقّ من شرق المشرق، وغرب المغرب، ورفع السماء، ودحا الأرض ليبعث الله في آخر الزمان نبيّاً اسمه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم له وليّ وصيّ اسمه علي عليه السلام،

وعلمكما جميعاً في علمه مثل هذه النقطة في هذا البحر.[١]

(١) أخرجه في المحتضر: ١٠٠ عن سعد الاربلي في كتاب الأربعين، عنه البحار: ٢٦ / ١٩٩ ح ١٢.
وأخرجه في تأويل الآيات: ١ / ١٠٤ ح ٩ قائلاً: ما ذكره أصحابنا من رواة الحديث من كتاب الأربعين رواية سعد الاربلي، عنه البحار: ١٣ / ٣١٢ ح ٥٢ وعن رياض الجنان نقلاً عن أربعين السيّد الحسين بن دحية بن خليفة الكلبي.

معجزة
لعلي أمير المؤمنين مثل معجزة آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليهما السلام، وهو الذي عنده علم من الكتاب من إتيان عرش بلقيس

ذكر الامام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره أنّ رجلاً من محبّي علي عليه السلام عنده بالكوفة ولمحبّه عيال بالشام قال: قال علي عليه السلام يوماً للرجل: أتحبّ أن يأتيك عيالك ومالك؟

قال: بلى.

قال علي عليه السلام: اللهمّ ائت بهم[1]، فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئاً.[2]

والحديث طويل، وهو مذكور بطوله في مدينة المعاجز وهو الثمانون ومائة.[3]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: آتيهم.

(٢) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٤٢٣ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٤٢ / ٣٩ ح ١٣، والبرهان: ٢ / ١٩٤ ح ٢.

(٣) مدينة المعاجز: ١ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

الباب الثالث

أنّهم عليهم السلام خزّان علم الله جلّ جلاله

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن ولاة الأمر[١]، وخزنة علم الله، وعيبة وحي الله.[٢]

٢ ـ **عنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: والله إنّا لخزّان الله في سمائه وأرضه[٣]، لا على ذهبٍ ولا فضّة إلاّ على علمه.[٤]

٣ ـ **ورواه محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب،

---

(١) في المصدر: أمر الله.

(٢) الكافي: ١ / ١٩٢ ح ١.

(٣) أي خزّان علم السماء وعلم الأرض.

(٤) الكافي: ١ / ١٩٢ ح ٢.

قال: قال [لي][١] أبو جعفر عليه السلام: والله إنّا لخزّان الله في سمائه وأرضه، لا على ذهب ولا [على][٢] فضّة إلاّ على علمه.[٣]

٤ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، رفعه، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، ما أنتم؟

قال: نحن خزّان علم الله، ونحن تراجمة وحي الله، ونحن الحجّة البالغة على من دون[٤] السماء ومن فوق الأرض.[٥]

٥ ـ **ورواه محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، وأبي عبدالله البرقي، عن أبي طالب، عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت[٦] فداك، ما أنتم؟

قال: نحن خزّان [الله على][٧] علم الله، نحن[٨] تراجمة وحي الله، نحن الحجّة البالغة على ما[٩] دون السماء وفوق الأرض.[١٠]

٦ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٥ ح ١.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: على ما دون.

(٥) الكافي: ١ / ١٩٢ ح ٣.

(٦) في المصدر: قلت: جعلت.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: و.

(٩) في المصدر: من.

(١٠) بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ٦، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٥ ح ٤.

عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله تبارك وتعالى: استكمال[١] حجّتي على الأشقياء من أُمّتك: من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك فإنّ فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء من قبلك، وهم خزّاني[٢] على علمي من بعدك.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم.[٣]

٧ ـ **عنه:** عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور، إنّ الله واحد، متوحّد بالوحدانيّة، متفرّد بأمره، فخلق خلقاً فقدّرهم[٤] لذلك الأمر، فنحن هم يا ابن يعفور، فنحن حجج الله في عباده، وخزّانه على علمه، والقائمون بذلك.[٥]

٨ ـ **وعنه:** عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم ابن معاوية، ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، جميعاً، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزّانه في

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنت كمال.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: خزّان.

(٣) الكافي: ١ / ١٩٣ ح ٤.

ويأتي مفصّلاً في الحديث ٩.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: منفرد بأمره ...فقدر.

(٥) الكافي: ١ / ١٩٣ ح ٥.

سمائه وأرضه، ولنا نطقت الشجرة، وبعبادتنا عُبد الله عزّ وجلّ[١]، ولولانا ما عبد الله.[٢]

٩ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: استكمال[٣] حجّتي على الأشقياء من اُمّتك: من ترك ولاية علي عليه السلام ووالى أعداءه، وأنكر فضله، وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقّك حقّهم، ومعصيتك معصيتهم.

وهم الأئمّة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربّك، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عزّ وجلّ فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء قبلك، وهم خزّاني على علمي من بعدك؛ حقّ عليَّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم، وارتضيتهم، ونجا من أحبّهم ووالاهم وسلّم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلّمين لفضلهم.[٤]

١٠ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن أبي حمزة [الثمالي][٥]، عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) أي بمعرفتنا وعبادتنا إيّاه تعالى التي نعرفه ونعبده ونهدي عباده إليها ونعلّمها إيّاهم عبدالله.

(٢) الكافي: ١ / ١٩٣ ح ٦.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: انت كمال.

(٤) الكافي: ١ / ٢٠٨ ح ٤.

وقد تقدّم في الحديث ٦ باختصار.

(٥) من المصدر والبحار.

قال: سمعته يقول: والله إنّا لخزّان الله في سمائه، وخزّانه في أرضه، ليس [١]على ذهب ولا [على][٢] فضّة، وإنّ منّا لحملة العرش يوم القيامة.[٣]

١١ ـ **عنه:** عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان[بن موسى][٤]، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن خزّانُ الله في الدنيا والآخرة، وشيعتنا خزّاننا [ولولانا ما عُرف الله][٥]. [٦]

١٢ ـ **علي بن إبراهيم:** قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيّه صلّى الله عليه وآله: ﴿ **مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الايمَانُ وَلٰكِنْ جَعلْنَاهُ نُوراً** ﴾ يعني عليّاً عليه السلام، وعلي هو النور، فقال: ﴿ **نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا** ﴾ يعني عليّاً عليه السلام، هدى به من هدى من خلقه.

وقال الله[٧] لنبيّه: ﴿ **وَإِنَّكَ لَتَهْدي إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾ يعني انّك لتأمر بولاية علي أمير المؤمنين وتدعو[٨] إليها، وعلي هو الصراط المستقيم ﴿ **صِراط الله** (ـ يعني عليّاً ـ)[٩] **الَّذِي لَهُ ما في السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ** ﴾ يعني عليّاً

(١) في المصدر: لا، وفي البحار: لسنا بخزّان.

(٢) من المصدر.

(٣) بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٥ ح ٣.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) بصائر الدرجات: ١٠٥ ح ١١، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٦ ح ٣.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر والبحار: بولاية علي وتدعو.

(٩) ليس في المصدر.

إنّه[١] جعله خازنه على ما في السماوات وما في الأرض [من شيء][٢] وائتمنه عليه ﴿ألا إلى الله تَصِيرُ الأمُورُ﴾ [٣].[٤]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في ظهور المعجزات من رسول الله والأئمّة الاثني عشر عليهم السلام لأنّهم إذا كانوا خزّان علم الله جلّ وعلا لم يكن وراء ذلك جهل ولا عجز عمّا أرادوا من الله سبحانه وتعالى، فهو يجيبهم لما أرادوا ويبلغهم ما أملوا لأنّهم خزّانه على ما في السماوات وما في الأرض، لا على ذهب ولا فضّة بل على علمه سبحانه وتعالى الذي لا يعلمه إلاّ هو ومن اطلعه من أُولي الزلفى لديه صلوات الله عليهم أجمعين .

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) سورة الشورى: ٥٢ و ٥٣ .

وعلى هذا التأويل يمكن أن يكون المراد بالكتاب أو الايمان أو بهما معاً أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) تفسير القمّي: ٢ / ٢٨٠ ، عنه البحار: ٣٥ / ٣٦٧ ح ١٠ ، والبرهان: ٤ / ١٣٣ ح ١١، واليتيمة والدرّة الثمينة ب ٣ ح ٨.

فضيلة ومعجزة سماويّة
لمولى الأُمّة أمير المؤمنين عليه السلام

وروى الشيخ المفيد في الاختصاص: بإسناده عن عبدالله بن مسعود، قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقالت: عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء.

فقلت: في ماذا؟

فقالت: إنّ نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين، فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيّروا، فاختاروا علي بن أبي طالب عليه السلام.[١]

---

(١) الاختصاص: ٢١٣، عنه البحار: ٣٩ / ١٥٠ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ١ / ٩١ ح ٤٧.



الباب الرابع

أنّهم صلّى الله عليهم أعطاهم الله جلّ جلاله اسم الله الأعظم

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن ا لحكم، عن محمد بن الفضيل، قال: أخبرني شريس الوابشي[١]، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف [واحد][٢] عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل[٣]، قال: أخبرني ضريس الكناسي[٤] عن جابر،

---

(١) الوابشي نسبة إلى قبيلة وابش بطن من قيس عيلان.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار ٢٧ : الفضل.

(٤) في المصدر والبحار: الوابشي.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وساق الحديث إلى آخره، إلى قوله «العظيم».[١]

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، عن زكريّا بن عمران القمّي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام أُعطي حرفين كان يعمل بهما، وأُعطي موسى عليه السلام أربعة أحرفٍ، وأُعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرفٍ، وأُعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً، وأُعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين حرفاً، وإنّ الله تبارك وتعالى جمع ذلك كلّه لمحمد صلّى الله عليه وآله، وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطى محمداً صلّى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، ومحمد[٢] بن خالد ، عن زكريّا بن عمران القمّي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام أُعطي

---

(١) الكافي: ١ / ٢٣٠ ح ١، عنه البحار: ١٤ / ١١٣ ح ٥، والبرهان: ٣ / ٢٠٣ ح ١.

بصائر الدرجات: ٢٠٨ ح ١، عنه البحار: ٤ / ٢١٠ ح ٤، والبرهان: ٣ / ٢٠٣ ح ٢.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ١٩١ من كتاب الدلائل للحميري عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وسعيد أبي عمر الجلاّب، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٢٧ / ٢٥ ح ١ وعن البصائر.

(٢) في المصدر والبحار: عن محمد.

حرفين كان يعمل بهما،وساق الحديث إلى آخره سواء.(١)

٣ ـ **وعنه:** عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر(٢) عليه السلام قال: سمعته يقول: [إنّ](٣) اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيّره إلى سليمان، ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب.(٤)

٤ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن ضريس الكناسي(٥)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:قلت له: جعلت فداك، قول العالم: ﴿ **أنا آتيك بِهِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾(٦).

[قال:](٧) فقال: يا جابر، إنّ الله جعل اسمه [الأعظم](٨) على ثلاثة وسبعين

---

(١) الكافي: ١ / ٢٣٠ ح ٢، عنه البرهان: ٣ / ٢٠٤ ح ٤.
بصائر الدرجات: ٢٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٥ ح ٢، والبرهان: ٣ / ٢٠٤ ح ٥.
وأخرجه في البحار: ١٧ / ١٣٤ ح ١١ عن الكافي والبصائر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: العسكري، وفي البحار: أبي الحسن العسكري.

(٣) من البحار.

(٤) الكافي: ١/ ٢٣٠ ح٣، عنه البحار: ١٤ / ١١٣ ح٦ ـ إلى قوله:«طرفة عين» ـ، والبرهان: ٣/ ٢٠٣ ح ٣.

(٥) في المصدر والبحار: الوابشي.

(٦) سورة النمل: ٤٠.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار.

حرفاً، فكان عند العالم منها حرف [واحد][١] فأخسفت[٢] الأرض ما بينه وبين السرير حتى التقت[٣] القطعتان وحوّل[٤] من هذه الى هذه، وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف في علم الغيب المكنون عنده.[٥]

٥ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن سعد أبي عمرو الجلاّب[٦]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ اسم الله [الأعظم][٧] على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنّما كان[٨] عند آصف منها حرف [واحد][٩] فتكلم به فخسف بالأرض [ما][١٠] بينه وبين سرير بلقيس، ثمّ تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله تعالى استأثر به[١١] في علم الغيب المكنون[١٢] عنده.[١٣]

٦ ـ **وعنه:** عن أبي عبدالله البرقي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: فانخسفت.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: السرير والتقت، وفي البحار: حتى التقّت.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وجعل.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٠٩ ح ٦، عنه البحار: ١٤ / ١١٤ ح ٩، والبرهان: ٣ / ٢٠٤ ح ٦.

(٦) كذا في المصدر، وفي البحار: «عمر» بدل «عمرو»، وفي الأصل: محمد بن الفضيل، عن حمدان، عن أبي عمر الجلاّب.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٨ / ٥١ رقم ٥٠٠٧.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في البحار: حرفاً كان.

(٩ و ١٠) من المصدر والبحار.

(١١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وحرف مستأثر به.

(١٢) في نسخة من المصدر والبحار: المكتوب.

(١٣) بصائر الدرجات: ٢١٠ ح ٨، عنه البحار: ١٤ / ١١٤ ح ٧، والبرهان: ٣ / ٢٠٤ ح ٧.

إنّ الله عزّ وجلّ جعل اسمه [الأعظم][١] على ثلاثة وسبعين حرفاً، فأعطى آدم عليه السلام منها خمسة وعشرين حرفاً، وأعطى نوحاً عليه السلام منها خمسة عشر[٢] حرفاً، وأعطى إبراهيم عليه السلام منها ثمانية أحرفٍ، وأعطى موسى عليه السلام منها أربعة أحرفٍ، وأعطى عيسى عليه السلام منها حرفين، فكان يحيي بها[٣] الموتى، ويبرىء [بهما][٤] الأكمه والأبرص، وأعطى محمداً صلّى الله عليه وآله اثنين وسبعين [حرفاً][٥]، واحتجب بحرف[٦] لئلاّ يعلم أحد ما في نفسه[٧]، [ويعلم][٨] ما في نفس العباد.[٩]

٧ ـ **عنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله[١٠] أُعطي، وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا.[١١]

٨ ـ **وعنه:** عن الحسن بن علي بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة، قال:

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في البحار: خمسة وعشرين.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: به.
(٤ و ٥) من المصدر والبحار.
(٦) في المصدر والبحار: حرفاً.
(٧) في المصدر والبحار: يعلم ما في نفسه.
(٨) من المصدر والبحار.
(٩) بصائر الدرجات: ٢٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٤ / ٢١١ ح ٥، وج ١١ / ٦٨ ح ٢٥، والبرهان: ٣ / ٢٠٤ ح ٩.
(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سأل.
(١١) بصائر الدرجات: ٢١١ ح ٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٧ ح ٧، والبرهان: ٣ / ٢٠٥ ح ١٢.

قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة.

قال: أجل.

[قال:][١] قلت: فإنّ لي إليك حاجة.

قال: وما هي؟

[قال:][٢] قلت: تعلّمني الاسم الأعظم.

قال: وتطيقه؟

قلت: نعم.

قال: فادخل البيت.

قال: فدخلت، قال: فوضع[٣] أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت، فأرعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول،أُعلّمك؟

فقال لا.

قال: فرفع يده[٤]، فرجع البيت كما كان.[٥]

٩ ـ **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** قال: روى المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن

---

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: قال: فدخل البيت، فوضع.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقلت: لا، فرفع يده.

(٥) بصائر الدرجات: ٢١٠ ح ١، عنه البحار: ٢٧ / ٢٧ ح ٦، والبرهان: ٣ / ٢٠٥ ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٣٣٨ح ٥٢ (الطبعة الحجريّة).

وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٨، عنه البحار: ٤٦ / ٢٣٥ ح ٤ و ٥، وعوالم العلوم: ١٩ / ٦٦ ح ١ و ٢ وعن البصائر.

محمد يعني الهادي عليه السلام[١] قال: وسمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنّما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلّم به ، فانطوت الأرض التي بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس فصيّره إلى سليمان، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ[٢] من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله عزّ وجلّ استأثر به في علم الغيب[٣].[٤]

قال مؤلّف هذا الكتاب: عرفت ممّا ذكر انّ عيسى بن مريم عنده حرفان من اسم الله الأعظم يعمل بهما، فكان يحيي بهما الموتى، ويبرىء الأكمه والأبرص، وغير ذلك من الآيات والمعجزات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه، وانّه كان عليه السلام يمشي على الماء.

وسليمان بن داود عنده حرف واحد، وقد ذكر الله تعالى له في القرآن من البيّنات والمعجزات من تسخير الشياطين، والجنّ، والريح، ومعرفة منطق الطير، وغير ذلك.

وآصف بن برخيا عنده حرف واحد، وأتى بعرش بلقيس من سبأ في أقلّ من طرفة عين.

فكيف من عنده اثنان وسبعون حرفاً من اسم الله الأعظم يكون علمه به له الاقدار على إظهار المعجزات أكثر من سائر الأنبياء لأنّ جميع ما عند الأنبياء عند نبيّنا والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، وليس ما عندهم عند الأنبياء.

---

(١) في المصدر: علي بن محمد عليه السلام.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتكلّم به فانخرقت الأرض في أقلّ.

(٣) في المصدر: اثنان وسبعون حرفاً، واستأثر الله تعالى بحرف في علم الغيب.

(٤) دلائل الامامة: ٢١٨ ـ ٢١٩، عنه مدينة المعاجز: ٥٤٢ ح ٢٥ (الطبعة الحجريّة).

فمحمد وآله الأئمّة المعصومون مفضّلون على الأنبياء بما أعطاهم الله جلّ جلاله من العلم، فكلّما أتت به الأنبياء عليهم السلام من المعجزات والدلالات والبيّنات على نبوّتهم فالأئمّة الاثنا عشر عليهم السلام الوارثون علمهم من رسول الله صلّى الله عليه وآله لهم المعجزات والدلالات والبيّنات على إمامتهم لأنّ الإمامة أُخت النبوّة فبذلك يعلم ما منه كانت الآيات والمعجزات والدلالات ممّا أودع الله جلّ جلاله الأنبياء والأئمّة عليهم السلام من الأمور التي يكون بها المعجز منهم صلوات الله عليهم أجمعين ليكون بذلك تصديقهم فيما ادّعوا من النبوّة والإمامة لأنّ من صدقه الله الصادق فهو صادق، والله أعلم حيث يجعل رسالته.

معجزة
لمولى الأُمّة وإمامها أمير المؤمنين عليه السلام

روى السيّد الأجلّ الرضي في الخصائص: قال: روي أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كان جالساً في المسجد إذ دخل عليه رجلان فاختصما إليه، فكان أحدهما من الخوارج، فتوجّه الحكم على[1] الخارجي، فحكم عليه أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال له الخارجي: والله ما حكمت بالسويّة، ولا عدلت في القضيّة، وما قضيّتك عند الله تعالى بمرضيّة.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ـ وأومأ بيده إليه ـ: اخسأ عدوّ الله، فاستحال كلباً أسود، فقال من حضره: فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، فجعل يبصبص لأمير المؤمنين عليه السلام، ودمعت عيناه في وجهه، ورأينا أمير المؤمنين عليه السلام وقد رقّ له، فلحظ[2] السماء، وحرّك شفتيه بكلامٍ لم نسمعه، فوالله لقد رأيناه وقد عاد إلى حال الانسانيّة، وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه، فرأيناه وقد خرج من المسجد وانّ رجليه لتضطربان، فبهتنا ننظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال لنا: ما لكم تنظرون وتتعجّبون؟

---

(١) في المصدر: إلى.

(٢) في المصدر: وقد رقّ فلحظ.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، كيف لا نتعجّب، وقد صنعت ما صنعت؟

فقال: أما تعلمون انّ آصف بن برخيا وصيّ سليمان بن داود عليهما السلام قد صنع ما هو قريب من هذا الأمر فقصّ الله جلّ اسمه قصّته حيث يقول: ﴿ أَيُّكُم يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هٰذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾[1] [إلى آخر][2] الآية.

فأيّما أكرم على الله نبيّكم أم سليمان عليه السلام؟

فقالوا: بل نبيّنا عليه السلام أكرم يا أمير المؤمنين.

[قال:][3] فوصيّ نبيّكم أكرم من وصيّ سليمان، وإنّما كان عند وصيّ سليمان عليهما السلام من اسم الله الأعظم حرف واحد فسأل الله جلّ اسمه فخسف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقلّ من طرف العين، وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه.

فقالوا [له][4]: يا أمير المؤمنين، فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره، واستنفارك الناس إلى حربه[5] ثانية؟

فقال عليه السلام: ﴿ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ

---

(١) سورة النمل: ٣٨ ـ ٤٠.

(٢، ٣ و ٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: معاوية.

يَعْمَلُونَ ﴾[١] إنّما أدعو هؤلاء القوم إلى قتاله لثبوت[٢] الحجّة وكمال المحنة، ولو أذن لي في إهلاكه لما تأخّر، لكنّ الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء.

قالوا: فنهضنا من حوله ونحن نعظم ما أُوتي[٣] به عليه السلام.[٤]

---

(١) سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧ .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليثبت.

(٣) في المصدر: أتى.

(٤) خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٤٦ ـ ٤٧، عنه البرهان: ٣ / ٢٠٥ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ١ / ٣٠٨ ح ١٩٣.



الباب الخامس

أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، وما في الأرض، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة وساعة، وعندهم علم النبيّين عليهم السلام وزيادة

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة بن سعد الخثعمي[1] أنّه قال: كان المفضّل عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له المفضّل: جعلت فداك، يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء؟

قال عليه السلام: لا، الله أكرم، وأرحم، وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ويحجب[2] عنه خبر السماء صباحاً ومساءاً.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن أحمد

---

(١) جماعة بن سعد الجعفي (الخثعمي) الصائغ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب وقتل. «معجم رجال الحديث: ٤ / ١٤٣».

(٢) في المصدر: ثمّ يحجب.

ابن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة[١] بن سعد الخثعمي أنّه كان مع المفضّل عند أبي عبدالله عليه السلام [فقال له المفضّل: جعلت فداك][٢]، يفرض الله طاعة عبد على العباد، ثمّ يحجب عنه خبر السماء؟

قال: لا، الله أكرم، وأرأف بعباده[٣] من أن يفرض [عليهم][٤] طاعة عبد ويحجب عنه خبر السماء صباحاً ومساءاً[٥].[٦]

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ـ وعنده أُناس من أصحابه ـ: عجبت من قوم يتولّونا، ويجعلونا أئمّة، ويصفون أنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ يكسرون حجّتهم،ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقّنا، ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا والتسليم لأمرنا، أترون أنّ الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عبادِ ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم ؟!

فقال له حمران: جعلت فداك، أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عزّ ذكره،

---

(١) في المصدر والبحار: سماعة.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: بالعباد.

(٤) من البحار، وفي المصدر: عليه.

(٥) في البحار: أو مساءاً.

(٦) الكافي: ١ / ٢٦١ ح ٣.
بصائر الدرجات: ١٢٤ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٩ ح ١.

وما أُصيبوا من قتل[١] الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران، إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار [ثمّ أجراه][٢] فبتقدّم علم إليهم[٣] من رسول الله صلّى الله عليه وآله (في ذلك)[٤] قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منّا، ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عزّ وجلّ وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزّ وجلّ أن يدفع عنهم ذلك، وألحّوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت، وذهاب ملكهم إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه، ولا لعقوبة معصيةٍ خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ بك المذاهب فيهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ـ وأناس من أصحابه حوله ـ: [إنّي][٥] أعجب من قوم يتولّونا ويجعلونا أئمّة، وساق الحديث.[٦]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: قبل.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتقدّم إليهم علم.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر، وفي البحار: وأعجب.

(٦) الكافي: ١ / ٢٦١ ح ٤.

بصائر الدرجات: ١٢٤ ح ٣، عنه البحار: ٤٤ / ٢٧٦ ح ٥، وعوالم العلوم: ١٧ / ٥١٨ ح ١.

٣ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا والله لا يكون عالم جاهلاً أبداً، عالماً بشيء جاهلاً بشيء[١]، ثمّ قال: الله أجلّ وأعزّ وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه[٢] وأرضه، ثمّ قال: لا يحجب ذلك عنه.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: [لا والله][٣] لا يكون عالم جاهلاً أبداً، عالماً بشيء جاهلاً بشيء، وساق الحديث.[٤]

٤ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلّى الله عليه وآله، فقال: علم النبي صلّى الله عليه وآله علم جميع النبيّين، وعلم ما كان، وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة.

ثمّ قال: والذي نفسي بيده إنّي لأعلم علم النبي صلّى الله عليه وآله[٥]،

---

(١) أي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلاً بشيء ممّا يحتاج إليه الخلق ويصلحهم.

(٢) المراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من الكواكب وحركاتها وأوضاعها ومن فيها من الملائكة وأحوالهم وأطوارهم، أو المراد به العلم الذي يأتي من جهة السماء، وكذا علم الأرض يحتمل الوجهين، ويمكن التعميم فيهما معاً.

(٣) من البحار، وفي المصدر: والله.

(٤) الكافي: ١ / ٢٦٢ ح ٦.

بصائر الدرجات: ١٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٩ ح ٢.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علم النبيّين.

وعلم ما كان، وعلم ما هو[1] كائن فيما بيني [وبين][2] قيام الساعة.[3]

٥ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حمّاد، عن سيف التمّار، قال: كنّا مع أبي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين، فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً، فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: وربّ الكعبة، [وربّ البنيّة][4] ـ ثلاث مرّات ـ لو كنت بين يدي موسى[5] والخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما، ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأنّ موسى والخضر عليهما السلام أُعطيا علم ما كان، ولم يعطيا علم ما يكون، وما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله وراثة.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم[6] بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن سيف التمّار، قال: كنّا مع[7] أبي عبدالله: عليه السلام جماعة [من الشيعة][8] في الحجر[9]، وذكر الحديث.[10]

---

(١) في المصدر: وما هو.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ١٢٧ ح ١، عنه البحار: ١٧ / ١٤٤ ح ٣١ صدره، وج ٢٦ / ١١٠ ح ٦.

(٤) من المصدر، وفي البحار: وربّ البيت.

(٥) في البحار: بين موسى.

(٦) في المصدر والبحار: أحمد.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عند.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في البحار: ١٧: عن سيف التمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وربّ البيت...

(١٠) الكافي: ١ / ٢٦١ ح ١، عنه البحار: ١٣ / ٣٠٠ ح ٢٠.

بصائر الدرجات: ١٢٩ ح ١، عنه البحار: ١٧ / ١٤٤ ح ٣٢، وج ٢٦ / ١١١ ح ٩ وفيه بيان نافع.

٦ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن علي بن محمد بن سعد[١]، عن حمدان بن سليمان[٢] النيسابوري، عن عبدالله[٣] بن محمد اليماني، عن مسلم ابن الحجّاج، عن يونس[٤]، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله خلق أُولي العزم من الرسل، وفضّلهم بالعلم، وأورثنا علمهم، وفضّلنا[٥] عليهم في علمهم، وعلّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لم يعلموا، وعلّمنا علم الرسول صلّى الله عليه وآله وعلمهم.[٦]

٧ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم، عن زرعة بن محمد، عن المفضّل ابن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ سليمان ورث داود، وإنّ محمداً صلّى الله عليه وآله ورث سليمان، وإنّا ورثنامحمداً صلّى الله عليه وآله، وإنّ عندنا علم التوراة، والانجيل، والزبور، وتبيان ما في الألواح[٧].

قال: قلت: إنّ هذا لهو العلم؟

قال عليه السلام: ليس هذا هو العلم، إنّ العلم الذي يحدث يوماً بعد

(١) في البحار: سعيد.

(٢) في المصدر: حمدان بن محمد بن سليمان.

وهو حمدان بن سليمان أبو سعيد أو أبو الخير النيشابوري، من وجوه أصحابنا، انظر في ترجمته معجم رجال الحديث: ٦ / ٢٤٩.

(٣) في البحار: عبيدالله.

(٤) في المصدر: يوسف.

(٥) في المصدر: وفضّلهم وفضّلنا.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٢٧ ح ٢، عنه البحار: ١٧ / ١٤٥ ح ٣٣، وج ٢٦ / ١٩٤ ح ١.

(٧) أي ألواح موسى عليه السلام.

يومٍ[١]، وساعة بعد ساعة.[٢]

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله [بن محمد ، عن عبدالله][٣] بن القاسم، عن زرعة، عن المفضّل، قال: [قال][٤] أبو عبدالله عليه السلام: إنّ سليمان ورث داود، وذكر الحديث.[٥]

٨ ـ **عنه:** عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحدّاد، عن ضريس الكناسي، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أبو بصير، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ داود عليه السلام ورث علم الأنبياء، وإنّ سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، وإنّ محمداً صلّى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام، وإنّا ورثنا محمداً صلّى الله عليه وآله، وإنّ عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى.

فقال أبو بصير: إنّ هذا لهو العلم؟

فقال: يا أبا محمد، ليس هذا هو العلم، إنّما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيومٍ، وساعة بساعةٍ.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يوماً بيومٍ.

(٢) قال الفيض الكاشاني في الوافي: ٣ / ٥٥٤ : لعلّ المراد والعلم عند الله أنّ العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فإنّ ذلك تقليد، وإنّما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوماً فيوماً وساعة فساعة، فينكشف به من الحقائق ما تطمئنّ به النفس، وينشرح له الصدر، ويتنوّر به القلب، ويتحقّق به العالم كأنّه ينظر إليه ويشاهده.

(٣) من البحار.

(٤) من المصدر والبحار، وفيهما: ورث سليمان داود....

(٥) الكافي: ١ / ٢٢٤ ح ٣.

بصائر الدرجات: ١٣٨ ح ١٥ ، عنه البحار: ٢٦ / ١٨٧ ح ٢٤.

يحيى، عن شعيب الحدّاد[١]، عن ضريس الكناسي، قال: كنت عن أبي عبدالله عليه السلام وعنده أبو بصير، فقال أبو عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث.

ثمّ قال محمد بن الحسن الصفّار: وروى محمد بن عيسى، عن صفوان بهذا الإسناد، مثله.[٢]

٩ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن إبراهيم بن هاشم [عن البرقي][٣]، عن ابن سنان، أو غيره، عن بشر[٤]، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في الصحف الأُولى صحف إبراهيم وموسى ؟

قال: نعم.

قلت: إنّ هذا لهو العلم الأكبر.

قال: يا حمران، [لو لم يكن غير ما كان][٥] ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم.

---

(١) في المصدر والبحار: الخزّاز.

وهو شعيب بن أعين الحدّاد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٩ / ٢٩ و ٣٧.

(٢) الكافي: ١ / ٢٢٥ ح ٤، عنه البحار: ١٧ / ١٣٢ ح ٨ وعن البصائر (الرواية الثانية).

بصائر الدرجات: ١٣٥ ح ١ و ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ١٨٣ ح ١٢.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٢٢١ ح ٤٦ عن البصائر (الرواية الثانية).

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: بشران.

(٥) من المصدر والبحار.

والمراد: أي لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الأكبر، ولكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر.

وفي هذا المعنى ذكر المجلسي ـ رحمه الله ـ بياناً مفصّلاً، فراجع.

١٠ ـ **عنه** : عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان[١]، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم، جعلت فداك ؟

قال: يا أبا محمد، إنّ عالمنا لا يعلم [الغيب][٢]، ولو وكّل الله عالمنا إلى نفسه لكان كبعضكم، ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعةٍ.[٣]

١١ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، قال: حدّثني العلاء بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّا لنعلم ما في الليل والنهار.[٤]

١٢ ـ **الشيخ المفيد في الاختصاص:** عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كلام قد سمعته من أبي الخطّاب.

فقال: أعرضه عليّ.

فقلت: يقول: إنّكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس، فسكت ، فلمّا أردت القيام أخذ بيدي، فقال: يا محمد،[كذا][٥] علم القرآن والحلال والحرام يسير[٦] في جنب العلم الذي يحدث بالليل

---

(١) في البحار: أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان، ومحمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٢٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٦٠ ح ١٣٦.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٢٦ ح ٧، عنه البحار: ٢٦ / ٦١ ح ١٤٠.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: يصير.

والنهار.[١]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في الإقدار على المعجزات من نبيّنا وأئمّتنا الإثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين لأنّ الله جلّ جلاله أعطاهم علم ما في السماوات وما في الأرض، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وعلم ما يحدث في الليل والنهار، وساعة بعد ساعةٍ، وأعطاهم علم النبيّين صلوات الله عليهم أجمعين، وهل المعجزات إلاّ من ذلك لأنّها داخلة في علم السماوات وما في الأرض، إلى آخر ما ذكرنا، وهذا واضح بيّن.

---

(١) الاختصاص: ٣١٤، عنه البحار: ٢٣ / ١٩٢ ذح ١٥.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٩٤ ح ١١ بإسناده عن محمد بن عيسى، عنه البحار: ٢٦ / ٩٤ ح ٢٧ وعن الاختصاص.

معجزة
لمولانا وإمامناأبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

روى أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي: عن إبراهيم ابن محمد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي المعلّم، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص الأبيض [١]التمّار، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّام صلب[٢] معلّى بن خنيس رحمه الله، فقال لي: يا حفص، إنّي أمرت المعلّى فخالفني، فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلّى، كأنّك ذكرت أهلك، وعيالك؟

قال: أجل.

قلت: ادن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني في أهل بيتي[٣] وهذه زوجتي، وهذا ولدي.

قال عليه السلام: فتركته[٤] حتى تملأ منهم [واستترت

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الأعور.

(٢) في المصدر: طلب.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أراني هذا أهلي. وفي المصدر: «وهو ذا» بدل «وهذه».

(٤) في المصدر: وهذا ولدي، فتركته.

منهم][1] حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثمّ قلت: ادن [منّي][2]، فدنا منّي، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني معك في المدينة.

قال: قلت: يا معلّى، إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه[3] دينه ودنياه.

قال: قلت: يا معلّى، لا تكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا منّوا عليكم، وإن شاءوا قتلوكم.

يا معلّى، إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نوراً بين عينيه، وزوّده القوّة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح أو يموت بخبلٍ.[4]

يا معلّى، أنت مقتول، فاستعدّ.[5]

هذا الحديث مذكور بخمس طرق في كتاب مدينة المعاجز.[6]

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: حفظه الله على.

(٤) الخبل: فساد الأعضاء.

(٥) رجال الكشّي: ٣٧٨ ح ٧٠٩، عنه البحار: ٤٧ / ٨٨ ح ٩٢.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح ٢، والمفيد في الاختصاص: ٣٢١ بإسنادهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عنهما البحار: ٤٧ / ٨٧ ح ٩١.

وأخرجه في البحار: ٢ / ٧١ ح ٣٤، وعوالم العلوم: ٣ / ٣٠٧ ح ١٨ عن البصائر والكشّي.

وفي البحار: ٢٥ / ٣٨٠ ح ٣٤ عن الاختصاص.

(٦) مدينة المعاجز: ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ح ١٦ (الطبعة الحجريّة) عن مختصر بصائر الدرجات: ٩٨، ودلائل الإمامة: ١٣٦ و ١٣٨، ورجال الكشّي، والاختصاص.

الباب السادس

أنّهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، وأنّ قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم.[1]

٢ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الإمام[2] إذا شاء أن يعلم علم.[3]

٣ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

---

(١) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ١.

(٢) في المصدر والبحار: العالم.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٥٦ ح ١١٦.

عبدالله عليه السلام، قال:إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم [١].[٢]

٤ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن أبي عبيدة المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك.[٣]

٥ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي؛ أو عن أبي عبيدة، [عن عمّار الساباطي][٤]، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإمام أيعلم الغيب؟

قال: لا، ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه[٥] الله ذلك.[٦]

٦ ـ **عنه:** عن الهيثم النهدي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن يزيد بن فرقد النهدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم.[٧]

٧ ـ **سعد بن عبدالله القمّي في بصائر الدرجات:** عن أحمد بن محمد السيّاري، قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمّة عليهم السلام مورداً[٨]

---

(١) في المصدر: أُعلم.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ٢.

(٣) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ٣.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: علّمه.

(٦) بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ٤، عنه البحار: ٢٦ / ٥٧ ح ١١٩ وعن الاختصاص: ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

(٧) بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٥٦ ح ١١٧.

(٨) في المختصر: موارد.

لإرادته، وإذا شاء شيئاً شاءوه وهو قوله[١] تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾.[٢] [٣]

٨ ـ **علي بن إبراهيم:** قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن فلان (قال: خرج)[٤] عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب الأئمّة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاءوه وهو قوله: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾.[٥]

٩ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد، عن أبي عبدالله النوفلي،عن القاسم، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة، أو سئل عنها (قال:)[٦] فقال: إذا لقيت موسى فاسأله عنها.

قال: فقلت: أو لا تعلمها؟ قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها.

قال: لم يؤذن لي في ذلك.[٧] [٨]

---

(١) في المختصر: قول الله.

(٢) سورة التكوير: ٢٩.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٦٥.

وأخرجه في البرهان: ٤ / ٤٣٥ ح ٥ عن سعد بن عبدالله.

(٤)ليس في المصدر والبحار.

(٥) تفسير القمّي: ٢ / ٤٠٩، عنه البحار: ٥ / ١١٤ح ٤٤، وج ٢٤ / ٣٠٥ ح ٤، والبرهان: ٤ / ٤٣٥ ح ٣.

(٦) ليس في المصدر والبحار، وكلمة «عنها» ليست في البحار.

(٧) قال المجلسي رحمه الله: إحالة الباقر عليه السلام جابراً على موسى عليه السلام غريب، إذ كانت ولادته عليه السلام بعد وفاة الباقر عليه السلام بسنين، وكانت وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام على ما نقل، إلاّ أن يكون المراد إن أدركته فسله، أو يكون المراد بموسى بعض الرواة، ولم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم، أو تلك الساعة في الجواب.

(٨) بصائر الدرجات: ٤٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٣ / ١٨٢ ح ٤٠.

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، فإنّه يؤدّي إلى أن الله جلّ جلاله يعلمهم بالغائب وبما يكون من الأمور الحادثة، وبما في النفس، وغير ذلك ممّا لا يطلع عليه إلاّ الله سبحانه وتعالى أومن يطلعه الله تعالى عليه ممّن يرتضيه من صفوته، وأيضاً قلوبهم مورد لإرادته تعالى ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾[1] وهذا سرّ عظيم بينه تعالى وبينهم عليهم السلام، وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.[2]

---

(١) سورة التكوير: ٢٩.

(٢) إشارة إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سورة الأنبياء.

معجزة
للإمام الثاني عشر القائم المنتظر
عجّل الله فرجه الشريف

محمد بن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن علي الأسود، قال: سألني[١] علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي رحمه الله أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله[٢] عزّ وجلّ أن يرزقه ولداً [ذكراً][٣]، قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّامٍ [أنّه][٤] قد دعا لعلي بن الحسين، وأنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله[٥] لي أن أُرزق[٦] ولداً [ذكراً][٧]، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس[٨] إلى هذا سبيل.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حدّثني.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الله له.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: يرزقني.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر والبحار: وقال: ليس.

قال: فولد لعليّ بن الحسين (تلك السنة ابنه)[١] محمد بن علي، وبعده أولاد، ولم يولد لي [شيء][٢].

قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه: كان أبو جعفر محمد ابن علي الأسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول لي -إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه وأرغب في كتب العلم وحفظه -: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.[٣]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كمال الدين: ٢ / ٥٠٢ ح ٣١، عنه إعلام الورى: ٤٢٢، والخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٤ ح ٤٢، ومنتخب الأنوار المضيئة: ١١٣، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٧، وتبصرة الولي: ١٣٦ ح ٥٦.

ورواه في غيبة الطوسي: ٣٢٠ ح ٢٦٦ بإسناده عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبدالله الحسين بن علي أخيه، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود، عنه البحار: ٥١ / ٣٣٥ ح ٦١ وعن كمال الدين.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٦١٤ ح ٨ عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٨ ح ٧٦ و ٧٧ عن غيبة الطوسي وكمال الدين وإعلام الورى.

الباب السابع

أنّهم عليهم السلام محدّثون

١ ـ **محمد بن العبّاس بن ماهيار الشيخ الثقة:** قال: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن أبيه أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قال لي الحكم بن عيينة: إنّ مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي: إنّما علم علي عليه السلام كلّه في آيةٍ واحدةٍ؟

قال: فخرج حمران[1] بن أعين ليسأله فوجد عليّاً عليه السلام قد قبض، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الحكم حدّثنا[2] عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: إنّ علم علي عليه السلام [كلّه][3] في آيةٍ واحدة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: وما تدري ما هي؟

قلت: لا.

---

(١) كذا في التأويل والبحار، وفي الأصل: عمران.

(٢) في البحار: حدّث.

(٣) من التأويل والبحار.

قال: هي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ﴾[١] ولا محدّث.

ثمّ أبان شأن الرسول [والنبي][٢] والمحدّث صلوات الله عليهم أجمعين.[٣]

٢ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن القاسم بن محمد، عن عبيد بن زرارة، قال: أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عيينة[٤] أنّ أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدّثون.[٥]

٣ ـ **عنه:** عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتيبة، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً، فقال: يا حكم، هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها، ويعلم[٦] بها الأمور العظام التي كان يحدّث بها الناس؟

---

(١) سورة الحجّ: ٥٢.

(٢) من التأويل.

(٣) تأويل الآيات: ١ / ٣٤٦ ح ٣١، عنه البحار: ٢٦ / ٨١ ح ٤٤، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ٣.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٦٩ ح ٥ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحارث البصري، باختلافٍ يسيرٍ، عنه البحار: ٤٠ / ١٤٢ ح ٤٤.

(٤) في المصدر: عتيبة.

وهو الحكم بن عتيبة (عيينة) أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل: أبو عبدالله، توفّي سنة أربع عشرة، وقيل: خمس عشرة ومائة. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٦ / ١٧٢.

(٥) الكافي: ١ / ٢٧٠ ح ١.

(٦) في المصدر: ويعرف.

قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علمٍ من علم علي بن الحسين عليه السلام، أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثمّ قلت: الآية تخبرني بها، يا ابن رسول الله.

قال: هو والله قول الله عزّ ذكره: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ** ﴾[١] ولا محدّث، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدّثاً، فقال له رجل يقال له: عبدالله بن زيد كان أخا علي لأمّه: سبحان الله محدّثاً؟! كأنّه ينكر ذلك، فأقبل عليه[٢] أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إنّ ابن أمّك بعد قد كان يعرف ذلك.

قال: فلمّا قال ذلك سكت الرجل،فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطّاب، فلم يدر [ما][٣]تأويل المحدّث والنبي.[٤]

٤ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن[٥]، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الأئمّة[٦] عليهم السلام علماء، صادقون، مفهّمون، محدّثون.[٧]

٥ ـ **وعنه:** عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

---

(١) سورة الحجّ: ٥٢.

(٢) في المصدر: علينا.

(٣) من المصدر.

(٤) الكافي: ١ / ٢٧٠ ح ٢، عنه البرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٥.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين.

(٦) في المصدر: يقول: الأئمّة.

(٧) الكافي: ١ / ٢٧١ ح ٣، عنه البرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٦.

رجل، عن محمد بن مسلم قال: ذكر المحدّث عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّه يسمع الصوت، ولا يرى الشخص.

فقلت له: جعلت فداك، كيف يعلم أنّه كلام الملك عليه السلام ؟

قال: إنّه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنّه كلام الملك.(١)

٦ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً، فخرجت إلى أصحابي، فقلت: جئتكم بعجيبة.

فقالوا: وما هي؟

قلت: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام محدّثاً.

فقالوا: ما صنعت شيئاً ألاّ سألته من كان يحدّثه؟

فرجعت إليه، فقلت: إنّي حدّثت أصحابي بما حدّثتني، فقالوا: ما صنعت شيئاً ألاّ سألته من كان يحدّثه؟

فقال لي : يحدّثه ملك.

قلت: تقول: إنّه نبيّ. قال: فحرّك يده ـ هكذا ـ : أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنّه قال: وفيكم مثله.(٢)

٧ ـ **وعنه:** عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر علامات:

---

(١) الكافي: ١ / ٢٧١ ح ٤، عنه البرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٧.

(٢) الكافي: ١ / ٢٧١ ح ٥، عنه البرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٨.

ويأتي ذيله في الحديث ١٦.

يولد مطهّراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه[١]، رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينيه[٢] ولا ينام قلبه، ولا يتثأّب، ولا يتمطّى[٣]، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه[٤] كرائحة المسك والأرض موكّلة بستره وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله صلّى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم أو قصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدّث، إلى أن تنقضي أيّامه.[٥]

٨ ـ **محمد بن العبّاس:** قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن [محمد][٦] بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدّث.

فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم، تبلّغه الرسالة من الله، والنبي الذي يرى المنام[٧] فما رأى فهو كما رأى، والمحدّث الذي يسمع صوت[٨] الملائكة وحديثهم، ولا يرى شيئاً بل ينقر في أُذنيه[٩]، وينكت في قلبه.[١٠]

٩ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن الحسن بن علي، قال: حدّثني

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: راحته.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: عينه.

(٣) التمطّي: التمدّد باليدين.

(٤) النجو: الغائط.

(٥) الكافي: ١ / ٣٨٨ ح ٨، عنه البحار: ٢٥ / ١٦٨ ح ٣٧ وفيه توضيح مفيد، ومدينة المعاجز: ٤ / ٢٤٠ ح ١٥.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: والنبي يرى في المنام.

(٨) في المصدر والبحار: كلام.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أُذنه.

(١٠) تأويل الآيات: ١ / ٣٤٦ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦ / ٨٢ ح ٤٥ وفيه بيان نافع، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ٤.

عبيس[1] بن هشام، قال: حدّثنا كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نقول: إنّ عليّاً عليه السلام لينكت[2] في قلبه، أو ينقر[3] في صدره [وأُذنه][4].

قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً.

قال: فلمّا أكثرت عليه قال: إنّ عليّاً عليه السلام يوم[5] بني قريظة و[بني][6] النضير كان جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره يحدّثانه.[7]

١٠ ـ **عنه:** عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران، قال: حدّثنا الحكم بن عيينة، عن علي بن الحسين عليه السلام (أنّه)[8] قال: إنّ علم علي عليه السلام في آيةٍ من القرآن، قال: وكتمنا الآية.

قال: فكنّا نجتمع ونتدارس القرآن فلا نعرف الآية.

قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال: إنّ علم[9] علي عليه السلام في

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عيسى.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كان علي عليه السلام ينكت.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: يوقر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: كان يوم.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٢١ ح ٢، عنه البحار: ٤٠ / ١٤٠ ح ٤١، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ٥.

ورواه في البصائر أيضاً: ٣٢٢ ح ٧ بإسناده عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن ابن أبي يعفور، عنه البحار: ٢٦ / ٧١ ح ١٤.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في المصدر والبحار: قال: علم.

آيةٍ من القرآن، وكتمنا الآية.

قال: اقرأ يا حمران، [فقرأت:][١] ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ**﴾[٢].

[قال: فقال أبو جعفر عليه السلام ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ**﴾][٣] ولا محدّث.

قلت: وكان علي عليه السلام محدّثاً؟ [قال: نعم، فجئت إلى أصحابنا، فقلت: قد أصبت الذي كان الحكم يكتمنا.

قال: قلت: قال أبو جعفر عليه السلام: كان يقول: علي[٤] عليه السلام محدّث؟][٥]

فقالوا لي: ما صنعت شيئاً ألاّ كنت تسأله[٦] من يحدّثه؟

[قال: فبعد ذلك إنّي أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: أليس حدّثتني أنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً؟

قال: بلى][٧].

(قال:)[٨] قلت: من يحدّثه؟

قال: ملك يحدّثه.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) سورة الحجّ: ٥٢.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: كان علي.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: ألاّ سألته.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

قال: [قلت:][1] أقول إنّه نبيّ [أو رسول][2] ؟

قال عليه السلام: لا، قال بل[3] مثله مثل صاحب سليمان، ومثل صاحب موسى، ومثله مثل ذي القرنين.[4]

١١ ـ **وعنه:** عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الأئمّة علماء صادقون مفهّمون محدّثون.[5]

١٢ ـ **وعنه:** عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران [مولى أبي جعفر][6] بمنزلٍ بمكّة [قال:][7] فقال محمد ابن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدّثاً.

فقال له أبو بصير: والله لقد سمعت من أبي عبدالله عليه السلام قال فحلّفه مرّة أو مرّتين[8] أنّه سمعه.

فقال أبو بصير: لكنّي[9] سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن

(١ و ٢)من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا، ولكن قل.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٢٣ ح ١٠ و ١١، عنه البحار: ٢٦ / ٦٨ ح ٨، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ٦.

(٥) بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ١، عنه البرهان: ٣ / ٩٩ ح ٧.

ورواه في أمالي الطوسي: ١ / ٢٥٠ بإسناده عن الشيخ المفيد، عن أبي الحسن علي بن محمد البزّاز، عن أبي القاسم زكريّا بن يحيى الكنتجي (الكشحي)، عن أبي هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٦ / ٦٦ ح ٢ وعن البصائر.

(٦) من المصدر، وفيه: بمنزله.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: مرّة وثنتين.

(٩) في المصدر: كذا.

محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: كنت أنا وأبو بصير، ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكّة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدّثاً.

فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام؟ فحلف[1] مرّة أو مرّتين أنّه سمعه؟

فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام[2].

ورواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب الخصال: قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت ا لقمّي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: كنت أنا وأبو بصير، وساق الحديث إلاّ أنّ في آخره فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام.[3]

١٣ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن

(١) في المصدر: فحلّفه.

(٢) كذا في المصدر وفي الأصل: من أبي عبدالله عليه ا لسلام.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١٩ح ٢، عنه البرهان: ٣ / ٩٩ح٨.

الكافي: ١ / ٥٣٤ ح ٢٠، عنه إعلام الورى: ٣٨٥.

الخصال: ٤٧٨ ح ٤٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٦ ح ٢٣، عنهما البحار: ٣٦ / ٣٩٣ح ٧، وعوالم العلوم: ١٥/٣ / ٢٦٦ح ٧.

ورواه في كمال الدين: ٣٣٥ ح ٦ بطريقين، وفي ص ٣٣٩ ح ١٥ بطريق ثالث، عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٨ ح ٣، وعوالم العلوم: ١٥/٣ / ٢٧١ ح ٤.

محمد الثقفي [عن أحمد بن محمد الثقفي،][١] عن أحمد بن يونس الحجّال[٢]، عن أيّوب بن حسن، عن قتادة أنّه كان يقرأ[٣]: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ [٤] ولا محدّث.[٥]

١٤ ـ **عنه:** [عن محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار][٦]، عن العبّاس بن معروف، عن [القاسم][٧] بن عروة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرسول والنبيّ والمحدّث.

فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة [ويعاينهم][٨] فتبلّغه عن[٩] الله تبارك وتعالى، والنبيّ الذي يرى في منامه، فما رأى فهو[١٠] كما رأى، والمحدّث الذي يسمع [كلام][١١] الملائكة وينقر في أُذنه، وينكت في قلبه[١٢].[١٣]

١٥ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجمّال.

(٣) كذا في البحار، وفي الأصل: أنّها كانت تقرأ، وفي المصدر: أنّه يقرأ.

(٤) سورة الحجّ: ٥٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٢١ ح ٨، عنه البحار: ٢٦ / ٧٢ ح ١٩، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ٩.

(٦) من المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) من المصدر.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من.

(١٠) في المصدر: في منامه فهو.

(١١) من المصدر والبحار.

(١٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أذنه.

(١٣) بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٧٤ ح ٢٥ وعن الاختصاص الآتي في الحديث ٢٢.

والنبيّ والمحدّث[١].

قال: الرسول يأتيه جبرئيل فيكلّمه قبلاً فيراه[٢] كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلّمه، فهذا الرسول، والنبيّ الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله صلّى الله عليه وآله من السبات[٣] إذا أتاه جبرئيل، وهكذا النبي صلّى الله عليه وآله ، ومنهم من تجتمع[٤] له الرسالة والنبوّة، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله نبيّاً يأتيه جبرئيل قبلاً [فيكلّمه][٥] ويراه فيأتيه في النوم، والنبيّ الذي يسمع كلام الملائكة عن معاينة[٦] فيحدّثه، فأمّا المحدّث[٧] فهو الذي يسمع ولا يعاين، ولا يؤتى في المنام.[٨]

١٦ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً.

قلت: فيكون نبيّاً.

قال: فحرّك يده هكذا[٩]، ثمّ قال (أو كصاحب سليمان)[١٠] أو كصاحب

---

(١) في المصدر والبحار: مَن الرسول؟ مَن النبي؟ مَن المحدَّث؟

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيرى.

(٣) السبات: النوم، وأصله الراحة.

(٤) في المصدر: ومنهم تجتمع، وفي البحار: ومنهم من تجمّع.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: كلام الملك حتى يعاينه.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيحدّثه، والمحدّث.

(٨) بصائر الدرجات: ٣٧٣ ح ١٩، عنه البحار: ١٨ / ٢٧٠ ذح ٣٥، وج ٢٦ / ٧٩ ح ٤٠.

(٩) أي حرّك يده إلى فوق نفياً لقوله: انّه نبي.

(١٠) ليس في المصدر.

موسى، أو كذي القرنين أو [ما بلغكم][١] أنّه قال: وفيكم مثله.[٢]

١٧ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن [يحيى][٣]، عن الحارث، عن حمران [بن أعين][٤]، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أليس[٥] حدّثتني أنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً؟

قال: بلى.

قلت: من يحدّثه؟

قال: ملك (يحدّثه)[٦].

قلت[٧]: فأقول إنّه نبيّ أو رسول؟

قال: لا، بل مثله مثل صاحب سليمان، ومثل صاحب موسى عليه السلام، ومثل ذي القرنين، أو ما بلغكم[٨] انّ عليّاً عليه السلام سئل عن ذي القرنين، فقيل[٩]: كان نبيّاً؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٢١ ح ٣، عنه البحار: ٤٠ / ١٤٢ ح ٤٣.

ورواه في الكافي: ١ / ٢٦٩ ح ٤ بإسناده عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد.

ورواه في الاختصاص: ٢٨٦ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: ٢٦ / ٧٠ ح ١١ وعن البصائر.

وتقدّم مفصّلاً في الحديث ٦.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: ألست.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في البحار: قال: قلت.

(٨) في المصدر والبحار: أما بلغك ؟

(٩) في المصدر والبحار: فقالوا.

فقال: لا، بل كان عبداً أحبّ الله فأحبّه، ونصح لله[١] فنصحه، فهذا مثله.[٢]

١٨ ـ **محمد بن يعقوب:** عن عدّة من أصحابنا، [عن أحمد بن محمد][٣] عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَكَانَ رَسُولاً نبيّاً**﴾[٤] ما الرسول؟ وما النبي؟

قال: النبي الذي يرى في منامه، ويسمع الصوت، ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام، ويعاين الملك.

قلت: الإمام ما منزلته؟

قال: يسمع الصوت ولا يرى، ولا يعاين الملك، ثمّ تلا هذه الآية ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيّ**﴾[٥] ولا محدّث.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَكَانَ رَسُولاً نبيّاً**﴾ وساق الحديث إلى آخره.[٦]

١٩ ـ **عنه:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، قال: كتب الحسن بن العبّاس المعروفي إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك،

---

(١) في المصدر: وناصح الله، وفي البحار: وناصح الله فناصحه.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٦٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٦ / ٧٣ ح ٢١، والبرهان: ٣ / ٩٩ ح ١٠.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) سورة مريم: ٥١، ٥٤.

(٥) سورة الحجّ: ٥٢.

(٦) الكافي: ١ / ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ١١ / ٤١ ح ٤١، والبرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٢.
بصائر الدرجات: ٣٦٨ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٧٤ ح ٢٦ وعن الاختصاص الآتي في الحديث ٢٣.

أخبرني ما الفرق بين الرسول ، والنبي ، والإمام؟

[قال:][١] فكتب، أو قال: الفرق بين الرسول والنبي والإمام أنّ الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحي، وربّما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، والنبي ربّما يسمع الكلام، وربّما رأى الشخص ولم يسمع ، والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص.[٢]

٢٠ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول، والنبي والمحدّث.

فقال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل عليه السلام [قِبلاً][٣] فيراه ويكلّمه، فهذا الرسول، وأمّا النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، ونحو ما كان رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله من أسباب النبوّة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلّى الله عليه وآله حين جمع [له][٤] النبوّة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه[٥] بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً، ومن الأنبياء من جمع له النبوّة، ويرى في منامه، ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه من غير أن يكون يراه[٦] في اليقظة، وأمّا المحدّث فهو الذي

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الكافي: ١ / ١٧٦ ح ٢، عنه البحار: ١١ / ٤١ ح ٤٢، والبرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٣.

(٣) من المصدر والبحار.

وقبلاً: أي عياناً ومقابلة.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يجيء.

(٦) في المصدر والبحار: يرى.

يحدّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.(١)

٢١ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى(٢)، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حسّان، عن ابن فضّال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن بريد، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قول الله(٣) عزّ وجلّ: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيّ** ﴾(٤) ولا محدّث، قلت: جعلت فداك(٥) ليس هذه قرائتنا، فما الرسول، والنبي، والمحدّث؟

قال: الرسول الذي يظهر له الملك ويكلّمه، والنبي هو الذي يرى في منامه، وربّما اجتمعت النبوّة والرسالة لواحد، والمحدّث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة.

قال: قلت: أصلحك الله ، كيف يعلم أنّ الذي رأى في النوم حقّ، وأنّه من الملك؟

قال: يوفّق لذلك حتى يعرفه، ولقد ختم الله بكتابكم الكتب، وختم بنبيّكم الأنبياء.(٦)

---

(١) الكافي: ١ / ١٧٦ ح ٣، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٦ ح ٢٧، والبرهان: ٣ / ١٠٠ ح ١٤.

(٢) كذا السند في المصدر، وفي الأصل: عن علي بن محمد بن يحيى.

(٣) في المصدر والبحار: قوله.

(٤) سورة الحجّ: ٥٢.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قلت: جعلت فداك، قلت.

(٦) الكافي: ١ / ١٧٧ ح ٤، عنه البرهان: ٣ / ١٠١ ح ١٩.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٧١ ح ١١ بإسناده عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عنه البحار: ٢٦ / ٧٦ ـ ٧٧ ح ٣١ وعن الكافي.

أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص

٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، ومحمد بن خالد البرقي، والعبّاس ابن معروف، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدّث.

فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة [ويعاينهم](١) وتبلّغه عن الله، والنبي الذي يرى في منامه، فما رأى فهو كما رأى، والمحدّث الذي يسمع الكلام ـ كلام الملائكة ـ يوقر في أُذنه(٢)، وينكت في قلبه.(٣)

٢٣ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَكَانَ رَسُولاً نبيّاً﴾ (٤) [علمنا](٥) الرسول ومن النبي؟

فقال: النبي هو الذي يرى في منامه، ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول يعاين الملك ويكلّمه.

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: وينقر في أُذنيه.

(٣) الاختصاص: ٣٢٨، عنه البرهان: ٣ / ١٠١ ح ٢٠.

وأخرجه في البحار: ٢٦، ٧٤ح ٢٥ عن البصائر المتقدّم في الحديث ١٤ والاختصاص.

(٤) سورة مريم: ٥١، ٥٤.

(٥) من المصدر.

قلت: الامام ما منزلته؟

قال: يسمع الصوت، ولا يرى، ولا يعاين الملك، ثمّ تلا هذه الآية ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾[١] ولا محدّث.[٢]

٢٤ ـ الهيثم بن أبي مسروق النهدي، وإبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مهران، قال: كتب الحسن بن العبّاس المعروفي [٣] إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام؟

فكتب إليه ـ أو قال له ـ: الفرق بين الرسول والنبي والإمام أنّ الرسول هو الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويكلّمه ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحي، وربّما أُوتي في منامه نحو رؤيا إبراهيم، والنبي ربّما سمع الكلام، وربّما رأى الشخص ولم يسمع الكلام، والإمام هو الذي يسمع[٤] الكلام ولا يرى الشخص.[٥]

٢٥ ـ إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثني إسماعيل بن يسار[٦]، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ ولا محدّث.

فقال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً [فيكلّمه][٧] فيراه كما يرى الرجل

---

(١) سورة الحجّ: ٥٢.

(٢) الاختصاص: ٣٢٨، عنه البرهان: ٣ / ١٠١ ح ٢١.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٤ ح ٢٦ عن البصائر المتقدّم في ذيل الحديث ١٨ والاختصاص.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: العراقي.

(٤) في المصدر: والامام يسمع.

(٥) الاختصاص: ٣٢٨، عنه البرهان: ٣ / ١٠١ ح ٢٢.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٥ ح ٢٨ عن بصائر الدرجات: ٣٦٩ ح ٤ والاختصاص.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بشّار.

(٧) من المصدر.

صاحبه، وأمّا النبي فهو الذي يؤتي في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يرى محمد صلّى الله عليه وآله ،ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوّة، وكان محمد صلّى الله عليه وآله اجتمعت[١] له الرسالة والنبوّة، وأمّا المحدّث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يراه ولا يأتيه في المنام.[٢]

٢٦ ـ **عنه:** قال: حدّثني إسماعيل بن يسار[٣]، قال: حدّثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول: إنّي وأوصيائي من ولدي أئمّة مهتدون كلّنا محدّثون.

قلت: يا أمير المؤمنين ، ومن هم؟

قال: الحسن والحسين، ثمّ ابني علي بن الحسين، ـ قال: وعلي يومئذ رضيع ـ،ثمّ ثمانية من بعده واحداً بعد واحدٍ، وهم الذين أقسم الله بهم، فقال: ﴿**وَوَالِدٍ وَمَا وَلَد**﴾[٤] أمّا الوالد فرسول الله صلّى الله عليه وآله، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء.[٥]

فقلت: يا أمير المؤمنين ،.أيجتمع إمامان؟

فقال: لا، إلاّ وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي[٦] الأوّل.

قال سُليم: سألت محمد بن أبي بكر، فقلت: أكان علي عليه السلام

---

(١) في المصدر: ممّن جمعت.

(٢) الاختصاص: ٣٢٩، عنه البرهان: ٣ / ١٠١ ح ٢٣.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٨ ح ٣٤ عن بصائر الدرجات: ٣٧٢ ح ١٣ والاختصاص.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حدّثنا إسماعيل بن بشّار.

(٤) سورة البلد: ٣.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر ، وفي الأصل: يهلك.

مُحدّثاً ؟

فقال: نعم.

قلت: ويحدّث الملائكة الأئمّة؟

فقال: أو ما تقرأ ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيّ** ﴾[١] ولا محدّث.

قلت: فأمير المؤمنين محدّث؟

فقال: نعم، وفاطمة كانت محدّثة ولم تكن نبيّة.[٢]

٢٧ ـ **ابن شهراشوب:** [انّه][٣] قرأ ابن عبّاس: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيّ** ﴾ ولا مُحدّث.

وعن سُليم قال: سمعت محمد بن أبي بكر قرأ: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيّ** ﴾ ولا مُحدّث.

قلت: وهل تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟

قال: نعم مريم[٤] ولم تكن نبيّة وكانت محدّثة، وأُمّ موسى كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وسارة قد عاينت الملائكة فبشّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة، وفاطمة عليها السلام كانت محدّثة ولم تكن نبيّة.[٥]

---

(١) سورة الحجّ: ٥٢.

(٢) الاختصاص: ٣٢٩، بصائر الدرجات: ٣٧٢ ح ١٦، كتاب سليم بن قيس: ٢٢٧.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٩ ح ٣٩ عن البصائر والاختصاص. وفي البرهان: ٣ / ١٠١ ح ٢٤، وج ٤ / ٤٦٣ ح ٧ عن الاختصاص.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: قال: مريم.

(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٣ / ٣٣٦، كتاب سليم بن قيس: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، عنهما البرهان: ٣ / ١٠١ ح ٢٥ و ٢٦.

٢٨ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي خالد، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر[١] عليه السلام: ما موضع العلماء (منهم)[٢] قال: مثل ذي القرنين، وصاحب سليمان، وصاحب موسى عليه السلام[٣].[٤]

قال مؤلّف الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمّة عليهم السلام لأنّ الملك إذا كان يحدّثهم من علم الله سبحانه وتعالى المطّلع على الأشياء والعالم بالخفيّات وما تكنّ الصدور فهو تبارك وتعالى يعلمهم بما في الضمائر، وما كان، وما يكون، وهل المعجزات إلاّ ذلك؟ وهذا واضح بيّن، ألا ترى إلى علي بن الحسين عليه السلام حيث قال إلى الحكم بن عتيبة: هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها قاتله، ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدّث بها الناس؟ إشارة إلى أنّ الآية فيها ذكر المحدّث، وانّ الملك كان يحدّثه، ويطلعه على سرائر الغيب عن الله جلّ وعلا.

---

(١) في المصدر: لأبي عبدالله جعفر.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: ما من موضع.

(٣) في المصدر والبحار: داود عليه السلام.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٦٥ ح ١، الاختصاص: ٣٠٩، عنهما البحار: ٢٦ / ٧٣ ح ٢٢.

معجزة
لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام

كتاب ثاقب المناقب: عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن حذيفة[١] قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله على جبل [أُحد][٢] في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن علي عليه السلام يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله، فرمقه من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله ، أما ترى أحداً بأُحد؟![٣]

فقال صلوات الله عليه: إنّ جبرئيل عليه السلام يهدّيه، وميكائيل يسدّده، وهو ولدي، والطاهر من نفسي، وضلع من أضلاعي، هذا سبطي وقرّة عيني، بأبي هو.

وقام وقمنا معه ، وهو يقول: أنت تفّاحتي[٤]، وأنت حبيبي، ومهجة[٥] قلبي، وأخذ بيده [فمشى معه][٦] ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه ، ثمّ قال: إنّه

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وحذيفة.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أما ترى أخذه.

(٤) في المصدر: تفّاحي.

(٥) في المصدر: وبهجة.

(٦) من المصدر.

سيكون بعدي مهديّاً، هديّة من ربّ العالمين إليّ، ينبىء عنّي، ويعرّف الناس آثاري، ويحيي سنّتي، ويتولّى أُموري في فعله،ينظر الله تعالى إليه، ويرحمه، رحم الله من عرف [له][١] ذلك وبرّني وأكرمني فيه.

فما قطع كلامه صلوات الله عليه حتى أقبل علينا[٢] أعرابي يجرّ هراوة له، فلمّا نظر إليه صلوات الله عليه قال: قد جاءكم رجل يتكلّم[٣] بكلامٍ غليظ تقشعرّ منه جلودكم، وإنّه ليسألكم عن أُمور، ألا إنّ لكلامه جفوة، فجاء الأعرابي فلم يسلّم، فقال: أيّكم محمد؟

قلنا: وما تريد؟

فقال صلّى الله عليه وآله : مهلاً.

فقال: يا محمد [قد كنت][٤] أبغضك ولم أرك، والآن قد ازددت [لك][٥] بغضاً، فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وغضبنا لذلك، فأردنا للأعرابي[٦] إرادة، فأومأ إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله أن امسكوا.

فقال الأعرابي: [يا محمد،][٧] إنّك تزعم أنّك نبيّ، وأنّك قد كذبت على الأنبياء، وما معك من دلالاتهم[٨] شيء.

فقال له: يا أعرابي[٩]، وما يدريك؟

---

(١) من المصدر، وفيه: وبرّني فيه وأكرمني فيه.

(٢) في المصدر: إلينا.

(٣) في المصدر: يكلّمكم.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: الأعرابي.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: دلائلهم.

(٩) في المصدر: فقال النبي صلّى الله عليه وآله: يا أعرابي.

قال: فخبّرني ببراهينك.

قال صلّى الله عليه وآله : إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك، وكيف كنت في نادي قومك، وإن أردت أخبرك عضو منّي[١]، فيكون ذلك أوكد لبرهاني.

قال: أو يتكلّم العضو؟!

قال: نعم، يا حسن، قم، فازدرى الأعرابي نفسه[٢] وقال: هو لا يأتي ويأمر صبيّاً[٣] يكلّمني؟!

قال: إنّك ستجده عالماً بما تريد، فابتدر الحسن عليه السلام وقال: مهلاً ياأعرابي:

مـــا غـــبيّاً سألت وابـــن غـــبي
بـــل فـــقيهاً إذن وأنت الجـــهول[٤]

فـــإن تك قـــد جـــهلت فـــإنّ عـــندي
شـــفاء الجـــهل مـــا سأل السـؤول

وبـــــحراً لا تـــــقسّمه الدوالي
تـــــراثاً كـــان أورثـــه الرســـول

---

(١) في المصدر: عضو من أعضائي.

(٢) أي احتقره الأعرابي لصغر سنّه عليه السلام.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: نعم. فقال: هو يأتي وهو صبي، وفيه تصحيف.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل:

وعيباً ما سألت وأين عـيبي
فقيهاً بل إذاً جـهل الجـهول.

لقد بسطت لسانك، وعدوك طورك، وخادعتك نفسك، غير أنّك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى.

فتبسّم الأعرابي، وقال:هيه[١].

فقال [له][٢] الحسن صلوات الله عليه: قد اجتمعتم في نادي قومك، و[قد][٣] تذاكرتم ما جرى بينكم على جهلٍ وخرقٍ منكم، وزعمتم أنّ محمداً صنبور[٤]، والعرب قاطبة تبغضه، ولا طالب له بثأره، وزعمت أنّك قاتله وكاف قومك مؤنته، فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك بيدك ترميه[٥] وتريد قتله، فعسر عليك مسلكك، وعمى عليك بصرك، وأبيت إلاّ[٦] ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يستهزؤا[٧] بك، وإنّما جئت لخير يراد بك.

أُنبئك عن سفرك: خرجت في ليلة ضحياء[٨]، إذ عصفت ريح شديدة اشتدّ منها ظلماؤها، وأطبقت سماؤها، وأعصر سحابها، وبقيت محر نجماً كالأشقر[٩] إن تقدّم نُحر، وإن تأخّر عقر[١٠]، لا تسمع لواطىء حسّاً، ولا لنافخ

---

(١) في المصدر: هيهات.

وهيه: كلمة تقال لشيء يطرد، وهي أيضاً كلمة استزادة.

(٢ و٣) من المصدر.

(٤) أي أبتر لا عقب له ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره. «لسان العرب: ٤ / ٤٦٩ ـ صنبر ـ».

(٥) في المصدر: أخذت قضاتك بيدك تؤمه.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأتيت إلى.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: نستهزء.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: صحياء.

وليلة ضحياء: أي مضيئة لا غيم فيها. «لسان العرب: ١٤ / ٤٧٩ ـ ضحا ـ».

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: متحرماً كالأشقر.

والمراد: انطوى على نفسه. والأشقر: الأحمر من الإبل.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: إنّ تقدّم بحرف إن عقر.

خرساً[١]، تداكّت[٢] عليك غيومها، وتوارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجمٍ طالع، ولا بعلمٍ لامعٍ، تقطع محجّة، وتهبط لجّة بعد لجّة، في ديمومة قفر، بعيدة القعر، مجحفة بالسفر، إذا علوت مصعداً وأرادت الريح تخطفك[٣]، والشوك يخبطك في ريح عاصف، وبرق خاطف، قد أوحشتك قفارها، وقطعتك سلامها، فانصرفت فإذا أنت عندنا، فقرّت عينيك، وظهر زينك، وذهب أنينك.[٤]

قال: من أين[٥] قلت ـ يا غلام ـ هذا ؟! كأنّك قد كشفت عن سويداء قلبي، وكأنّك كنت شاهدي، وما خفي عليك من أمري، وكأنّك عالم بالغيب، يا غلام، لقّني الإسلام.

فقال الحسن صلوات الله عليه: الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

فأسلم [الرجل][٦]، وحسن إسلامه، وسرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسرّ المسلمون، وعلّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً من القرآن.

فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي وأُعرّفهم ذلك، فأذن له رسول الله صلّى الله عليه وآله، فانصرف[٧]، ثمّ رجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في

---

(١) أي ولا لأحد صدى.

(٢) في المصدر: تدالت.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: مصعداً ادرك بعد الريح يخطفك.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقرّت عينك، وظهرت زينتك، وذهب ابنك.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: منذ.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: فأذن له، فانصرف.

الإسلام.

وكان الحسن عليه السلام إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد أُعطي هذا ما لم يعط أحداً من العالمين.[1]

---

(١) الثاقب في المناقب: ٣١٦ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٣ / ٢١ ح ١، ومدينة المعاجز: ٣ / ٣٥٩ ح ٨٩.

وروى نحوه في العدد القويّة: ٤٢ ح ٦٠ بالإسناد عن أبي يعقوب يوسف بن الجرّاح، عن رجاله، عن حذيفة بن اليمان، عنه البحار: ٤٣ / ٣٣٣ ح ٥، وعوالم العلوم: ١٦ / ١٠٣ ح ١.

الباب الثامن

أنّه ينكت في قلوبهم العلم، وينقر في آذانهم صلوات الله عليهم

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي السائي[١]، عن أبي الحسن الأوّل موسى عليه السلام، [قال:][٢] قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض، وغابر[٣]، وحادثٍ؛ فأمّا الماضي فمفسّر، وأمّا الغابر فمزبور[٤]، وأمّا الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع[٥]، وهو أفضل علمنا، ولا نبيّ بعد نبيّناصلّى الله عليه وآله.[٦]

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه

---

(١) نسبة إلى قرية في المدينة يقال لها: ساية.

(٢) من المصدر.

(٣)الغابر: الآتي.

(٤) أي مكتوب.

(٥) يعني من طريق الإلهام وتحديث الملك، ولمّاكان هذا القول منه عليه السلام يوهم ادّعاء النبوّة ردّ ذلك بقوله عليه السلام: لا نبيّ بعد نبيّنا.

(٦) الكافي: ١ / ٢٦٤ ح ١.

السلام قال: قلت: أخبرني عن علم عالمكم.

قال: وراثة من رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام.

قال: قلت: إنّا نتحدّث أنّه يقذف في قلوبكم، وينكت في آذانكم.

قال: أو ذاك[١].[٢]

٣ ـ **وعنه:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ علمنا غابر، ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع.

فقال: أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا، وأمّا المزبور فما يأتينا، وأما النكت في القلوب فإلهام، وأمّاالنقر في الأسماع فأمر الملك.[٣]

٤ ـ **المفيد في الاختصاص:** عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: علم عالمكم سماع أم إلهام؟

فقال: قد يكون سماعاً، ويكون إلهاماً، ويكونان[٤] معاً.[٥]

٥ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد النهدي، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إذا سئل الإمام عن

---

(١) يعني قد يكون ذا وقد يكون ذلك.

(٢) الكافي: ١ / ٢٦٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ١ / ٢٦٤ ح ٣.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ويكون.

(٥) الاختصاص: ٢٨٦، بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ٨، عنهما البحار: ٢٦ / ٥٨ ح ١٢٧.

شيء ليس عنده[١] فيه شيء من أين يعلمه؟

قال: ينكت في القلب نكتاً، أو ينقر في الأُذن نقراً.[٢]

٦ ـ **عنه:** عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عيسى بن حمزة الثقفي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نسألك أحياناً فتسرع في الجواب، وأحياناً تطرق، ثمّ تجيبنا؟

قال: نعم، إنّه [ينقر و][٣] ينكت في آذاننا وقلوبنا، فإذا نكت [أو نقر][٤] نطقنا، وإذا أمسك عنّا أمسكنا.[٥]

٧ ـ **وعنه:** عن سلمة بن الخطّاب، عن علي بن ميسر[٦] المدائني، [عن الحسن بن يحيى المدائني][٧] عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: أخبرني عن الإمام [إذا سئل][٨] كيف يجيب؟

قال: إلهام أو سماع، وربّما كانا جميعاً.[٩]

٨ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما علم عالمكم جملة يقذف في قلبه أو ينكت في أُذنه؟

فقال: وحي كوحي أُمّ موسى.

---

(١) في المصدر والبحار: الذي يسأل عنه الإمام وليس عنده.

(٢) بصائر الدرجات: ٣١٦ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٥٧ ح ١٢١.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) بصائر الدرجات: ٣١٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٥٧ ح ١٢٣.

(٦) في المصدر ـ خ ل ـ: علي بن عيسى.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٣١٦ ح ٥، عنه البحار: ٢٦ / ٥٨ ح ١٢٥.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما علم عالمكم، إلى آخر الحديث.[١]

٩ ـ **وعنه:** عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سفيان بن السمط، عن النجاشي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: فينا والله من يوقر[٢] في أُذنه، وينكت في قلبه، وتصافحه الملائكة.

قلت: كان، أو يكون، [أو][٣] اليوم ؟

قال: بل اليوم، [قلت: كان، أو اليوم؟

قال: بل اليوم][٤] والله يا ابن النجاشي ـ [حتى][٥] قالها ثلاثاً ـ.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سفيان بن السمط، عن عبدالله [بن][٦] النجاشي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: فينا[٧] والله من ينقر في أُذنه، وينكت في قلبه، وتصافحه الملائكة، إلى آخر الحديث.[٨]

١٠ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة ابن بزيع، عن علي السائي، قال: سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم.

فقال: مبلغ علمنا ثلاثة وجوه: ماض، وغابر، وحادث، فأمّا الماضي فمفسّر، وأمّا الغابر فمزبور، وأمّا الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع،

---

(١) بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ١٠، الاختصاص: ٢٨٦، عنهما البحار: ٢٦ / ٥٨ ح ١٢٨.

(٢) في المصدر: ينقر.

(٣ و٤ و٥ و٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: منّا.

(٨) بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ١٢، الاختصاص: ٢٨٦، عنهما البحار: ٢٦ / ٥٩ ح ١٣٠.

وهو أفضل علمنا، ولا نبيّ بعد نبيّنا.[١]

١١ ـ **وعنه:** عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن الفضيل [أو عمّن رواه، عن محمد بن الفضيل][٢]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: علمنا غابر، ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع.

قال: أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا، وأمّا المزبور فما يأتينا، وأمّا النكت في القلوب فإلهام، وأمّا النقر في الأسماع فإنّه من الملك.[٣]

وروى زرارة مثل ذلك [عن أبي عبدالله عليه السلام][٤] وزاد فيه: قال: قلت: كيف يعلم أنّه [كان][٥] من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟

قال: إنّه يلقى عليه السكينة فيعلم أنّه من الملك، ولو كان من الشيطان لاعتراه فزع، وإن [كان][٦] الشيطان ـ يا زرارة ـ لا يتعرّض لصاحب هذا الأمر.[٧]

١٢ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الأرض لا تترك بغير عالم.

---

(١) بصائر الدرجات: ٣١٨ ح ١ وص ٣١٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٥٩ ح ١٣٢.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في الأسماع فأمر الملك.

(٤) من المصدر والبحار، وليس فيهما: «وزاد فيه».

(٥) من المصدر، وفي البحار: كان الملك.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) بصائر الدرجات: ٣١٨ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٦٠ ح ١٣٣ و ١٣٤.

قلت: الذي يعلمه[١] عالمكم ما هو؟

قال: وراثة من رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني [به][٢] عن الناس ولا يستغني [الناس][٣] عنه.

قلت: وحكمة يقذف[٤] في صدره، أو ينكت في أُذنه؟

قال: ذاك وذاك[٥].[٦]

١٣ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن المفضّل، عن الحارث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت[٧]: أخبرني عن علم عالمكم.

فقال: وراثة من رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام.

[فقلت: إنّا نتحدّث أنّه يقذف في قلبه أو ينكت في أُذنه.

فقال: أو ذاك][٨].[٩]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات منهم عليهم السلام لأنّ جملة العلوم امّا علم بالماضي، أو المستقبل، أو الحاضر، وهم عليهم

---

(١) في البحار: يعلم.

(٢) من البحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وحكمته ينفذ.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: أو ذاك.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٢٦ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٦٢ ح ١٤١.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وقلت له.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٣٢٨ ح ٩، عنه البحار: ٢ / ١٧٤ ح ١٠، وعوالم العلوم: ٣ / ٤٨٨ ح ١٩.

السلام قد علموا جملة ذلك، والمعجزات أيضاً تتنوّع إلى الأقسام الثلاثة كإخبار الإنسان عن أحواله الماضية وما جرى عليه فيها، والمستقبل كإخبار الإنسان بما يقع عليه في المستقبل، والحاضر كإخبار الإنسان عمّا في نفسه وما يصدر عليه في الحاضر، وإذا تأمّلت معجزاتهم عليهم السلام رأيتها لا تخرج عن العلوم الثلاثة التي علّمهم الله جلّ جلاله ذلك وكيف يعجز عن معجزة والملك ينقر في أُذنه، وينكت في قلبه، فما بعد ذلك جهل ولا عجز عن شيء من المعجزات وغيره، فسبحان من أعطاهم العلوم، وأطلعهم على سرّه المكتوم.

معجزة
لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو[١]، [قال: حدّثني بشر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام][٢] قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله[٣] عن مسألة ، فقال: ما عندي[٤] فيها شيء.

فقال الرجل: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألة[٥] فزعم أنّه[٦] ليس عنده فيها شيء.

فأصغى أبو عبدالله عليه السلام أُذنه إلى الحائط كأنّ إنساناً يكلّمه، فقال: أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز أُسكفّة[٧] الباب، فقال: ها

---

(١) كذا في المصدر، وفي البحار: بن عمر، وفي الأصل: محمد بن إبراهيم، عن أبيه.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسأله.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فزعم أنّ ليس عنده.

(٥) في البحار: سألته مسأله.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنّها.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اسفله.
والأُسكفّة: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

أنا ذا، فقال عليه السلام: القول فيها كذا وكذا[١]، ثمّ التفت إليّ فقال: لولا أنْ نزداد[٢] لنفد ما عندنا.[٣]

---

(١) في المصدر والبحار: القول فيها هكذا.

(٢) في المصدر والبحار: لولا نزاد.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٦ / ٩١ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٣٩١.

ويأتي ص ٣٠٤.



الباب التاسع

أنّه سبحانه وتعالى أيّدهم عليهم السلام بروح القدس الذي به عرفوا الأشياء

١ ـ **محمد بن يعقوب**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن [عيسى، عن إبراهيم بن][1] عمر اليماني، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : يا جابر، إنّ الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَكُنْتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** ﴾[2].

فالسابقون هم رسل الله وخاصّة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح، أيّدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء، وأيّدهم بروح الإيمان فبه خافوا الله عزّ وجلّ، وأيّدهم بروح القوّة فبه قدروا على طاعة الله، وأيّدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عزّ وجلّ وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون.

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة الواقعة: ٧ ـ ١١.

وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله عزّ وجلّ، وجعل فيهم روح القوّة فبه قدروا[١] على طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون.[٢]

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد[٣]، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم، فقال لي: يا جابر، إنّ الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح الحياة، وروح القوّة، وروح الشهوة، فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى.

ثمّ قال: يا جابر، إنّ هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان إلاّ روح القدس فإنّها لا تلهو ولا تلعب.[٤]

٣ ـ **وعنه:** عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن عبدالله بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال[٥]: سألته عن علم الإمام عليه السلام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره، فقال: يا مفضّل[٦]، إنّ الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلّى

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: قووا.

(٢) الكافي: ١ / ٢٧١ ح ١، عنه البرهان: ٤ / ٢٧٤ ح ٣.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن محمد بن أحمد.

(٤) الكافي: ١ / ٢٧٢ ح ٢.

(٥) في البحار: عن المفضّل بن عمر، قال.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يا محمد.

الله عليه وآله خمسة أرواح ؛ روح الحياة فبه دبّ ودرج، وروح القوّة فبه نهض وجاهد، وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الإيمان فبه آمن وعدل، وروح القدس فبه حمل النبوّة، فإذا قبض النبي صلّى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار إلى الإمام عليه السلام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو[١]، والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو، وروح القدس كان يرى به[٢].[٣]

٤ ـ **وعنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، قال:سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الايمَانُ** ﴾[٤] قال: خلق من خلق الله عزّ وجلّ أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان [مع][٥] رسول الله صلّى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمّة عليهم السلام من بعده.

ورواه سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي في بصائر الدرجات ـ وكلّما كان في هذا الكتاب عنه فهو منه ـ:عن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد (ومحمد بن خالد البرقي)[٦] عن النضر بن سويد، عن يحيى

---

(١) الزهو: الرجاء الباطل والكذب والاستخفاف.

(٢) أي كان يرى النبي صلّى الله عليه وآله والإمام بروح القدس ما غاب عنه في أقطار الأرض والسماء وما دون العرش.

(٣) الكافي: ١ / ٢٧٢ ح ٣، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٤ ح ٢١.

(٤) سورة الشورى: ٥٢.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البصائر والبحار.

ابن عمران الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَاكُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الايـمَانُ** ﴾[١] فقال: خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل وميكائيل، [كان][٢] مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمّة من بعده صلوات الله عليهم.[٣]

٥ ـ **محمد بن يعقوب** : عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن أسباط بن سالم، قال: سأله رجل من أهل هيت[٤] ـ وأنا حاضر ـ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا** ﴾ فقال: منذ أنزل الله عزّ وجلّ ذلك الروح على محمد صلّى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء وإنّه لفينا.[٥]

٦ ـ **وعنه:** عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** ﴾[٦] قال: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة

---

(١) سورة الشورى: ٥٢.

(٢) من البصائر والمختصر والبحار.

(٣) الكافي: ١ / ٢٧٣ ح ١، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٤ ح ٢٢، والبرهان: ٤ / ١٣٢ ح ١.

مختصر بصائر الدرجات: ٢، عنه البرهان: ٤ / ١٣٢ ح ٢.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٥٥ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ٢٥ / ٥٩ ح ٢٨ وعن المختصر.

(٤) هيت: بلد بالعراق.

(٥) الكافي: ١ / ٢٧٣ ح ٢، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٥ ح ٢٤، والبرهان: ٤ / ١٣٢ ح ٣.

(٦) سورة الاسراء: ٨٥.

عليهم السلام، وهو من الملكوت[١][٢].

٧ ـ **وعنه**: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** ﴾ قال: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير رسول الله صلّى الله عليه وآله[٣]، وهو مع الأئمّة يسدّدهم، وليس كلّما طلب وجد.

ورواه سعد بن عبدالله: قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** ﴾ قال: خلق أعظم من جبرائيل[٤] وميكائيل، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمد صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم، وليس كلّما طلب وجد[٥][٦].

---

(١) أي هو من عالم المجرّدات أو العلويّات.

(٢) الكافي: ١ / ٢٧٣ ح ٣، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٥ ح ٢٣، وج ٥٩ / ٢٢٢.

(٣) في المصدر والبحار: غير محمد صلّى الله عليه وآله.

(٤) في البحار: من خلق جبرائيل.

(٥) قال المجلسي رحمه الله: أي ليس حصول تلك المرتبة الجليلة يتيسّر بالطلب، بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، أو ذلك الروح قد يحضر وقد يغيب، وليس كلّ ما طلب وجد، فلذا قد يتأخّر جوابهم حتى يحضر.

وهذا الخبر يدلّ على اختصاص الروح بالنبي والأئمّة صلوات الله عليهم، وقد اشتملت الأخبار السالفة على أنّ روح القدس يكون في الأنبياء أيضاً.

(٦) الكافي: ١ / ٢٧٣ ح ٤، عنه البحار: ١٨ / ٢٦٥ ح ٢٥، والبرهان: ٢ / ٤٤٤ ح ٢.

مختصر بصائر الدرجات: ٣، عنه البرهان: ٢ / ٤٤٤ ح ٥.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٦٠ ح ١ بهذا الاسناد، وفي ص ٤٦١ ح ٢ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، =

٨ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العلم، أهو شيء[١] يتعلّمه العالم من أفواه الرجال، أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه ؟

قال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: **﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الايمَانُ ﴾**[٢] ثمّ قال: أيّ شيء يقول أصحابكم[٣] في هذه الآية، أيقرّون أنّه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان ؟

فقلت: لا أدري ـ جعلت فداك ـ ما يقولون.

فقال [لي][٤]: بلى، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله عزّ وجلّ الروح التي ذكر في الكتاب، فلمّا أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله عزّ وجلّ من شاء، فإذا أعطاها عبداً علّمه الفهم.

ورواه سعد بن عبدالله[٥]: عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر [ابن وهب][٦] البغدادي، عن [علي][٧] بن أسباط، عن محمد بن الفضيل

= عن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير،عنه البحار: ٢٥ / ٦٧ ح ٤٧ و ٤٨ وعن المختصر.

(١) في المصدر: علم.

(٢) سورة الشورى: ٥٢.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صاحبكم.

(٤) من المصدر.

(٥) في البحار: أبو محمد، عن. وفي البصائر: أبو محمد، عن حمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط.

(٦) من المختصر.

(٧) من المختصر والبصائر والبحار.

الصيرفي ، عن أبي حمزة [الثمالي][1]، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام [عن العلم][2] ما[3] هو، أعلم يتعلّمه العالم من أفواه الرجال، أو في كتاب عندكم تقرؤونه فتتعلّمون[4] منه ؟

فقال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب[5]، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: **﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الايمَانُ ﴾** .

[ثمّ قال: وأيّ شيء يقول أصحابكم في هذه الآية ؟][6] [يرون أنّه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان ؟][7].

فقلت: لا أدري ـ جعلت فداك ـ ما يقولون في ذلك.

فقال: بلى[8]، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان[9] حتى بعث الله [إليه][10] تلك الروح التي ذكر في الكتاب، فلمّا أوحاها إليه[11] علم بها العلم والفهم، وهي الروح[12] يعطيها الله من يشاء، فإذا أعطاها

---

(١) من المختصر.

(٢) من المختصر والبصائر والبحار.

(٣) كذا في المختصر والبصائر والبحار، وفي الأصل: ممّا.

(٤) كذا في المختصر، وفي الأصل والبصائر والبحار: فتعلّمون.

(٥) في البصائر والبحار: وأجلّ.

(٦) من البصائر والبحار.

(٧) من البحار.

(٨) كذا في المختصر والبصائر، وفي الأصل: بل.

(٩) قوله: « فقلت: لا أدري جعلت فداك...ولا الايمان» ليس في البحار.

(١٠) من البصائر والبحار.

(١١) في المختصر: فلمّا أوجبها الله إليه.

(١٢) قوله: «وذكر في الكتاب ...الروح» ليس في البصائر والبحار.

[عبداً][١] علّمه الفهم والعلم.[٢]

٩ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن أبي العلاء، عن سعد الاسكاف، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح، أليس هو جبرئيل ؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: جبرئيل عليه السلام من الملائكة، والروح غير جبرئيل، فكرّر ذلك على الرجل، فقال له: لقد قلت عظيماً من القول، ما أحد يزعم أنّ الروح غير جبرئيل.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّك ضالّ تروي عن أهل الضلال، يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه صلّى الله عليه وآله: ﴿ **أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ** ﴾ [٣] والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم.[٤]

١٠ ـ **سعد بن عبدالله:** قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل[٥]، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ** ﴾[٦].

---

(١) من البصائر والبحار.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٣، عنه البرهان: ٤ / ١٣٣ ح ٥.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٦٠ ح ٥، عنه البحار: ٢٥ / ٦٣ ح ٤٢ وعن المختصر.

(٣) سورة النحل: ١ و ٢.

(٤) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ٦، عنه البحار: ٥٩ / ٢٢٢، والبرهان: ٢ / ٤٤٤ ح ٣.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي الأصل: بن الصيقل.

(٦) سورة النحل: ٢.

فقال عليه السلام: جبرئيل الذي أُنزل[١] على الأنبياء والروح يكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم ، يفقّههم ويسدّدهم[٢] من عند الله، وإنّه لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وبهما عبد الله عزّ وجلّ واستعبد[٣] الخلق على هذا الجنّ والإنس والملائكة ولا يعبد الله ملك ولا نبيّ ولا إنس ولا جنّ[٤] إلاّ بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله، وما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً إلاّ لعبادته[٥].[٦]

١١ ـ **عنه:** عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله[٧] عزّ وجلّ: ﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا** ﴾[٨] قال: لقد أنزل[٩] الله عزّ وجلّ ذلك الروح على نبيّه صلّى الله عليه وآله ، وما صعد إلى السماء

---

(١) في المختصر: نزل.

(٢) في المختصر: لا يفارقهم ويسدّدهم.

(٣) كذا في المختصر، وفي الأصل: وبهما قد استعبد.

(٤) كذا في المختصر، وفي الأصل: ولم يعبد ملك ولا إنس ولا جانّ.

(٥) في المختصر: لعبادة.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٣ ـ ٤.
ورواه في بصائر الدرجات: ٤٦٣ ح ١ بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أسباط، وفي ص ٤٦٤ ح ٢ بإسناده عن بعض أصحابنا، عن موسى بن عمر، عن علي بن أسباط، عنه البحار: ٢٥ / ٦٣ ـ ٦٤ ح ٤٣ وعن المختصر.

(٧) في المختصر: قوله.

(٨) سورة الشورى: ٥٢ .

(٩) في البصائر والبحار: فقال أبو جعفر عليه السلام: منذ أنزل.

(منذ أنزل الله)[١]، وإنّه لفينا.[٢]

١٢ ـ **محمد بن العبّاس بن ماهيار الثقة في تفسيره:** قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد ومحمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير[٣] وأبي الصباح الكناني، قالا: قلنا لأبي عبدالله عليه السلام: جعلنا الله فداك، قوله تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾[٤].

قال: يا أبا محمد، الروح خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمّة عليهم السلام يخبرهم ويسدّدهم.[٥]

١٣ ـ **علي بن إبراهيم:** قال حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هو ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول لله صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة عليهم السلام.[٦]

١٤ ـ **العيّاشي في تفسيره:** بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا

---

(١) ليس في البصائر والبحار، وفي المختصر: منذ أنزل.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢ ـ ٣، عنه البرهان: ٤ / ١٣٣ ح ٧.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٥٧ ح ١٢ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٢٥ / ٦١ ح ٣٧ وعن المختصر.

(٣) في البحار: عن ابن حديد، عن ابن بزيع، عن بزرج، عن أبي بصير.

(٤) سورة الشورى: ٥٢.

(٥) تأويل الآيات: ٢ / ٥٥٠ ح ٢١، عنه البحار: ٢٤ / ٣١٨ ح ٢٥، والبرهان: ٤ / ١٣٣ ح ٨.

(٦) تفسير القمّي: ٣ / ٢٦، عنه البحار: ٢٥ / ٤٧ ح ١، والبرهان: ٢ / ٤٤٤ ح ٤.

عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[١] قال: خلق عظيم أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمد صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمّة يسدّدهم ، وليس كلّما[٢] طلب وجد.[٣]

١٥ ـ **سعد بن عبدالله:** عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن بشير الدهّان، عن حمران بن أعين، عن جعيد[٤] الهمداني، وكان جعيد ممّن خرج مع الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكربلاء[٥].

قال: قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما: بأيّ حكم تحكمون[٦]؟

قال عليه السلام: يا جعيد، نحكم بحكم آل داود، فإذا أعيينا عن شيء تلقّانا[٧] به روح القدس.[٨]

١٦ ـ **عنه:** عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن الحسن بن علي

---

(١) سورة الاسراء: ٨٥.

(٢) في المصدر: ومع الأئمّة...كما.

(٣) تفسير العيّاشي: ٢ / ٣١٧ ح ١٦١، عنه تفسير الصافي: ٣ / ٢١٤، والبرهان: ٢ / ٤٤٥ ح ٨.

(٤) كذا في المختصر والبصائر والبحار، وفي الأصل: عن أخيه جعيد، وعبارة «وكان جعيد» ليس في البصائر.

(٥) كذا في البصائر والبحار، وفي الأصل والمختصر: فقتل بكربلاء.

قال المجلسي رحمه الله: وكأنّ ما في كتاب الصفّار أصحّ لأنّ الشيخ في الرجال [٣٧ و٦٧ و ٧٢ و ٨٦] عدّه من أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، ولم يعدّه من الشهداء، وقد مرّ أنّه روى هذا الخبر عن علي بن الحسين، وكأنّ أحدهما تصحيف الآخر وإن احتمل روايته عنهما معاً.

(٦) في البصائر والبحار: جعلت فداك، بأيّ شيء تحكمون ؟

(٧) في المختصر: يا جعيد، بحكم....يلقانا.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١.

ورواه في بصائر الدرجات : ٤٥٢ ح ٧ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عنه البحار: ٢٥ / ٥٧ ح ٢٢ وعن المختصر.

الوشّاء، قال: حدّثني علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس[١] يزعمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وجّه عليّاً صلوات الله عليه إلى اليمن ليقضي بينهم، فقال علي صلوات الله عليه: فما وردت عليّ قضية[٢] إلاّ حكمت فيها بحكم الله عزّ وجلّ، وحكم رسوله[٣] صلّى الله عليه وآله.

فقال: صدقوا[٤]

قلت: وكيف ذلك ولم يكن أُنزل القرآن كلّه، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله غائباً (عنه)[٥]؟

فقال: كان يتلقّاه[٦] به روح القدس.[٧]

١٧ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعد[٨]، عن الحسن بن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إنّ الأوصياء صلوات الله عليهم محدّثون، يحدّثهم روح القدس ولا يرونه، وكان علي صلوات الله عليه

---

(١) في البصائر والبحار: جعلت فداك، إنّ الناس.

(٢) في المختصر: فما وردت قضيّة.

(٣) في المختصر والبحار: رسول الله.

(٤) كذا في المختصر والبصائر والبحار، وفي الأصل: صدق.

(٥) ليس في المختصر.

(٦) في البصائر والبحار: فقال: يتلقّاه.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١، عنه البحار: ٣٩ / ١٥١ ح ٢.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٥٢ ح ٨ بإسناده عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عنه البحار: ٢٥ / ٥٧ ح ٢٣ وعن المختصر.

(٨) في المصدر والبحار: سعيد.

يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس في[1] نفسه خيفة أن قد أصبت الجواب، فيخبر به، فيكون كما قال[2].[3]

١٨ ـ **وعنه:** عن إسماعيل بن محمد البصري، قال: حدّثني أبو الفضل عبدالله بن إدريس، عن محمد بن سنان[4]، عن المفضّل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره.

فقال: يا مفضّل، إنّ الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلّى الله عليه وآله خمسة أرواح: روح الحياة فبه دبّ ودرج، وروح القوّة فبه[5] نهض وجاهد عدوّه، وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء بالحلال[6]، وروح الإيمان فبه أمر وعدل، وروح القدس [فبه حمل النبوّة، ولمّا قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الإمام، وروح القدس][7] لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو، والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتزهو، وبروح القدس كان يرى ما في شرق الأرض وغربها، وبرّها وبحرها.

قلت: جعلت فداك، يتناول الإمام ما ببغداد بيده ؟

---

(١) في المصدر: عن.

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: فيخبر به ممّا قال، وفي المصدر: فيكون كما كان.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١، عنه البحار: ٣٩ / ١٥١ ح ٣.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٥٣ ح ٩ بإسناده عن أبي علي أحمد بن إسحاق، عن العبّاس بن حريش، عنه البحار: ٢٥ / ٥٧ ح ٢٤ وعن المختصر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: عبدالله بن إدريس، عن ابن محبوب، عن محمد بن سنان.

(٥) في المصدر: فبها، وكذا في المواضع التالية.

(٦) في المصدر: من الحلال.

(٧) من المصدر.

قال: نعم، وما دون العرش.[١]

١٩ ـ **عنه:** عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأنبياء والأئمّة عليهم السلام على خمسة أرواحٍ: روح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح الحياة، وروح القدس، فروح القدس من الله عزّ وجلّ، وسائر هذه الأرواح يصيبها الحدثان، وروح القدس لا يلهو ولا يتغيّر ولا يلعب[٢]، وبروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى.[٣]

٢٠ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد[٤]، عن النضربن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن أعين، عن جعيد الهمداني، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: سألته بأيّ حكم تحكمون ؟

قال: بحكم آل داود ، فإن أعيانا شيءتلقّانا به روح القدس.[٥]

٢١ ـ **عنه:** عن أحمد بن مهران رحمه الله، عن محمد بن علي ، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢ ،بصائر الدرجات : ٤٥٤ ح ١٣ بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن أبي الفضل عبدالله بن إدريس، عنهما البحار: ١٧ / ١٠٦ ح ١٦، وج ٢٥ / ٥٧ ـ ٥٨ ح ٢٥.

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل: وروح لا يلهو ولا يلعب.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢ ، بصائر الدرجات: ٤٥٣ ح ١٢ بإسناده عن بعض أصحابنا، عن موسى بن عمران، عن محمد بن بشّار، عن عمّار بن مروان، عنهما البحار: ٢٥ /٥٨ ح ٢٦.

(٤) السند في المصدر هكذا: محمد بن أحمد، عن محمد بن خالد.

(٥) الكافي: ١ /٣٩٨ ح ٤.

السلام: ما منزلة الأئمّة عليهم السلام ؟

قال: كمنزلة ذي القرنين، وكمنزلة يوشع، وكمنزلة اصف صاحب سليمان.

قال: فبما تحكمون ؟

قال عليه ا لسلام: بحكم الله، وحكم [آل][١] داود، وحكم محمد صلّى الله عليه وآله ويتلقّانا به روح القدس.[٢]

٢٢ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين[٣]، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيالحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من ملكٍ يهبطه الله في أمرٍ إلاّ بدأ[٤] بالإمام، فعرض عليه ذلك، وإنّ مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر.

محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سمعته يقول، وساق الحديث إلى آخره.[٥]

٢٣ ـ **وعنه**[٦]: عن أحمد، عن[٧] الحسين، عن الحسن بن برّة الأصمّ، عن

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٣٩٨ ح ٥، عنه البحار: ١٣ / ٣٦٨ ح ١١ (صدره).

(٣) في المصدر: الحسن.

(٤) في المصدر: في أمرٍ ما يهبطه إلاّ بدأ.

(٥) الكافي: ١ / ٣٩٤ ح ٤.

ورواه في بصائر الدرجات: ٩٥ ح ٢٢، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٧ ح ٢١ وعن الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٥٠ ح ٦٤.

(٦) أي الصفّار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بن.

ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ الملائكة لتنزّل[١] علينا في رحالنا، وتتقلّب على فرشنا، وتحضر موائدنا، وتأتينا من كلّ نباتٍ في زمانه رطب ويابس، وتقلّب علينا أجنحتها، وتـقلّب أجـنحتها عـلى صـبياننا، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا، وتأتينا في وقت كلّ صلاةٍ لتصلّيها معنا، وما من يومٍ يأتي علينا نهار ولا ليل[٢] إلّاوأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها، وما من ملكٍ يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا وتأتينا بخبره، وكيف كان[٣] سيرته في الدنيا.[٤]

٢٤ ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات:

قـال: حدّثـني محـمد بن عـبدالله بـن جـعفر الحـميري، عن أبـيه، عـن علـي بـن محمد بن سليمان[٥]، عن محمد بن خالد، عن عَبدالله بـن حـمّاد، عـن عبدالله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبدالله بن بكر الأرّجاني، عن أبي عبدالله عليه السـلام، قـال: يا ابـن بـكر، إنّ قلوبـنا غير قـلوب النـاس [إنّـا مـطيـعون مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع النـاس][٦]، وإنّ الملائكة تنزل علينا فـي رحـالنا، وتـتقلّب عـلى[٧] فـرشـنا، وتشـهد طـعامنا،

---

(١) في المصدر: لتتنزّل.

(٢) في المصدر والبحار: يأتي علينا ولا ليل.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جاز، وهو تصحيف.

(٤) بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٧ وص ٩٤ ح ٢١، والخرائـج والجـرائـح: ٢ / ٨٥٢ ح ٦٧، عـنهما البـحار: ٢٦ / ٣٥٦ ح ١٨.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦ / ٧٣ ح ٢٨٤ عن البصائر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سالم.

(٦) من المصدر والبحار، وفي البحار: إنّا مصفّون ....ما لا يسمعون.

(٧) في المصدر: في.

وتحضر موتنا[١]، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلّي معنا، وتدعو لنا، وتلقي علينا أجنحتها[٢]، وتتقلّب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا، وتأتينا بما[٣] في الأرضين من كلّ نباتٍ في زمانه، وتسقينا من ماء كلّ أرضٍ نجد ذلك في آنيتنا، وما من يومٍ ولا ساعةٍ ولا وقت صلاةٍ إلاّ وهي تنبّهنا[٤] لها، وما من ليلةٍ تأتي علينا إلاّ وأخبار كلّ أرضٍ عندنا، وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ، وأخبار [أهل][٥] الهواء من أهل الملائكة، وما ملكٍ يموت في الأرض ويقوم غيره (مقامه)[٦] إلاّ أتتنا بخبره[٧]، وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من ستّة أرضين إلى الأرض السابعة إلاّ ونحن نؤتى بخبرها[٨].

[فقلت: جعلت فداك، فأين منتهى هذا الجبل؟

قال: إلى][٩] الأرض السادسة[١٠] وفيها جهنّم على وادٍ من أوديتها عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار، وعدد الثرى وقد وكّل كلّ ملكٍ منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم جميعاً يلقون الأخبار؟

---

(١) في المصدر والبحار: موتانا.

(٢) في البحار: أجنحتهم.

(٣) في المصدر والبحار: ممّا، وفي البحار: «الأرض» بدل «الأرضين».

(٤) في المصدر: تتهيّأ.

(٥) من المصدر والبحار، وفي المصدر: «الهوى» بدل «الهواء».

(٦) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: وما ملك يموت..

(٧) في المصدر: أتانا خبره، وفي البحار: أُتينا بخبره.

(٨) في المصدر والبحار: إلى السابعة...بخبرهم.

(٩) من المصدر والبحار، وفي البحار: فقلت له...فما منتهى.

(١٠) في المصدر: السابعة.

قال: لا، إنّما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر، وإنّا لنحمل ما [لا][1] يقدر العباد على (حمله ولا على)[2] الحكومة فيه [فنحكم فيه][3]، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه[4] على قولنا، فإن كان من الجنّ من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذّبته حتى يصير إلى ما حكمنا به.[5]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين لأنّهم إذا كانوا مؤيّدين بروح القدس والملائكة فلا يجهلون شيئاً ممّا يرد عليهم من أحوال الناس وغيرهم لأنّ مادّة علمهم من الله سبحانه وتعالى الذي هو بكلّ شيء عليم، وعلى كلّ ما يشاء قدير، فهو تعالى يطلعهم على خفيّات الأشياء وما تكنّ الضمائر، ويقدرهم على ما شاء كيف شاء، فمعجزاتهم منه تعالى تصدر، ومنه ترد، وإليه يرجع الأمر كلّه تبارك وتعالى.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يقصروه. وعبارة «على قولنا» ليس في البحار.

(٥) كامل الزيارات: ٣٢٦ ـ ٣٢٨، عنه البحار: ٢٥ / ٣٧٢ ـ ٣٧٥ ح ٢٤ وعن الاختصاص: ٣٤٣ ـ ٣٤٥.

معجزة
لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام

أبو جعفر محمد بن جريرالطبري في كتاب مسند فاطمة عليها السلام: عن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريدة، عن محمد بن حجارة، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد مرّت به صريمة من الظباء، فصاح بهنّ، فأجابته كلّها بالتلبية حتى أتت[١] بين يديه، فقلنا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، هذا وحش، فأرنا آية من أمر السماء[٢]، فأومأ نحو السماء، ففتحت الأبواب، ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة، وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب[٣].

فقلنا: يا ابن رسول الله ، ردّها.

فقال: نحن الأوّلون، ونحن الآخرون[٤]، ونحن [الآمرون ، ونحن][٥]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذهبت.

(٢) في المصدر: من السماء.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تخرّ.

(٤) في المصدر: نحن الأوّلون والآخرون.

(٥) من المصدر.

النور، ننوّر الروحانيّين بنور الله، ونروّحهم[١] بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منّا كالأوّل، والأوّل منّا كالآخر.[٢]

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ونروّح.

(٢) دلائل الامامة: ٦٥، عنه إثبات الهداة: ٢ / ٥٦٢ ح٢٨، ومدينة المعاجز: ٢٣٦٣ ح١٩.

الباب العاشر

أنّهم عليهم السلام هم المتوسّمون

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بيّاع الزطّي، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ** ﴾[1]

قال: فقال: نحن المتوسّمون، والسبيل فينا مقيم.[2]

ورواه المفيد في الاختصاص: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أسباط بن سالم بيّاع الزطّي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ** ﴾ .

---

(١) سورة الحجر: ٧٥ و ٧٦.

(٢) لعل المعنى أنّ تلك الآيات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا هي الامامة أو متلبّسة به، أو أنّ الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله والدين الحقّ، وعلى التقادير لعلّ ذلك إشارة إلى القرآن.

فقال: نحن المتوسّمون، والسبيل فينا مقيم.[١]

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن يحيى بن إبراهيم، قال: حدّثني أسباط بن سالم، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت، فقال له أصلحك الله، ما تقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾[٢] ؟

قال: نحن المتوسّمون، والسبيل فينا مقيم.[٣]

٣ ـ **وعنه:** عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾ قال: هم الأئمّة عليهم السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله عزّ وجلّ [في قول الله تعالى: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾][٤].

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد ابن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾ قال: هم الأئمّة عليهم السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله

---

(١) الكافي: ١ / ٢١٨ ح ١، عنه البرهان: ٢ / ٣٤٩ ح ١.

الاختصاص: ٣٠٣، عنه البرهان: ٢ / ٣٥٢ ح ١٥.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٥٥ ح ٣ بإسناده عن يعقوب بن يزيد، وفي ص ٣٥٥ ح ٦ بإسناده عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عنه البحار: ٢٤ / ١٣٠ ح ١٧ وعن الاختصاص.

(٢) سورة الحجر: ٧٥.

(٣) الكافي: ١ / ٢١٨ ح ٢، عنه البرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٢.

(٤) من المصدر والبحار.

في قوله: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ قال: هم الأئمّة عليهم السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله.[١]

٤ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الإمام فوّض الله إليه كما فوّض إلى سليمان ابن داود ؟

فقال: نعم، وذلك أنّ رجلاً سأله عن مسألةٍ فأجابه فيها، وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه فيها بغير[٢] جواب الأوّل، ثمّ سأله آخر فأجابه بجوابٍ غير جواب[٣] الأوّلين، ثمّ قال: «هذا عطاؤنا فامنن ، أو أعط بغير حسابٍ»[٤]، وهكذا [هي][٥] في قراءة علي عليه السلام.

---

(١) الكافي: ١ / ٢١٨ ح ٣.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٥٥ ح ٤ بهذا الاسناد، وفي ص ٣٥٧ ح ١١ بإسناده عن أبي طالب، عن حمّاد بن عيسى عن محمد بن مسلم، وفي الاختصاص: ٣٠٦ ، عنهما البحار: ٢٤ / ١٣١ ح ١٨ وعن العيّاشي الآتي في الحديث ١١ .

وأخرجه في البرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٣ عن الكافي والبصائر والاختصاص.

(٢) في المصدر: فأجابه بغير.

(٣) في المصدر: فأجابه بغير جواب.

(٤) إشارة إلى الآية: ٣٩ من سورة ص .

(٥) من المصدر.

قال: قلت: أصلحك الله ، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ؟

قال: سبحان الله، ألم[١] تسمع الله يقول: ﴿ **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ـ وإنّهم هم[٢] الأئمة ـ **وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ** ﴾[٣] لا يخرج منها أبداً، ثمّ قال [لي][٤]: نعم، إنّ الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه، وعرف لونه، وإن سمع كلامه [من][٥] خلف حائطٍ عرفه، وعرف ما هو، إنّ الله تعالى يقول: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ** ﴾[٦] وهم العلماء، فليس يسمع شيئاً من الأمر ينطق به إلاّ عرفه، ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي [بن عبدالله][٧]، عن عبيس بن هشام،عن عبد الصمد بن [بشير، عن][٨]عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته[٩] عن الإمام فوّض الله إليه كما فوّض إلى سليمان؟

فقال:نعم، وَذَلِكَ أنّ رجلاً سأله[١٠] عن مسألة فأجابه فيها، وساق الحديث ـ إلى قوله ـ فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم [به][١١].[١٢]

---

(١) في المصدر: أما.

(٢) في المصدر: وهم.

(٣) سورة الحجر: ٧٥ و ٧٦.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) سورة الروم: ٢٢.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار.

(٩) في البحار: سأله رجل.

(١٠) في البحار: أنّه سأله رجل.

(١١) من المصدر والبحار.

(١٢) الكافي: ١ / ٤٣٨ ح ٣، بصائر الدرجات: ٣٨٧ ح ١٣، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٢٩ ح ٥.

٥ ـ **ورواه في موضع آخر في كتابه:** عن الحسن بن علي بن عبدالله، عن عبيس بن هشام[١]، عن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله رجل عن الإمام [هل][٢] فوّض الله إليه كما فوّض إلى سليمان ؟

فقال: نعم، وذلك[٣] انّه سأله رجل عن مسألةٍ فأجابه فيها[٤]، وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأوّل، ثمّ سأله آخر عنها، (قال:)[٥] فأجابه بغير جواب الأوّلين، ثمّ قال: «هذا عطاؤنا فامنن، أو أعط بغير حسابٍ»[٦]، هكذا هي في قراءة علي عليه السلام.

[قال:][٧] قلت: أصلحك الله، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ؟

قال: سبحان الله! أماتسمع قول الله تبارك وتعالى في كتابه: **﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ـ وهم الأئمة ـ **وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾**[٨] لا يخرج منها أبداً، ثمّ قال : نعم.[٩]

قلت: صورة هذا الحديث من بصائر الدرجات، وكأنّه ساقط آخر الحديث من الرواية الثانية، والرواية عن عبدالله بن سليمان.[١٠]

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: عبيس بن هاشم، وفي المصدر: عيسى بن هشام.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وذكر.

(٤) في المصدر: فأجاب، وفي البحار: فأجاب فيها.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) إشارة إلى الآية: ٣٩ من سورة ص.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) سورة الحجر: ٧٥ و ٧٦.

(٩) بصائر الدرجات: ٣٦١ ح ١، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٤ ح ٢ وعن الاختصاص الآتي.

(١٠) أقول: بل الحديث كامل في الروايتين، ولعلّ النسخة التي كانت عند المؤلّف سقط فيها آخر الحديث من الرواية الثانية.

٦ ـ والذي يؤيّد ذلك أنّ **الشيخ المفيد رواه في الاختصاص**[١]: عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام ،قال: سألته عن الإمام أفوّض الله إليه[٢] كما فوّض إلى سليمان ؟

فقال: نعم، وذلك أنّ رجلاً سأله عن مسألةٍ فأجابه فيها، وسأله[٣] آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأوّل، ثمّ سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأوّلين، ثمّ قال: «هذا عطاؤنا فامنن ، أو أعط بغير حسابٍ»[٤]، وهكذا [هي][٥] في قراءة علي عليه السلام.

قلت: أصلحك الله ، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ؟

فقال: سبحان الله ! أما تسمع الله يقول في كتابه: ﴿ **إنّ في ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ـ وهم الأئمّة ـ **وَإنّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ** ﴾[٦] لا يخرج منها أبداً، [ثمّ][٧] قال لي: نعم إنّ الإمام إذا نظر إلى الرجل عرفه، وعرف ما هو عليه، وعرف لونه، وإذا[٨] سمع [كلامه][٩] من وراء حائطٍ عرفه، وعرف ما هو، إنّ الله يقول: ﴿ **وَمِنْ**

---

(١) والذي يؤيّده أيضاً رواية الكافي المتقدّمة في الحديث ٤ .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل: فوّض إليه. وكلمة «الأمر» ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: فأجابه وسأله.

(٤) إشارة إلى الآية: ٣٩ من سورة ص.

(٥)من المصدر.

(٦) سورة الحجر: ٧٥و ٧٦

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: وإن.

(٩) من المصدر.

آيَاتِه خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعالَمِينَ ﴾[١] فهم العلماء، وليس يسمع شيئاً من الألسن تنطق إلاّ عرفه، ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به.[٢]

٧ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾**[٣] قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله المتوسّم ، وأنا من بعده والأئمّة من ذرّيّتي المتوسّمون .

وفي نسخة أُخرى: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد ابن أسلم، عن إبراهيم بن أيّوب، بإسناده مثله.[٤]

٨ ـ **ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص:** عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، فلمّا ركّب الأرواح في أبدانها كتب على أعينهم: كافر ومؤمن، وما هم مبتلين به، وما هم عليه من سيّء عملهم وحسنه في قدر أُذن الفارة، ثمّ أنزل الله [بذلك][٥] قرآناً على نبيّه صلّى الله عليه وآله، فقال: **﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ**

---

(١) سورة الروم: ٢٢.

(٢) الاختصاص: ٣٠٦.

(٣) سورة الحجر: ٧٥.

(٤) الكافي: ١ /٢١٨ ح ٥، عنه البحار: ١٧ / ١٣٠ ح ٢.

(٥) من المصدر، ولفظ الجلالة ليس فيه.

لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [١] ،فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [المتوسّم][٢] ، ثمّ أنا من بعده، والأئمّة من ذرّيّتي هم المتوسّمون .

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنزل الله قرآناً على نبيّه، فقال: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾ فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله هوالمتوسّم ، ثمّ أنا من بعده، والأئمّة من ذرّيّتي من بعدي هم المتوسّمون.[٣]

٩ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** قال: حدّثني السندي بن الربيع، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن رئاب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس مخلوق إلاّ وبين عينيه مكتوب [أنّه][٤] مؤمن أو كافر، وذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوبٍ[٥] عن الأئمّة من آل محمد صلّى الله عليه وآله (ثمّ)[٦] ليس يدخل عليهم أحد إلاّ عرفوه هو مؤمن أو كافر[٧]، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ **إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾[٨] [فهم المتوسّمون][٩].

---

(١) سورة الحجر: ٧٥.

(٢) من المصدر.

(٣) الاختصاص: ٣٠٢، بصائر الدرجات: ٣٥٥ ح ٢، عنهما البحار: ٤١ / ٢٩٠ ح ١٤، والبرهان: ٢ / ٣٥١ ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٢ / ٢٠٦ـ٢٠٧ ح ٥١١.

وللحديث تخريجات أُخرى من أرادها فليراجع المدينة.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محجوباً.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عرفوه مؤمناً أو كافراً، وفي البحار: «عرفوا» بدل «عرفوه».

(٨) سورة الحجر: ٧٥.

(٩) من المصدر والبحار.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن السندي بن الربيع البغدادي، عن الحسن بن علي بن الفضّال[١]، عن علي بن غراب، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّه ليس مخلوقٍ إلاّ وبين عينيه مكتوب: مؤمن أو كافر، ذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوبٍ عن الأئمّة من آل محمد صلّى الله عليه وآله ثمّ ليس يدخل عليهم أحد إلاّ عرفوه مؤمن أو كافر[٢]، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ**﴾ فهم المتوسّمون.[٣]

١٠ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن الحسين[٤]، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن البراء، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمان[٥] يعني بن كثير قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام، فلمّا صرنا في بعض الطريق صعد على جبلٍ فأشرف ينظر[٦] إلى الناس، فقال: ما أكثر الضجيج، وأقلّ الحجيج ؟

فقال له داود الرقّي: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله هل يستجيب الله[٧] دعاء هذا الجمع الذي أرى ؟

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن بن علي القصّاص.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مؤمناً أو كافراً.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٥٤ ح ١، عنه البرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٦.

الاختصاص: ٣٠٢، عنه البرهان: ٢ / ٣٥١ ح ١٢.

وأخرجه في البحار: ٢٤ / ١٣٠ ح ١٦ عن الاختصاص والبصائر.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد.

(٥) في المصدر: عبد الكريم.

(٦) في المصدر والبحار: فنظر.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

فقال: ويحك ياأبا سليمان، [إنّ][١] الله لا يغفر أن يشرك به، (إنّ)[٢] الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن.

[قال:][٣] قلت: جعلت فداك، هل تعرفون محبّيكم ومبغضيكم[٤]؟

فقال: ويحك ياأبا سليمان، إنّه ليس من عبدٍ يولد إلاّ كتب بين عينيه: مؤمن أو كافر[٥] [وإنّ الرجل ليدخل إلينا بولايتنا، وبالبراءة من أعدائنا، فنرى مكتوباً بين عينيه مؤمن أو كافر][٦].

وقال الله[٧] عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾[٨] نعرف عدوّنا من وليّنا.[٩]

١١ ـ ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن الحسن بن موسى الخشّاب، [عن علي بن حسّان؛ وأحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، والحسن بن براء][١٠] عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام، فأنا[١١] معه في بعض الطريق إذ صعد على

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: محبّكم ومبغضكم.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مؤمناً أو كافراً.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) لفظ الجلالة من البحار.

(٨) سورة الحجر: ٧٥.

(٩) بصائر الدرجات: ٣٥٨ ح ١٥، عنه البحار: ٢٧ / ١٨١ ح ٣٠، والبرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٧.
وأخرجه في البحار: ٢٤ / ١٢٣ ح ١ عن البصائر والاختصاص الآتي.

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) في المصدر: فإنّي.

جبلٍ فنظر إلى الناس، فقال: ما أكثر الضجيج، (وأقلّ الحجيج)[١] ؟

فقال له داود بن كثير الرقّي: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، هل يستجيب الله[٢] دعاء الجمع الذي أرى ؟

فقال: ويحك ياأبا سليمان، إنّ الله لا يغفر أن يشرك به، إنّ الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن.

فقلت له: جعلت فداك، هل تعرفون محبّيكم من مبغضيكم ؟

فقال: ويحك يا أبا سليمان، إنّه ليس من عبدٍ يولد إلاّ كتب بين عينيه: مؤمن أو كافر، وإنّ الرجل ليدخل إلينا يتولاّنا، ويتبرّأ من عدوّنا فيرى مكتوباً بين عينيه مؤمن.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٣] فنحن نعرف عدوّنا من وليّنا.[٤]

١٢ ـ **العيّاشي في تفسيره:** بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: هم الأئمّة عليهم السلام، قال رسول الله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله لقوله: ﴿إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ .

١٣ ـ **عنه:** بإسناده غن أسباط بن سالم، قال: سأل رجل من أهل هيت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿إنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإنَّها

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر.

(٣) سورة الحجر: ٧٥.

(٤) الاختصاص: ٣٠٣، عنه البرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ١٤.

لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ﴾[1] قال: نحن المتوسّمون، والسبيل فينا مقيم.[2]

١٤ ـ **وعنه**: بإسناده عن عبد الرحمان بن سالم [الأشل][3]، رفعه [في قوله: ﴿ لآيَاتٍ][4] لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾[5] قال: هم آل محمد الأوصياء عليهم السلام.[6]

١٥ ـ **وعنه**: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام انّ في الإمام آية[7] للمتوسّمين، وهو السبيل المقيم، ينظر بنور الله، وينطق عن الله، لا يعزب [عليه][8] شيء [ممّا][9] أراد.[10]

١٦ ـ **عنه**: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، وركّب الأرواح في الأبدان فكتب بين أعينها: كافر أو مؤمن، وما هم مبتلاة بهاإلى يوم القيامة، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على محمد صلّى الله عليه وآله، فقال: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) سورة الحجر: ٧٥ و ٧٦.

(٢) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٤٧ ح ٢٩، عنه البرهان: ٢ / ٣٥٢ ح ١٨.

وأخرجه في البحار: ٢٤ / ١٣١ ح ٢٠ عن البصائر المتقدّم وعن العيّاشي.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) سورة الحجر: ٧٥.

(٦) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٤٧ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٦ ح ٤، والبرهان: ٢ / ٣٥٢ ح ١٩.

(٧) في البحار: آيات.

وقوله عليه السلام: إنّ في الامام، أي نزل فيه قوله: ﴿ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ وهو ذو السبيل المقيم.

(٨) في المصدر، وفيه ـ خ ل ـ والبحار: عنه.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٤٨ ح ٣١، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٦ ح ٥، والبرهان: ٢ / ٣٥٢ ح ٢٠.

المتوسّم ، ثمّ أنا من بعده، ثمّ الأوصياء من ذرّيّتي من بعدي.[١]

١٧ ـ **شرف الدين:** قال: روى الفضل بن شاذان بإسناده عن رجاله، عن عمّار بن أبي مطروف، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من أحدٍ إلاّ ومكتوب بين عينيه: مؤمن أو كافر، محجوب[٢] عن الخلائق إلاّ الأئمّة والأوصياء، فليس بمحجوب [عنهم][٣] ، ثمّ تلا: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ**﴾[٤] ، ثمّ قال: نحن المتوسّمون ، وليس والله أحد يدخل علينا إلاّ عرفنا بتلك السمة.[٥]

١٨ ـ **ابن الفارسي في روضة الواعظين:** قال الصادق عليه السلام: إذا قام قائم آل محمد صلّى الله عليه وآله حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام، لا يحتاج إلى بيّنةٍ، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ**﴾.[٦][٧]

١٩ ـ **ابن بابويه في عيون الأخبار:** قال: حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم

---

(١) تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٤٨ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٤ / ١٣٠ ح ١٥، والبرهان: ٢ / ٣٥٢ ح ٢١

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: محجوبة.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) سورة الحجر: ٧٥.

(٥) تأويل الآيات: ١ / ٢٥١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٧ ح ٧، والبرهان: ٢ / ٣٥٣ ح ٢٢.

(٦) سورة الحجر: ٧٥ و ٧٦.

(٧) روضة الواعظين: ٢٦٦، عنه البرهان: ٢ / ٣٥١ ح ١٠.

وأورده في إرشاد المفيد: ٢٦٥ عن عبدالله بن عجلان ، عنه البحار: ١٤ / ١٤ ح ٢٣ ، وج ٥٢ / ٣٣٩ ح ٨٦.

القرشي رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي ، قال: حدّثنا أحمد بن علي[١] الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله، بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها ؟

قال: بالنصّ والدليل.[٢]

قال له: فدلالة الإمام فيما هي[٣] ؟

قال عليه السلام: في العلم، واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون ؟

قال: ذلك بعهدٍ معهود إلينا من رسول الله صلّى الله عليه وآله .

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس ؟

قال عليه السلام [له][٤]: أما بلغكم قول رسول الله[٥] صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ؟

قال: بلى.

قال عليه السلام: فما من مؤمنٍ إلاّ وله فراسة ينظر[٦] بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمّة منّا ما فرّقه في جميع

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد.

(٢) في البحار: والدلائل.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هي فيه.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: أما بلغك قول الرسول.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لنظره.

المؤمنين ، وقد قال الله تعالى في كتابه[١] العزيز: ﴿ **إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾[٢] فأوّل المتوسّمين رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثمّ الحسن والحسين والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة.[٣]

٢٠ ـ **الشيخ في أماليه:** عن أبي محمد الفحّام، بإسناده[٤]، قال: قال الباقر: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ **إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾.[٥]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّ الله سبحانه وتعالى قد أطلعهم عليهم السلام على ما لم يطلع عليه غيرهم بسمة يعرف بها المؤمن والكافر، والموالي والمعادي، وهذا من علمه جلّ وعلا، وأطلعهم به على علم ما في القلوب والنفوس فلا يعزب عنهم شيء من ذلك، وهذا من أكبر المعجزات، وأوضح الدلالات، فسبحان من أطلعهم على العلم بالخفيّ بالنور المضيء.

---

(١) في المصدر: وقال الله تعالى في كتابه، وفي البحار: وقال عزّ وجلّ في كتابه.

(٢) سورة الحجر: ٧٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٠ ح ١، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٨ ح ١٣ (قطعة)، وج ٢٥ / ١٣٤ ح ٦، وج ٦٧ / ٧٥ ح ٩ (قطعة)، والبرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٨، وحلية الأبرار: ٤ / ٣٤٥ ح ٣.
ويأتي في ص ٣٠٥ ح ١.

(٤) في البحار: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد، عن الإمام الهادي عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الصادق عليه السلام.

(٥) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠٠، عنه البحار: ٢٤ / ١٢٨ ح ٩، والبرهان: ٢ / ٣٥١ ح ١١.

معجزة
لمولانا وإمامنا أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

محمد بن علي بن بابويه في معاني الأخبار: قال: حدّثنا (أبو علي)[١] أحمد بن يحيى[٢] المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الورّاق، قال: حدّثنا بشر[٣] بن سعيد بن قيلويه[٤] المعدّل بالرافقة [٥]، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة، يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله، في نفسي مسألة أُريد أن أسألك عنها.

فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل[٦].

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: عيسى.

(٣) في البحار: بشير.

(٤) في العلل: قلبويه، وفي بعض نسخ المصدر: قليويه.

(٥) كذا في العلل، وفي الأصل: بالرافعة، وفي المصدر: بالمرافقة، وفي بعض نسخه: بالمرافعة.

والرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة وهما على ضفّة الفرات. «انظر معجم البلدان والأربعين البلدانيّة لابن عساكر».

(٦) كذا في المصدر والعلل، وفي الأصل: قل، وفي البحار: فاسأل.

قال: قلت [له][١]: يا ابن رسول الله، وبأيّ شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي [عنه][٢] ؟

قال عليه السلام: بالتوسّم والتفرّس، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٣] وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله عزّ وجلّ.[٤]

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأخبرني بمسألتي.

قال عليه السلام: أردت أن تسألني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله لِمَ لَمْ يطق حمله علي بن أبي طالب عليه السلام عند حطّه[٥] الأصنام من سطح الكعبة مع قوّته وشدّته، وما ظهر[٦] منه في قلع باب القموص[٧] بخيبر والرمي به إلى ورائه[٨] أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس [والبغلة][٩] والحمار، وركب البراق ليلة المعراج وكلّ ذلك دون علي عليه السلام في القوّة والشدّة.

---

(١) من المصدر والعلل والبحار.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة الحجر: ٧٥.

(٤) طعنت العامّة في هذا الحديث. انظر: كشف الخفاء: ١ / ٤١ ح ٨٠، جامع بيان العلم: ١ / ١٩٦، البداية والنهاية: ١ / ١٨٣، وج ١١ / ١١٤.

(٥) في العلل والبحار: حطّ.

(٦) في البحار: ومع ما ظهر.

(٧) في البحار: القوم.

والقموص: جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي. «القاموس المحيط: ٢ / ٣١٥ ـ قمص ـ».

(٨) في المصدر: والرمي بها وراءه.

(٩) من المصدر.

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسالك ، يا ابن رسول الله ، وساق الحديث بطوله.[1]

(١) معاني الأخبار: ٣٥٠ ح ١ ، علل الشرائع: ١٧٣ ح ١ ، عنهما البحار: ٣٨ / ٧٩ ح ٢ ، والبرهان: ٤ / ١٩٥ ح ٥ ، واليتيمة والدرّة الثمينة ـ بتحقيقنا ـ: ب ١١ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز: ٦ / ١٥٥ ح ٣٤٤.

الباب الحادي عشر

أنّهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من أمر الناس، ويعرفون الرجل بحقيقة الإيمان والنفاق، والمحبّ لهم والمبغض

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن إسماعيل الأزرق، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله أجلّ وأكرم وأحلم وأعظم[١] من أن يكون احتجّ على عباده بحججه[٢] ثمّ يغيب عنهم شيئاً من أحوالهم[٣].[٤]

٢ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن حكم، عن خالد الكيّال، عن عبد العزيز الصائغ، قال: قال لي أبو عبدالله[٥] عليه السلام: أترى أنّ الله استرعى

---

(١) في المصدر والبحار: أحكم وأكرم وأجلّ وأعلم.

(٢) في المصدر والبحار: بحجّته.

(٣) في المصدر والبحار: أمرهم.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٧ ح ١.

(٥) في المصدر والبحار: قال أبو عبدالله.

راعياً على عباده، واستخلف[١] خليفة عليهم يحجب عنه[٢] شيئاً من أُمورهم[٣]؟![٤]

٣ ـ **وعنه:** عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروة، [عن محمد بن عيسى][٥]، عن سعد بن أبي الأصبغ، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل عليه الحسن[٦] بن السري الكرخي [قال: سأله][٧]، فقال أبو عبدالله عليه السلام [له شيء][٨] فجاراه في شيء.

فقال: ليس هو كذلك ـ ثلاث مرّات ـ[٩] ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى من جعله الله حجّة على خلقه يخفي عليه شيء من أُمورهم ؟![١٠]

٤ ـ **وعنه:** عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن ميمون، عن عمّار بن مروان[١١]، عن أبي جعفر عليه السلام (أنّه)[١٢] قال: إنّا

---

(١) في البحار: استرعى راعيّاً واستخلف.

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: عنهم، وليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أمرهم.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٧ ح ٢.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: الحسين.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) من المصدر، وليس فيه: «فجاراه في شيء».

(٩) في المصدر والبحار: ـ ثلاثاً ـ.

(١٠) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٨ ح ٤.

(١١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هارون.

(١٢) ليس في المصدر والبحار.

لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق.[١]

٥ ـ **وعنه:** عن محمد بن هارون، عن أبي الحسن [، عن][٢] موسى بن القاسم يرفعه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.[٣]

٦ ـ **وعنه:** عن الحسن بن علي بن النعمان، [عن أبيه علي بن النعمان،][٤] عن بكر بن كرب، عن أبي عبدالله عليه السلام، (قال:)[٥] إنّ الله أخذ [الميثاق][٦] ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف خياركم من شراركم.[٧]

٧ ـ **وعنه:** عن محمد بن حمّاد الكوفي، عن أخيه [، عن][٨] نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا [فينا][٩] من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بسبيله، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت.[١٠]

٨ ـ **وعنه:** عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، [عن أبيه،][١١] عن

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٧ ح ٢٧.

(٢) من المصدر ، وفي البحار: موسى، عن.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٧ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٤ / ٤٣٨ ح ١٦١.

(٤) من المصدر، وفي البحار: عن أبيه.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٨ ح ٢٩.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) من المصدر.

(١٠) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٢، الاختصاص: ٢٧٨، عنهما البحار: ٢٦ / ١٢٨ ح ٣١.

(١١) من المصدر والبحار.

عبدالله بين بكير، عن زرارة، قال: كنت أنا وعبد الواحد بن المختار وسعيد[١] بن لقمان ومعنا[٢] عمر بن شجرة[٣] الكندي عند أبي عبدالله عليه السلام، [فقام عمر يخرج،][٤] فقال أبو عبدالله عليه السلام: من هذا؟

فقالا [له][٥]: عمر بن شجرة، وأثنينا عليه، وذكرنامن حاله وورعه وحبّه لإخوانه[٦] [وبذله][٧] وصنيعه [إليهم][٨].

قال: فقال لهما أبو عبدالله عليه السلام: ما أرى لكما علماً بالناس، إنّي لأكتفي من الرجل باللحظة[٩] أعرفه، إنّ ذا من أخبث الناس أو قال من أشرّ[١٠] الناس .

[قال: فكان عمر بعدما نزع من محرم الله إلاّ ركبه][١١].[١٢]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام لأنّ الله سبحانه وتعالى أعطاهم ما لا

---

(١) في البحار: وسعد، وفي المصدر: سعيد بن نفان.

(٢) في البحار: ومعهما.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سحره، وكذا في الموضع الآتي.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لاخواننا.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) من المصدر والبحار، وكلمة «قال» ليس في البحار.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علماً بالناس إنّ التقي باللحظة، وكلمة«أعرفه» ليس في المصدر والبحار.

(١٠) في المصدر والبحار: شرّ، وفي البحار: «أو من» بدل «أو قال من» .

(١١) من المصدر والبحار.

(١٢) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٨ ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٥ / ٤٠٨ ح ١٧٤١ .

يحجب عنهم من أحوال الناس، وأطلعهم عليه، وأطلعهم على ما يعرف به حقيقة الإيمان والنفاق، وحبّ المحبّ، وبغض المبغض صاروا يظهرون المعجزات على حسب ذلك إذ لا يطّلع على ذلك الذي هو من أسرار الغيب إلاّ الله تبارك وتعالى ومن أطلعهم عليه من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين دون سائر الناس.

معجزة
لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أصحابنا من أهل الكوفة[١] يعاتبه في مالٍ له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال له: ذهبت[٢] بمالي.

فقال: والله ما فعلت، فغضب واستوى جالساً، ثمّ قال: [تقول:][٣] والله ما فعلت ـ وأعادها مراراً ـ [ثمّ قال:][٤] أنت يا أبان، وأنت يا زياد، أما والله لو كنتما أُمناء الله وخليفته[٥] في أرضه، وحجّته على خلقه، ما خفي عليكما ما صنع بالمال.

فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك، قد فعلت وأخذت المال.[٦]

---

(١) في المصدر والبحار: رجل من أهل الكوفة.

(٢) في البحار: فقال: ذهبت.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لو كنتما أنبياء أو خليفته.

(٦) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٧ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٥ / ٣٢٧ ح ١٦٥٦.

معجزة
لمولانا وإمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن ظريف[(١)] الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالساً في المجلس وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته، فقال له: يا أمير المؤمنين ، إنّ الله يعلم أنّي أدينه وأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية[(٢)]، وأتولاّك في السرّ كما أتولاّك في العلانية.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت، أما إنّك فاتّخذ[(٣)] جلباباً للفقر، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي.

قال: فولّى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام [:صدقت][(٤)] قال: وكان هناك رجل من الخوارج وصاحباً له قريباً من أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) في المصدر: طريف.

(٢) في المصدر: أدينه بحبّك في السرّ كما أدينه بحبّك في العلانية.

(٣) في المصدر: أما فاتّخذ.

(٤) من المصدر.

فقال أحدهما: تالله ما رأيت كاليوم قطّ، إنّه[١] أتاه رجل، فقال له: إنّي أُحبّك، فقال له: صدقت، فقال له الآخر: ما أنكرت من ذلك[٢] أتجد بدّاً من أن إذا قيل له: إنّي أُحبّك أن يقول: صدقت، أتعلم أنّي أُحبّه ؟

فقال: لا، قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرجل، فيردّ عليَّ مثل ما ردّ عليه.

قال: نعم، فقام الرجل، فقال له مثل مقالة الرجل الأوّل، فنظر إليه الإمام مليّاً[٣]، ثمّ قال عليه السلام له: كذبت، لا والله ما تحبّني ولا أُحبّك.[٤]

قال: فبكى الخارجي، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه[٥]، أبسط يدك أُبايعك.

فقال علي عليه السلام: على ماذا ؟

قال: على ما عمل به زريق وحبتر[٦] (وقال: فمدّ يده)[٧] فقال له: اصفق لعن الله الاثنين، والله لكأنّي بك قد قتلت على ضلالٍ، ووطىء وجهك دوابّ العراق، ولا يعرفك قومك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان، وأن خرج الرجل معهم[٨]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل:ان.

(٢) في المصدر: ما أنكرت ذلك.

(٣) في المصدر: إليه مليّاً.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا أحببتني.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: والله علم والله خلافه.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو بكر وعمر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: منهم.

فقتل.[١]

(١) الاختصاص: ٣١٢، عنه مدينة المعاجز: ٢ / ١٩٨ ح ٥٠٣.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٩١ ح ٣ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٧٢ / ٤٣ ح ٥١.

وأخرجه في البحار: ٤١ / ٢٩٤ ح ١٧ عن الاختصاص والبصائر. وفي إثبات الهداة: ٢ / ٤٦١ ح ٢٠٦ مختصراً.



الباب الثاني عشر

أنّ أعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة[١] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تعرض الأعمال على رسول الله صلّى الله عليه وآله أعمال العباد كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروها[٢] وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**﴾[٣] وسكت.[٤]

٢ ـ **عنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب[٥]، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:

---

(١) علي بن أبي حمزة سالم أبو الحسن البطائني الكوفي، من أكابر الواقفة.

(٢) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: لعلّ ضميريّ أبرارها وفجّارها راجعان إلى الأعمال، وفيه تجوّز، ويحتمل إرجاعها إلى العباد، وإرجاع فاحذروها إلى الأعمال، وفيه بعد.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

(٤) الكافي: ١ / ٢١٩ ح ١، عنه البحار: ١٧ / ١٣١ ح ٣، والبرهان: ٢ / ١٥٧ ح ١، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ١.

(٥) يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار أبو محمد، ثقة.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١] قال: هم الأئمّة.[٢]

٣ ـ **وعنه:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته عليه السلام يقول: ما لكم تسوؤن رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

فقال له رجل[٣]: كيف نسوؤه ؟

فقال عليه السلام: أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسوؤا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسرّوه.[٤]

٤ ـ **وعنه:** عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمدالزيّات[٥]، عن عبدالله بن أبان الزيّات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي.

فقال: أولست أفعل ؟ والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يومٍ وليلةٍ.

قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[٦]؟ قال عليه السلام: هو

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) الكافي: ١ / ٢١٩ ح ٢، عنه تأويل الآيات: ١ / ٢٠٧ ح ١٤، والوسائل: ١١ / ٣٨٦ ح ٣، والبرهان: ٢ / ١٥٧ ح ٢، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ١٠.

وأخرجه السيّد علي بن طاووس في محاسبة النفس: ١٢٦ نقلاً من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة، وكتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري، وتفسير ما نزل في أهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العبّاس بن مروان بأسانيدهم إلى يعقوب بن شعيب، عنه البحار: ٢٣ / ٣٥٣ ح ٧٢.

(٣) في المصدر: فقال رجل.

(٤) الكافي: ١ / ٢١٩ ح ٣، عنه البحار: ١٧ / ١٣١ ح ٥، والبرهان: ٢ / ١٥٧ ح ٣، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٢.

(٥) في المصدر: عن الزيّات.

(٦) سورة التوبة: ١٠٥.

والله علي بن أبي طالب عليه السلام.[١][٢]

٥ ـ **وعنه:** عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي عبدالله الصامت، عن يحيى بن المساور، عن أبي جعفر عليه السلام انّه ذكر هذه الآية ﴿ **فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾[٣] قال: هو والله علي بن أبي طالب.[٤]

٦ ـ **وعنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشّاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأعمال تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله أبرارها وفجّارها.[٥]

٧ ـ **وعنه:** عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم[٦]، عن الحسين بن ميّاح، عمّن أخبره[٧]، قال: قرأ رجل عند أبي عبدالله عليه السلام: ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾[٨] فقال: ليس هكذا [هي][٩]، إنّما

---

(١) يعني عليّاً وأولاده الأئمّة عليهم السلام.

(٢) الكافي: ١ / ٢١٩ ح ٤، عنه البرهان: ٢ / ١٥٧ ح ٤.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

(٤) الكافي: ١ / ٢٢٠ ح ٥، عنه تأويل الآيات: ١ / ٢٠٨ ح ١٧، والوسائل: ١١ / ٣٨٧ ح ٦، والبرهان: ٢/ ١٥٧ ح ٥، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٨.

(٥) الكافي: ١ / ٢٢٠ ح ٦، عنه البحار: ١٧ / ١٣١ ح ٤، والبرهان: ٢ / ١٥٧ ح ٦، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٣.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أحمد بن عبد العظيم.

(٧) قال في هامش البحار: الحديث بعد إرساله وضعفه بابن ميّاح مخالف لمذهب الاماميّة بظاهره.

(٨) سورة التوبة: ١٠٥.

(٩) من المصدر والبحار.

هي والمأمونون، فنحن المأمونون.(١)

٨ ـ **وعنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج(٢)، قال: روى لي غير واحد(٣) من أصحابنا قال(٤): لا تتكلّموا في الإمام فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو(٥) في بطن أُمّه، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم﴾(٦) فإذا قام بالأمر وضع(٧) له في كلّ بلدةٍ(٨) منار من نورٍ ينظر(٩) منه(١٠) إلى أعمال العباد.(١١)

---

(١) الكافي: ١ / ٤٢٤ ح ٦٢، عنه البحار: ٢٣ / ٣٥٢ ح ٧٠، والبرهان: ٢ / ١٥٧ ح ٧، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٩.

(٢) جميل بن درّاج بن عبدالله أبو علي النخعي، الراوي عن الصادق والكاظم عليهما السلام، كان من وجوه الطائفة.

(٣) في المصدر والبصائر: روى غير واحد.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنّه قال.

(٥) في البصائر: وهو جنين.

(٦) سورة الأنعام: ١١٥.

(٧) في المصدر والبصائر: رفع.

(٨) في البصائر: بلد.

(٩) في المصدر: منار ينظر.

(١٠) في البصائر: وينظر به.

(١١) الكافي: ١ / ٣٨٨ ح ٦، عنه مدينة المعاجز: ٤ / ٢٣٤ ح ٥، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ملحق ح ١٢، والبرهان: ٢ ١٥٧ ح ٨.

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمد.

وفي ص ٤٣٦ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، رواه عن غير واحد من أصحابنا.

وفي ص ٤٣٦ ح ٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، عنها البحار: ٢٦ / ١٣٣ ح ٣. =

٩ ـ **وعنه:** عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا وابن فضّال جلوساً إذ أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود.

[قال:][١] فقال لي: يا يونس، ما تراه ؟ [أتراه][٢] عموداً من حديد يرفع لصاحبك ؟

قال: قلت: ما أدري.

قال: لكنّه ملك موكّل بكلّ بلدةٍ يرفع الله[٣] به أعمال تلك البلدة.

قال: فقام ابن فضّال فقبّل رأسه، فقال، رحمك الله يا أبا محمد، لا تزال تجيء بالحديث الحقّ الذي يفرّج الله به عنّا.[٤]

١٠ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الأعمال تعرض عليّ في كلّ خميسٍ ، فإذا كان الهلال أُكملت[٥]، فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام، ثمّ تنسخ في الذكر الحكيم.[٦]

١١ ـ **عنه:** عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أحمد

= وأخرجه في البحار: ٢٥ / ٤٥ ح ٢١ عن البصائر والكافي.

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر.

(٤) الكافي: ١ / ٣٨٨ ح ٧ ،عنه البرهان: ٢ /١٥٧ ح ٩، ومدينة المعاجز: ٤ / ٢٤٠ ح ١٤ ، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ملحق ح ١٢ ،والوافي: ٣ / ٦٨٩ ح ١٢٩٥ .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أُجملت.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٢٤ ح ١ ، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٣ ح ٢٩ ، والبرهان: ٢ /١٥٨ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٤ / ٨٧ ح ٧٤٥ ، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٥.

ابن عمر[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[٢] قال: إنّ أعمال العباد[٣] تعرض على رسول صلّى الله عليه وآله كلّ صباحٍ أبرارها وفجّارها، فاحذروا.[٤]

١٢ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أعمال العباد[٥] تعرض على نبيّكم كلّ عشيّة الخميس، فليستحيي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح.[٦]

١٣ ـ **عنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن منصور [بزرج][٧]، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ أعمال العباد[٨] تعرض كلّ خميسٍ على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فإذا كان يوم عرفة هبط الربّ تبارك وتعالى[٩] وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ﴾[١٠].

فقلت: جعلت فداك، أعمال من هذه ؟

---

(١) في المصدر: عمير.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعمال.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٣ ح ٣٠، والبرهان: ٢ /١٥٨ ح ١١، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٤.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعمال.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٢٦ ح ١٤، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٤ ح ٣٦، والبرهان: ٢ /١٥٨ ح ١٢.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعمال.

(٩) هبوط الربّ تعالى كناية عن تعرّضه لأعمال العباد، أو إهباط الملائكة لذلك.

(١٠) سورة الفرقان: ٢٣.

فقال: أعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا.(١)

١٤ ـ **وعنه:** عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري(٢)، عنه عليه السلام(٣)، قال: تعرض [الأعمال](٤) يوم الخميس على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى الأئمّة عليهم السلام.(٥)

١٥ ـ **وعنه:** عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما لكم تسوؤن(٦) رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فقال له رجل: جعلت فداك، وكيف نسوؤه ؟

فقال: أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى [فيها](٧) معصية الله ساءه [ذلك](٨)، فلا تسوؤا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسرّوه.(٩)

١٦ ـ **وعنه:** عن محمد بن الحسين، ويعقوب(١٠) بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد العجلي، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٦ ح ١٥، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٤ ح ٣٧، والبرهان: ٢ /١٥٨ ح ١٣.

(٢) حفص بن البختري، مولى، كوفي، بغداديّ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وغير واحد.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٢٦ ح ١٦، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٥ ح ٣٨، والوسائل: ١١ / ٣٩١ ح ١٩، والبرهان: ٢ /١٥٨ ح ١٤، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ١١.

(٦) في المصدر: تسيؤون إلى.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) من البحار، ولفظ الجلالة ليس فيه.

(٩) بصائر الدرجات: ٤٢٦ ح ١٧، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٩ ح ٥٥، والبرهان: ٢ / ١٥٨ ح ١٥.

(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن يعقوب.

فسألته عن قوله تعالى: ﴿ أعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[١]، قال عليه السلام: إيّانا عنى.[٢]

١٧ ـ **وعنه:** عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَقُلِ أعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ قال: ما من مؤمن يموت، ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهلمّ جرّا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد.[٣]

١٨ ـ **وعنه:** عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿ أعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ قلت: من[٤] المؤمنون ؟

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٢٧ ح ١، عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح ١١، والبرهان: ٢ / ١٥٨ ح ١٦.

(٣) لم نجده في البصائر بهذا السند، نعم رواه في ص ٤٢٨ ح ٨ و ١٠ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٦ / ١٨٣ ح ١٣.

وفي ص ٤٢٧ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي الخشّاب، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَقُلِ أعمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: هم الأئمّة تعرض عليهم أعمال العباد كلّ يوم إلى يوم القيامة، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٥ ح ٤١.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢ / ١٠٩ ح ١٢٤ عن زرارة، عن بريد العجلي.

ورواه القمّي في تفسيره: ١ / ٣٠٤ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار.

وأخرجه المؤلّف رحمه الله في البرهان: ٢ / ١٥٨ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٣ / ٨٨ ح ٧٤٦، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٦ بنفس سنده هذا.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «ما» بدل «قلت: من».

قال: من عسى أن يكون غير صاحبكم[١].[٢]

١٩ ـ **وعنه:** عن السندي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأعمال هل تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

قال: ما فيه شكّ.

قال:[٣] أرايت قول الله تعالى: ﴿ **اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾[٤] فقال: لله شهداء في أرضه[٥].[٦]

٢٠ ـ **وعنه:** عن الهيثم النهدي، عن أبيه، عن عبدالله بن أبان، قال: قلت: للرضا عليه السلام وكان بيني وبينه شيء: ادع الله لي ولمواليك.

فقال: والله، إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ خميس[٧].[٨]

٢١ ـ **وعنه:** عن محمد[٩] بن عمرو[١٠] بن سعيد الزيّات، عن عبدالله بن أبان، قال: قلت: للرضا عليه السلام: إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم.

---

(١) في المصدر والبحار: إلاّ صاحبك.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح ١، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٦ ح ٤٦، والبرهان: ٢ / ١٥٨ ح ١٨، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب ١٠ ح ٧.

(٣) في المصدر: قيل له.

(٤) سورة التوبة: ١٠٥.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلقه.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ١٠، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٨ ذح ٥١، والبرهان: ٢ / ١٥٨ ح ١٩.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: والله إنّي لأعرض أعمالكم على الله في كلّ خميس.

(٨) بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ٨، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٨ ذح ٥٣، والبرهان: ٢ / ١٥٨ ح ٢٠.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الهيثم النهدي، عن محمد بن عمرو...

(١٠) في المصدر والبحار: علي.

فقال: والله إنّي لأعرض أعمالكم[١] على الله في كلّ يومٍ[٢].[٣]

٢٢ ـ **ابن بابويه:** عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن أبي سعيد الآدميّ[٤]، عن الحسن بن [علي بن][٥] أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا الخطّاب كان يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أُمّته كلّ خميس.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليس هكذا، ولكن رسول الله صلّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أُمّته كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾[٦] وسكت.

قال أبو بصير: إنّما عنى الأئمّة عليهم السلام.[٧]

٢٣ ـ **علي بن إبراهيم:** عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**

---

(١) في البصائر ص ٥١٥: أعمالهم.

(٢) في البصائر ص ٤٣٠: والله إنّي لتعرض عليّ في كلّ يومٍ أعمالهم.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ١١، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٨ ح ٥٢، والبرهان: ٢ / ١٥٨ ح ٢١.

ورواه في البصائر أيضاً: ٥١٥ ح٣٧ بإسناده عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو قال: قال عبدالله ابن أبان الزيّات: قلت للرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٩ح ٥٦.

(٤) في البحار: عن سهل.

وهو سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي، الرازي. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٨ / ٣٣٧، وج ٢١ / ١٦٦.

(٥) من المصدر والبحار، وعبارة «عن أبيه» ليس في البحار.

(٦) سورة التوبة: ١٠٥.

(٧) معاني الأخبار: ٣٩٢ ح٣٧، عنه البرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٢.

وأخرجه في البحار: ٢٣/ ٣٤٠ ح ١٦ عن المعاني والعيّاشي الآتي في الحديث ٢٩.

وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[١] المؤمنون ها هنا الأئمّة الطاهرون[٢] عليهم السلام.[٣]

٢٤ ـ **الشيخ في أماليه:** بإسناده عن إبراهيم الأحمري، عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن الصلت والعبّاس بن معروف ومنصور وأيّوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، [أخبرني عن][٤]قول الله[٥]عزّ وجلّ: ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾ قال: إيّانا عنى.[٦]

٢٥ ـ **عنه:** بإسناده عن إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني محمد بن عبد الحميد وعبدالله بن الصلت، عن حنّان بن سدير، عن أبيه.

[قال إبراهيم:][٧] وحدّثني عبدالله بن حمّاد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في نفر من أصحابه: إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم[٨]، وإنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم.

فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أمّا مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا، فكيف يكون مفارقتك إيّانا خيراً لنا؟

---

(١) سورة التوبة: ١٠٥.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الطاهرة.

(٣) تفسير القمّي: ١ / ٣٠٤، عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح ١٣، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٣، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب١٠ ح ١٢.

(٤) من المصدر

(٥) في البحار: قوله.

(٦) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٣، عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح ١٠، والبرهان: ٢ / ١٥٩ح ٢٤.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: خير لكم خير من مفارقتي.

فقال صلّى الله عليه وآله: أمّا مقامي بين أظهركم[١] خير لكم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾[٢] يعني يعذّبهم بالسيف، فأمّا مفارقتي إيّاكم فهو خير لكم لأنّ أعمالكم تعرض عليَّ كلّ اثنين وخميس، فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه، وما كان [من][٣] سيّء استغفرت لكم.[٤]

٢٦ ـ **العيّاشي في تفسيره:** بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سئل عن الأعمال هل تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

فقال: ما فيه شكّ، [قيل له:][٥] أرأيت قول الله: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[٦] قال: لله شهداء في أرضه.[٧]

٢٧ ـ **وعنه:** بإسناده عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ قال: تريد أن تروون علي[٨] هو الذي في نفسك.[٩][١٠]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أظهر، وفي البحار: فهو خير.

(٢) سورة الأنفال: ٣٣.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٢، عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٨ ح ٩، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٥.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) سورة التوبة: ١٠٥.

(٧) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٨ ح ١١٩، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٨ ذح ٥١، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٧.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عنّي.

(٩) قال المجلسي رحمه الله: أحاله عليه السلام على مافي ضميره من كون المراد بالمؤمنين الأئمّة عليهم السلام، ولم يذكره له صريحاً لئلاّ يروي ذلك عنه، فيثير فتنة.

(١٠) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٨ ح ١٢٠، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٧ ح ٤٩، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٨.

٢٨ ـ **وعنه:** بإسناده عن يحيى بن مساور [الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام][١]، قلت: حدّثني في علي حديثاً.

فقال عليه السلام: أشرحه لك أم أجمعه ؟

قلت: بل اجمعه.

فقال: علي عليه السلام باب هدى، من تقدّمه كان كافراً، ومن تخلّف عنه كان كافراً.

قلت: زدني.

قال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة فيأتي علي عليه السلام، بيده اللواء حتى يركبه[٢] ويعرض الخلق عليه، فمن عرفه دخل الجنّة، ومن أنكره دخل النار.

قلت له: توجدنيه [من كتاب الله][٣]؟

قال: نعم، ما تقول [في][٤] هذه الآية، يقول الله[٥] تبارك وتعالى: ﴿ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[٦] ؟ هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام.[٧]

٢٩ ـ **وعنه:** بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أبا

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يرتقيه ويركبه.

(٣) من المصدر والبحار، وفي المصدر: «توجد فيه» بدل «توجدنيه».

(٤) من المصدر، وفي البحار: أما تقرأ هذه الآية.

(٥) لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

(٦) سورة التوبة: ١٠٥.

(٧) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٨ ح ١٢١، عنه البحار: ٧ / ٣٣٠ ح ٩، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٢٩.

الخطّاب كان يقول: إنّ[١] رسول الله صلّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال اُمّته كلّ خميس.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: هو هكذا، ولكن رسول الله صلّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال اُمّته [٢]كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا، وهو قول الله: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٣].[٤]

٣٠ ـ **وعنه:** بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [٥] فقال عليه السلام: تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله أعمال اُمّته كلّ صباحٍ أبرارها وفجّارها، فاحذروا.[٦]

٣١ ـ **وعنه:** بإسناده عن [زرارة، عن][٧] بريد العجلي، [قال:][٨] قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فقال: ما من مؤمنٍ يموت ولا كافر يوضع في قبره، حتى يعرض عمله على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام[٩]، فهلم جرّا إلى آخر من فرض الله طاعته (على العباد)[١٠].

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

(٢) في المصدر: الأمّة.

(٣) سورة التوبة: ١٠٥.

(٤) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٩ ح ١٢٢، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٠ ح ١٦، والبرهان: ٢ / ١٥٩ ح ٣٠.

(٥) سورة التوبة: ١٠٥.

(٦) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٩ ح ١٢٣، عنه البحار: ٢٣ / ٣٤٤ ح ٣٢، والبرهان: ٢ / ١٦٠ ح ٣١.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر والبحار: وعليّ عليه السلام.

(١٠) ليس في البحار.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: والمؤمنون هم الأئمّة عليهم السلام.[١]

٣٢ ـ **وعنه:** بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿ **اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾[٢] قال: إنّ لله شاهداً في أرضه، وإنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله.[٣]

٣٣ ـ **وعنه:** بإسناده عن محمد بن حسّان الكوفي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام[٤] قال: إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة، ويجيء علي بن أبي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه[٥]، ويعرض الخلائق عليه ، فمن عرفه دخل الجنّة، ومن أنكره دخل النار، وتفسير ذلك في كتاب الله ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾ قال: هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.[٦]

٣٤ ـ **وعنه:** بإسناده عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الإمام إذا أراد الله[٧] أن يحمل له بإمامٍ أُتي بسبع ورقات من الجنّة فأكلهنّ قبل أن يواقع.

قال: فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أُمّه، فإذا وضعته رفع له

---

(١) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٩ ح ١٢٤ و ١٢٥ ، عنه البحار: ٢٣ / ٣٥١ ح ٦٧ و ٦٨، والبرهان: ٢ / ١٦٠ ح ٣٢.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥ .

(٣) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٠٩ ح ١٢٦ ، عنه البرهان: ٢ / ١٦٠ ح ٣٣.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

(٥) في البحار: ويعلوه.

(٦) تفسير العيّاشي: ٢ / ١١٠ ح ١٢٧ ، عنه البحار: ٧ / ٣٣١ ح ١٠ ، والبرهان: ٢ / ١٦٠ ح ٣٤.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر.

عمود من نور ما بين السماء والأرض، يرى ما بين المشرق والمغرب، وكتب على عضده ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ﴾[١].

قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الوشّاء حين مرّ هذا الحديث: لا أروي لكم هذا، لا تحدّثوا عنّي.[٢]

٣٥ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من [ماء][٣] تحت العرش ، ثمّ أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثمّ يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعته أُمّه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة، فيكتب على عضده الأيمن: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾[٤] فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كلّ بلدة مناراً ينظر به إلى أعمال العباد.[٥]

٣٦ ـ **عنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المسلّي، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الإمام ليسمع في بطن أُمّه، فإذا ولد خطّ بين كتفيه: ﴿ وَتَمَّتْ

---

(١) سورة الأنعام: ١١٥.

(٢) تفسير العيّاشي: ١ / ٣٧٤ ح ٨٢، عنه تفسير الصافي: ١ / ١٥١ (مختصراً)، والبرهان: ١ / ٥٥١ ح٩، ومدينة المعاجز: ٤ / ٢٣٦ ح ٩.

وأخرجه في البحار: ٢٥ / ٤١ ح ١٥ عن العيّاشي وبصائر الدرجات: ٤٣٨ ح ٢.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة الأنعام: ١١٥.

(٥) الكافي: ١ / ٣٨٧ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٤ / ٢٣٣ ح ٣، وحلية الأبرار: ٢ / ٢٩٥.

كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم ﴾[١] فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نورٍ يبصر ما يعمل أهل كلّ بلدة فيه[٢].[٣]

٣٧ ـ **علي بن إبراهيم:** قال: حدّثني أبي ، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أحبّ أن يخلق الإمام أخذ شربة من تحت العرش [من ماء المزن][٤] فأعطاها ملكاً فسقاها إيّاه[٥]، فمن ذلك يخلقْ الإمام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك إلى الإمام فكتب بين عينيه: **﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم ﴾** فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله رفع له مناراً يبصر به أعمال العباد، فلذلك يحتجّ الله[٦] به على خلقه.[٧]

٣٨ ـ **العيّاشي:** بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق بعده إماماً أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض يلقيها على ثمرة أو بقلة، قال: فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله[٨] منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده.

قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفةً في الصلب، ثمّ تصير إلى الرحم،

---

(١) سورة الأنعام: ١١٥ .

(٢) في المصدر: يبصر به ما يعمل أهل كلّ بلدة.

(٣) الكافي: ١ / ٣٨٧ ح ٤ ، عنه مدينة المعاجز: ٤ / ٢٣٤ ح ٤ ، والبرهان: ١ / ٥٥٠ ح ٤ .

(٤) من المصدر.

(٥) في البحار: إيّاها. أي أمّ الامام عليه السلام. ومفادهما واحد.

(٦) لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

(٧) تفسير القمّي: ١ / ٢١٥ ، عنه البحار: ٢٥ / ٣٧ ح ٣، وحلية الأبرار: ٣ / ٢٢٧ ح ٢ ، والبرهان: ١ / ٥٥١ ح ٨.

(٨) لفظ الجلالة من المصدر.

فتمكث فيه أربعين يوماً، فإذا مضى له أربعون يوماً سمع الصوت، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم ﴾[١] فإذا خرج إلى الأرض أُوتي الحكمة، وزيّن بالحلم[٢]، وأُلبس الهيبة، وجعل له مصباح من نورٍ فعرف به الضمير، ويرى به أعمال العباد[٣].[٤]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام لأنّ الله سبحانه وتعالى لمّا أطلعهم على أعمال العباد كانت جميع المعجزات المتعلّقة بأعمال العباد القلبيّة وغيرها منهم تصدر لأنّ أعمال العباد منها قلبيّة وغير قلبيّة فيعلمون بما في نفوس الناس وما وقع من أيديهم، وسعوا إليه بأرجلهم، ونظروا إليه بأعينهم، وشمّوه وذاقوه وما فعلوه بجميع جوارحهم لأنّها كلّها من أعمالهم وقد أطلعهم الله عليها، وهو الله تعالى عالم بجميع أفعال العباد، وأطلع النبيّ والأئمّة سلام الله عليهم على أفعال العباد لأنّهم الشهداء على خلقه يوم القيامة كما جاء به القرآن العزيز والروايات عنهم سلام الله عليهم، وفي اطّلاعهم على أفعال العباد يكون به إظهار المعجز بإخبارهم بما في الضمائر وغيره من أفعال العباد، ألا ترى إلى

---

(١) سورة الأنعام: ١١٥.

(٢) في المصدر: بالحكم والوقار.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يرى به سائر الأعمال.

(٤) تفسير العيّاشي: ١ / ٣٧٤ ح ٨٣، عنه مدينة المعاجز: ٤ / ٢٣٦ ح ١٠، والبرهان: ١ / ٥٥١ ح ١٠.

وأخرجه في البحار: ٢٥ / ٣٩ ح ٨ عن بصائر الدرجات: ٤٣١ ـ ٤٣٣ ح ٤ و ٧ و ٨ بثلاثة أسانيد وعن العيّاشي.

وفي البحار: ٦٠ / ٣٥٨ ح ٤٧ عن رواية ا لبصائر الأُولى.

قول الصادق عليه السلام في آخر حديث: وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير، ويرى به سائر الأعمال ؟ وهذا سرّ من سرّ الله، وعلم من الله سبحانه وتعالى.

معجزة
لمولانا وإمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

الشيخ الطوسي في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ، أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال: حدّثنا علي بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيّاري، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقّي، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً[1] من قبل نفسه: يا داود، لقد عرضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض عليَّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرّني ذلك، انّي علمت أنّ صلتك[2] له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصبيّاً[3] خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال[4]، فصككت[5] له نفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت

(١) في المصدر: فقال مبتدئاً.

(٢) في المصدر: علمت صلتك.

(٣) في المصدر: ناصباً، وليس في البحار.

(٤) في البحار: ٢٣: حاله.

(٥) الصكّ: الكتاب الذي يكتب للعطايا والأرزاق.

بالمدينة[١] أخبرني أبو عبدالله عليه السلام بذلك.[٢]

---

(١) في المصدر: في المدينة.

(٢) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٧، عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح ١٢، وج ٤٧ / ٦٤ ح ٣، وج ٧٤ / ٩٣ ح ٢٠، ومدنية المعاجز: ٣٩٩ (الطبعة الحجريّة).

الباب الثالث عشر

أنّه ما يحدث من حدث في الناس إلاّ علموا به سلام الله عليهم

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتّقوا الكلام فإنّا نؤتى به.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتّقوا الكلام فإنّا نؤتى به.[1]

٢ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن حكم بن الحنّاط[2]، عن الحارث بن المغيرة وأبي بكر الحضرمي (جميعاً)[3]، عن أبي عبدالله عليه السلام، (قالا:)[4] قال: ما يحدث

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ١، الاختصاص: ٣١٤، عنهما البحار: ٢٦ / ١٥١ ح ٣٦.

(٢) في المصدر: حكم بن الحسين الحنّاط.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

قبلكم[١] حدث إلاّ علمنا به[٢].

قلت: وكيف ذلك ؟

قال: يأتينا به راكب يضرب[٣].

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريّا بن محمد المؤمن، عن الحكم بن أيمن، عن الحارث بن المغيرة وأبي بكر بن محمد الحضرمي[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قالا: قال: ما يحدث قبلكم [حدث][٥] إلاّ علمنا به.

قلت: وكيف ذلك ؟

قال: يأتينا به راكب يضرب[٦].[٧]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّ الله تعالى إذا وكّل من يوصل لهم أخبار بما يحدث في الناس فكيف يخفي عليهم شيء ممّا أحدثوه وإن أسرّوه لأنّه تعالى مطّلع على الكائنات، وعالم بالخفيّات، فإذا أطلعهم على ذلك صاروا يخبرون به، وهذا أمر عظيم من المعجزات، وشيء جليل من الدلالات.

---

(١) في المصدر: فيكم.

(٢) في المصدر: علمناه.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يأتي به راكب يضطرب.

(٤) في المصدر: أبو بكر محمد الحضرمي.

وهو عبدالله بن محمد أبو بكر الحضرمي، سمع من أبي الطفيل، تابعي، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢٩٦.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يضطرب.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ٢، الاختصاص: ٣١٤، عنهما البحار: ٢٦ / ١٥١ ح ٣٧.

معجزة
لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أبي الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن معبد[١]، عن علي بن الحسن بن رباط، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا ولي عبد الملك بن مروان فاستقامت له الأشياء كتب إلى الحجّاج كتاباً وخطّه بيده، كتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله: عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف؛

أمّا بعد، فجنّبني[٢] دماء بني عبد المطّلب[٣]، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلاّ قليلاً والسلام، وكتب الكتاب سرّاً[٤] ولم يعلم به أحد، وبعث به مع البريد، وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليه السلام وأخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن بني

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: سعيد.

(٢) في المصدر: فحسبي.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عبد الملك.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: بسرّ.

هاشم، وأمر أن يكتب إلى عبد الملك ويخبره بأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أتاه في منامه فأخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن عمران بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن علي بن معبد(١)، عن علي بن الحسن(٢)، عن علي بن عبد العزيز، [عن أبيه](٣) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث إلى آخره.(٤)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سعيد.

(٢) كذا الصحيح وكما في كتب الرجال، وفي الأصل والمصدر والبحار: الحسين.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ٤، عنهما البحار: ٤٦ / ١١٩ ح ٩، ومدينة المعاجز: ٤ / ٣٤٣ ـ ٣٤٥ ح ٩٥، وعوالم العلوم: ١٨ / ١٧١ ح ١.

الباب الرابع عشر

أنّ عندهم عليهم السلام علم المنايا والبلايا

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن عمران بن ميثم[١]، عن عباية بن ربعي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، ألا تسألون من عنده علم البلايا والمنايا [والأنساب][٢]؟[٣]

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار[٤] بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّا أهل بيت علّمنا المنايا والبلايا والأنساب فاعتبروا بنا وبعدوّنا، وبهدانا وبهداهم[٥]، وبقضائنا وبقضائهم، وبحكمنا وبحكمهم، وميّتنا وميّتهم[٦]،

---

(١) في المصدر: حمران بن ميسم.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٦ ح ١، عنه البحار: ٤٠ / ١٣٩ ح ٣٤.

(٤) في المصدر والبحار: عمران.

(٥) في المصدر: وبهديهم.

(٦) في المصدر والبحار: وميتتنا وميتتهم.

يموتون بالقرحة والدبيلة[١]، ونموت بما شاء الله.[٢]

٣ ـ **وعنه:** عن أبي الفضل[٣] العلوي، عن سعيد بن عيسى [الكزبري البصري][٤]، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبد الأعلى التغلبي، عن أبي وقّاص، عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه ا لسلام: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب.[٥]

٤ ـ **وعنه:** عن عبدالله بن عامر، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها، قال: [قال][٦] علي بن الحسين عليهما السلام: إنّ محمداً صلّى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه، فلمّا قبض محمد صلّى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا.

نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياءَ، ونحن

---

(١) الدبيلة: هي خراج ودمّل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالباً.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٨ ح ١٥، عنه البحار: ٢٦ / ١٤٧ ح ٢٩.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: المفضّل.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٦٨ ح ١٦، عنه البحار: ٢٦ / ١٤٨ ح ٣٠.

(٦) من المصدر والبحار.

المخصوصون بكتاب الله[1]، [ونحن أولى الناس بالله][2]، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله.

نحن الذين شرع الله[3] لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿ **شَرَعَ لَكُمْ** [ـ يا آل محمد ـ][4] **مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً** [ـ وقد وصّانا بما أوصى به نوحاً ـ][5] **وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ـ يا محمد ـ **وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ** ـ وإسماعيل ـ **وَمُوسَى وَعِيسَى** ـ وإسحاق ويعقوب فقد علّمنا وبلّغنا ما علّمنا واستودعنا علمهم.

نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أُولي العزم من الرسل ـ **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ** ـ يا آل محمد ـ **وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** ـ وكونوا على جماعةٍ ـ **كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ** ـ من أشرك بالله بولاية علي عليه السلام ـ **مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ** ـ من ولاية علي ـ **إِنَّ اللهَ** ـ يا محمد ـ **يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيهدي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ** ﴾[6] من يجيبك[7] إلى ولاية عليّ.[8]

٥ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام:

---

(١) في المصدر والبحار: في كتاب.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

(٤ و ٥) من المصدر والبحار.

(٦) سورة الشورى: ١٣.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «مجيبك» بدل «من يجيبك».

(٨) بصائر الدرجات: ١١٨ ح ١، وفي ص ١٢٠ ح ٤ بإسناده عن محمد بن هارون، عن موسى بن يعلى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن الحسين عليه السلام، عنه البحار: ٢٦ / ١٤٢ ح ١٦.

وأخرجه في البرهان: ٤ / ١١٨ ح ٤ عن البصائر ـ الرواية الأُولى ـ.

ويأتي في ص ٢٥٣ ح ٩.

أمّا بعد، فإنّ محمداً صلّى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه، فلمّا قبض صلّى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الاسلام غيرنا وغيرهم، ونحن النجباء النجاة، ونحن أفراط الأنبياء، و[نحن أبناء][١] الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله عزّ وجلّ، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله، ونحن الذين شرع الله[٢] لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿**شَرَعَ لَكُمْ** - يا آل محمد - **مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً** - فقد وصّانا بما وصّى به نوحاً - **وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** - يا محمد - **وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى** - فقد علّمنا وبلّغنا علم ما علّمنا واستودعنا علمهم.

نحن ورثة أُولي العزم من الرسل - **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ** - يا آل محمد - **وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** - وكونوا على جماعةٍ - **كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ** - من أشرك بولاية علي - **مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ** - من ولاية علي - **إِنَّ اللهَ** - يا محمد - **يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ**﴾[٣] من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام.[٤]

---

(١) من المصدر.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر.

(٣) سورة الشورى: ١٣.

(٤) الكافي: ١ / ٢٢٣ ح ١، عنه البرهان: ٤ / ١١٨ ح ٣.

ويأتي في ص ٢٥٣ ح ١٠.

٦ ـ **عليّ بن إبراهيم:** قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن جندب[١]، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله[٢] عن تفسير هذه الآية ـ يعني قوله تعالى: ﴿ **اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْض** ﴾[٣] الآية ـ فكتب إليّ الجواب:

أمّا بعد، فإنّ محمداً صلّى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه، فلمّا قبض النبي صلّى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الاسلام، وما من فئةٍ تضلّ مائة وتهدي مائة[٤] إلاّ ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها.

وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء[٥] آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة[٦] الاسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة، نحن الآخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة ربّنا، والحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا[٧] نجا، والمفارق لنا[٨] والجاحد لولايتنا كافر، ومتّبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يحبّنا كان حقّاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا،

---

(١) عبدالله بن جندب البجلي الأعور الكوفي، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، توفّي قبل سنة «٢٠١».

(٢) في المصدر: أسأل.

(٣) سورة النور: ٣٥.

(٤) في المصدر: تضلّ مائة به وتهدي مائة به.

(٥) في البحار: بأساميهم وأسامي.

(٦) في البحار: جملة.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تابعنا.

(٨) في البحار: ومفارقنا.

وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منّا فليس من الإسلام في شيء.

بنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا أنزل الله قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفعكم الله في حياتكم، وفي قبوركم، وفي محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخولكم الجنان[١]، مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله ﴿**الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ** ـ من عنصرة طاهرة[٢] ـ **الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ** ـ لا دعيّة ولا منكرة ـ **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** ـ القرآن[٣] ـ **نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ** ـ إمام بعد إمام ـ[٤] **يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[٥].

فالنور علي عليه السلام، يهدي الله لولايتنا من أحبّ، وحقّ على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، منيراً[٦] برهانه، ظاهرة عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل وليّنا مع المتّقين والنبيّين[٧] والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وعند دخول الجنّة.

(٢) عبارة «من عنصرة طاهرة» ليس في البحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كمثل القرآن.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) سورة النور: ٣٥.

(٦) في البحار: نيّراً.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: يجعل أولياءنا المتّقين.

فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا فضل على كلّ شهيد غيرنا بتسع درجات.

نحن النجباء ونحن أفراط الأنبياء، ونحن أولاد[١] الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله[٢]، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿**شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ـ يا محمد ـ **وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى**[٣] ـ قد علّمنا وبلّغنا ما علّمنا واستودعنا علمهم.

ونحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أُولي العلم وأُولي العزم[٤] من الرسل[٥] ـ **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ** ـ كما قال الله[٦] ـ **وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ** ـ [من الشرك][٧] من أشرك بالله بولاية علي عليه السلام ـ **مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ** ـ من ولاية علي عليه السلام يا محمد ـ [فيه هدى و][٨] **إِنَّ اللهَ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ**﴾[٩] من يجيبك إلى ولاية[١٠] علي عليه السلام، وقد بعثت [إليك][١١] بكتاب (فيه هدى)[١٢] فتدبّره وافهمه، فإنّه شفاء لما في

---

(١) في البحار: أبناء.

(٢) في المصدر: برسوله صلّى الله عليه وآله.

(٣) في المصدر: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

(٤) في البحار: أُولي العلم والعزم.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الرسل والأنبياء.

(٦) لفظ الجلالة من المصدر.

(٧ و ٨) من المصدر.

(٩) سورة الشورى: ١٣.

(١٠) إليَّ بولاية.

(١١) من المصدر والبحار.

(١٢) ليس في المصدر.

الصدور [ونور][(١)].[(٢)]

٧ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن علي بن حسّان، قال: حدّثنا أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به أُخذ به، وما نهى عنه انتهي عنه، وجرى له من الطاعة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلّى الله عليه وآله، المتقدّم بين يديه كالمتقدّم بين يدي الله ورسوله، والمتفضّل عليه كالمتفضّل على الله وعلى رسوله، والرادّ عليه[(٣)] في صغيرةٍ أو كبيرةٍ على حدّ الشرك بالله.

انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله باب الله، الذي لا يؤتى إلّا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وجرى في الأئمّة واحداً بعد واحدٍ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وعمد الإسلام ورابطه على سبيل هداه، لا يهتدي هادٍ إلاّ بهداهم، ولا يضلّ خارج من هدى إلاّ بتقصيرٍ عن حقّهم، [لأنّهم][(٤)] أُمناء الله على ما هبط من علم[(٥)]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) تفسير القمّي: ٢ / ١٠٤ ـ ١٠٦، عنه البحار: ١٦ / ٣٥٦ ح ٤٣ (قطعة)، وج٢٣ / ٣٠٧ ح ٤ (قطعة)، وج٢٦ / ٢٤١ ح ٥، والبرهان: ٣ / ١٣٥ ح ١٠، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب٢ ح ٥.

وروى قطعة منه في تأويل الآيات: ١ / ٣٦٠ ح ٦ بإسناده عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، قال: حدّثنا أصحابنا أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إلى عبدالله بن جندب،... عنه البحار: ٢٣ / ٣٢٤ ح ٤٠.

ويأتي في ص ٢٥٤ ح ١١.

(٣) في المصدر: والمتفضّل عليه.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علمه.

أو عذر [أو نذر][١]، الحجّة البالغة على من في الأرض، يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأوّلهم، ولا يصل أحد إلى شيءٍ من ذلك إلاّ بعون الله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلاّ على أحد قسميّ[٢]، وأنا الفاروق الأكبر، و[أنا][٣] الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلاّ أحمد صلّى الله عليه وآله، وإنّي وإيّاه لعلى سبيلٍ واحدٍ[٤] إلاّ إنّه هو المدعوّ باسمه، ولقد أُعطيت الستّ؛ علم المنايا والبلايا والوصايا [والأنساب][٥]، وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات، ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس.[٦]

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد [جميعاً][٧]، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسّان، قال: حدّثني أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلاّ على أحد[٨] قسميّ، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: قسمين.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) أي أنا شريكه في جميع الكمالات، ولا فرق بيني وبينه إلاّ أنّه مسمّى باسم غير اسمي، ويحتمل أن يكون المراد بالاسم وصف النبوّة.

(٥) من المصدر والبحار.

والوصايا: وصايا الأنبياء والأوصياء. والأنساب: أي نسب كلّ أحد وصحّته وفساده.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل: ٨٢: ﴿ وإذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً من الأرض... ﴾

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: حدّ.

قبلي، لا يتقدّمني أحد إلاّ أحمد صلّى الله عليه وآله، وإنّي وإيّاه لعلى سبيلٍ واحدٍ إلاّ أنّه المدعوّ باسمه، ولقد أُعطيت الستّ؛ علم البلايا والمنايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات، ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس.[1]

٨ ـ **عنه:** عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما جاء به علي عليه السلام آخذ به، وما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل [مثل][2] ما جرى لمحمد صلّى الله عليه وآله، ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله عزّ وجلّ، المتعقّب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقّب على الله وعلى رسوله، والرادّ عليه في صغيرةٍ أو كبيرةٍ على حدّ الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وكذلك يجري لأئمّة الهدى واحداً بعد واحدٍ.

جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، وحجّته البالغة على من فوق الأرض، ومن تحت الثرى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم،

---

(١) بصائر الدرجات: ١٩٩ ح ١، عنه البحار: ٢٥ / ٣٥٣ ح ٣.

وروى قطعة منه في بصائر الدرجات: ٤١٥ ح ٣ وص ٤١٦ ح ١٠ بإسناده عن علي بن حسّان؛ وعن محمد ابن الحسين، عن ابن حسّان، عنه البحار: ٣٩ / ١٩٩ ح ١٥.

الكافي: ١ / ١٩٨ ح ٣، عنه الرجعة للاسترابادي: ٧٥ ح ٤٧، ومدينة المعاجز: ٣ / ٨٨ ح ٧٤٧، والبرهان: ٣ / ٢٠٩ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٥٣ / ١٠١ ح ١٢٣ عن الكافي والبصائر (ذيله).

(٢) من المصدر.

ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقرّوا به لمحمد صلّى الله عليه وآله، ولقد حمّلت على مثل حمولته وهو حمولة الربّ، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعى فيكسى، وأُدعى فأُكسى، ويستنطق وأُستنطق فأنطق على حدّ منطقه[1]، ولقد أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي؛ علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي، أُبشّر بإذن الله وأُؤدّي عنه، كلّ ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه.

ثم قال محمد بن يعقوب: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن سنان، قال: حدّثنا المفضّل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول، ثم ذكر الحديث الأوّل..

رواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: [فضل أمير المؤمنين عليه السلام][2] ما جاء به علي عليه السلام[3] آخذ به، وما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلّى الله عليه وآله، وساق الحديث إلى أن قال: ولقد أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي؛ علّمت[4] المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولن[5] يعزب عنّي ما غاب عنّي، أُبشّر بإذن الله، وأُؤدّي عنه، كلّ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: نطقه.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: ما جاء به النبي صلّى الله عليه وآله.

(٤) في المصدر: علم.

(٥) في المصدر والبحار: فلم.

ذلك منّاً من الله مكّنني فيه بعلمه.[١]

٩ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن[٢]، عن سهل بن زياد، عن [محمد بن][٣] الوليد شباب الصيرفي، قال: حدّثني سعيدالأعرج، قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبدالله عليه السلام، فابتدأنا، فقال: يا سليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به، وما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله، ولرسول الله صلّى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله، المعيّب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمعيّب على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله صلّى الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغيرةٍ أو كبيرةٍ على حدّ الشرك بالله،كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وبذلك جرت الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحدٍ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم، والحجّة البالغة على من فوق الأرض، ومن تحت الثرى.

وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرّت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّت لمحمد صلّى الله عليه وآله.

ولقد حمّلت على مثل حمولة رسول الله صلّى الله عليه وآله[٤] وهي

---

(١) الكافي: ١ / ١٩٦ ح ١، عنه البحار: ١٦ / ٣٥٨ ح ٥١، وج ٥٣ / ١٠١ ح ١٢٤.

بصائر الدرجات: ٢٠٠ ح ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٣٤٤ ح ١٦.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الحسين.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: حمولة محمد صلّى الله عليه وآله.

حمولة الربّ، وإنّ محمداً صلّى الله عليه وآله يدعى فيكسى، ويستنطق، وأُدعى فأُكسى، وأُستنطق فأنطق على حدّ منطقه، ولقد أُعطيت خصالاً لم يعطهنّ أحدٌ قبلي؛ علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي، أُبشّر بإذن الله، وأُؤدّي عن الله عزّ وجلّ، كلّ ذلك مكّنني الله[١] فيه بإذنه.[٢]

١٠ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريّا، عن محمد بن نعيم، عن زرارة[٣] بن إبراهيم، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة[٤] أشياء لم يعطها أحد قبلي خلا محمد صلّى الله عليه وآله، لقد فتحت لي السبل، وعلمت الأنساب، وأُجري لي السحاب، وعلّمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت في[٥] الملكوت بإذن ربّي فما غاب عنّي ما كان قبلي، ولا فاتني [ما يكون][٦] من بعدي، وإنّ بولايتي أكمل الله[٧] لهذه الأُمّة دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضي إسلامهم[٨]، إذ يقول يوم الولاية لمحمدٍ صلّى الله عليه وآله: يا محمد، اخبرهم انّي اليوم أكملت لهم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً وأتممت

---

(١) لفظ الجلالة من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ١٩٧ ح ٢، عنه البحار: ١٦ / ٣٥٨ ح ٥٢، وج ٥٣ / ١٠٢ ذح ١٢٤.

(٣) في المصدر: يزدان، وفي الخصال: يزداد.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: سبعة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

(٦) من المصدر.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر.

(٨) في المصدر: ورضي لهم الاسلام.

عليهم نعمتي، كلّ ذلك منّاً من الله منّ به عليّ، فله الحمد.[١]

١١ ـ **الشيخ في أماليه:** قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن ا لحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أُعطيت تسعاً[٢] لم يعطها[٣] أحد قبلي سوى النبي صلّى الله عليه وآله؛ لقد فتحت لي السبل[٤]، وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، ولقد نظرت في[٥] الملكوت بإذن ربّي، فما غاب عنّي ما كان قبلي، ولا ما يأتي بعدي، فإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمدٍ صلّى الله عليه وآله: يا محمد، اخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم، ورضيت لهم إسلامهم[٦]، كلّ ذلك منّ الله به عليَّ، فله الحمد.[٧]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمّة عليهم السلام لأنّ الله سبحانه وتعالى أطلعهم على منايا الناس وغيرهم،

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٠١ ح ٤، الخصال: ٤١٤ ح ٤ بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن إبراهيم، عنهما البحار: ٣٩ / ٢٣٦ ح ٥.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سبعاً.

(٣) في المصدر: يعط.

(٤) أي طرق العلم بالمعارف والغيوب، أو القرب إلى الله.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إلى.

(٦) في المصدر والبحار: ورضيت إسلامهم.

(٧) أمالي الطوسي: ١ / ٢٠٨، عنه البحار: ٢٦ / ١٤١ ح ١٤.

وما يصيبهم من البلايا كالأمراض والعلل وغيرها ممّا لم يطّلع عليه إلاّ الله جلّ جلاله الخالق لهم، والمحيي، والمميت، والمبتلي، والمصحّ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، وهو على ما يشاء قدير، وبكلّ شيء عليم، فبذلك العلم الذي أطلعهم عليه تعالى صاروا عليهم السلام يخبرون بالآجال والبلايا من الأمراض وغيرها، وهو أمر عظيم من المعجزات والدلالات.

معجزة
لمولانا وإمامنا الثاني عشر القائم المنتظر عليه السلام

محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال: كتب علي بن زياد الصيمري (إلى القائم عليه السلام)[١] يسأل كفناً، فكتب إليه: إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات [في][٢] سنة ثمانين[٣]، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام.[٤]

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) أي في سنة ثمانين من عمره، أو المراد سنة ثمانين بعد المائتين.

(٤) الكافي: ١ / ٥٢٤ ح٢٧، عنه مدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٤٧ (الطبعة الحجريّة).
ورواه الطوسي في الغيبة: ٢٨٣ ح٢٤٣ بإسناده إلى علي بن محمد، عنه البحار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٥.
وللحديث تخريجات أُخرى من أرادها فليراجع غيبة الطوسي.

معجزة
لمولانا وإمامنا ثامن الأئمّة أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا يومئذٍ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع [مسائل][1] فأجابه في ستٍّ وأمسك عن السابعة، فقلت: والله لأسألنّه عمّا سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة، فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الستّ، فلم يزد في الجواب واواً ولا ياء، وأمسك عن السابعة، وقد كان أبي قال لأبيه: إنّي أحتجّ عليك عند الله يوم القيامة أنّك زعمت أنّ عبدالله لم يكن إماماً، فوضع يده على عنقه.

ثمّ قال له: نعم احتجّ عليّ بذلك عند الله عزّ وجلّ، فما كان فيه من إثمٍ فهو في عنقي[2].

فلمّا ودّعته قال: إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّةٍ أو يشتكي فيصبر

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: رقبتي.

على ذلك إلاّ كتب الله له أجر ألف شهيد.

فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر.

فلمّامضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني، فلقيت منه شدّة، فلمّا كان من قابلٍ حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقيّة، فشكوت إليه، وقلت له: جعلت فداك، عوّذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال عليه السلام لي: ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا خرجت لم ألبث إلاّ يسيراً حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيراً.(١)

---

(١) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح ١٠، عنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح ٨٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٠ (الطبعة الحجريّة)، وعوالم العلوم: ٢٢ / ٧٣ ح ١٣.

الباب الخامس عشر

أنّ عندهم عليهم السلام أسماء الملوك، وعندهم مصحف فاطمة سلام الله عليها

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** [عن محمد بن الحسين][١]، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خنيس، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبدالله بن الحسن فسلّم [عليه][٢]، ثمّ ذهب، فرقّ له أبو عبدالله عليه السلام ودمعت عينه.

فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع ؟

قال: رققت له لأنّه ينسب في أمرٍ ليس له، لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأُمّة ولا ملوكها.[٣]

٢ ـ **عنه:** عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن [عمر][٤] بن أُذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول وقد سئل عن محمد فقال: إنّ

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٨ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٥٥ ح ١، وج ٤٧ / ٢٧٢ ح ٥.

(٤) من المصدر.

عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ، وكلّ ملكٍ يملك، (لا)[١] والله ما محمد بن عبدالله في أحدهما.[٢]

٣ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكّره، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا فضيل، أتدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل ؟

قال: قلت: لا.

قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام، فليس من ملكٍ[٣] يملك إلاّ وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه شيئاً[٤].[٥]

٤ ـ **وعنه:** عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلاّ في كتابٍ عندي، لا والله ما لمحمد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم.[٦]

٥ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن فضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة أنّ عبد الملك بن أعين قال لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الزيديّة والمعتزلة قد أطافوا بمحمد

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ١٥٥ ح ٢، وج ٤٧ / ٢٧٢ ح ٦.

(٣) في المصدر والبحار: فليس ملك.

(٤) لعلّ المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان.

(٥) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ١٥٥ ح ٣، وج ٤٧ / ٢٧٢ ح ٧.

(٦) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٢٦ / ١٥٦ ح ٤، وج ٤٧ / ٢٧٣ ح ٨.

بن عبدالله[١] فهل له سلطان ؟

فقال عليه السلام: والله إنّ عندي لكتابين فيهما تسمية كلّ نبي وكلّ ملك يملك الأرض، لا والله ما محمد بن عبدالله في واحدٍ منهما.[٢]

٦ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال عليه السلام: يا فضيل، أتدري في أيّ شيء كنت أنظر قبيل ؟

قال: قلت: لا.

قال: [كنت][٣] أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك يملك[٤] إلاّ وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه، وما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه شيئاً.[٥]

٧ ـ **وعنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن الحجّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّي أسألك عن مسألة، ها هنا أحد يسمع كلامي ؟

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن أئمّة الزيديّة، الملقّب بالنفس الزكيّة، خرج على الدوانيقي وقتل.

(٢) الكافي: ١ / ٢٤٢ ح ٧.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: يملك الأرض.

(٥) الكافي: ١ / ٢٤٢ ح ٨.

قال: فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بينه[١] وبين بيت آخر فأطلع فيه، ثمّ قال يا أبا محمد، سل عمّا بدا لك.

قال: قلت: جعلت فداك، إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب.

قال: فقال: يا أبا محمد، علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب، يفتح من كلّ بابٍ ألف باب.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: فنكت[٢] ساعة في الأرض، ثمّ قال: إنّه لعلم وما هو بذاك.

قال: ثمّ قال: يا أبا محمد، وإنّ عندنا الجامعة، وما يدريهم ما الجامعة ؟

قال: قلت: جعلت فداك، وما الجامعة ؟

قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلّى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخطّ علي عليه السلام بيمينه، فيها كلّ حلالٍ وحرامٍ، وكلّ شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش، وضرب بيده إليّ وقال لي: تأذن[٣]، يا أبا محمد ؟

قال: قلت: جعلت فداك، إنّما أنا لك فاصنع ما شئت.

قال: فغمزني بيده [وقال:][٤] حتى أرش هذا ـ كأنّه مغضب ـ.

قال: قلت: هذا والله العلم.

---

(١) لعلّ رفع الستر للمصلحة، أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء.

(٢) النكت: أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثّر فيه.

(٣) في المصدر: وقال: تأذن لي.

(٤) من المصدر.

قال: إنّه لعلم وليس بذاك، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ؟

قال: قلت: وما الجفر ؟

قال عليه السلام: وعاء من آدم فيه علم النبيّين والوصيّين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل.

قال: قلت: إنّ هذا هو العلم.

قال: إنّه لعلم وما هو[١] بذاك، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال عليه السلام: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليهاالسلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ـ ثلاث مرّات ـ والله ما فيه من قرآنكم حرف [واحد][٢].

قال: قلت: هذا والله هو العلم.

قال: إنّه لعلم وما هو بذاك، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: إنّ عندنا علم ما كان، وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك، هذا والله هو العلم.

قال: إنّه لعلم وليس بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك، فأيّ شيء العلم ؟

---

(١) في المصدر: وليس.

(٢) من المصدر.

قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر [من][١] بعد الأمر، والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث بعينه.[٢]

٨ ـ **وعنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال[٣]: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك أنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام.

قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها لسلام ؟

قال عليه السلام: إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه صلّى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ فأرسل الله[٤] إليها ملكاً يسلّي غمّها ويحدّثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت فقولي لي، فأعلمته

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٢٣٨ ح ١.

بصائر الدرجات: ١٥١ ح ٣، عنه البحار: ٢٦ / ٣٨ ح ٧٠.

ورواه في بصائر الدرجات أيضاً: ٣٠٣ ح ٣ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عنه البحار: ٤٠ / ١٣١ ذح٧.

ويأتي في ص ٢٦٨ ح ٦.

(٣) في المصدر: يقول.

(٤) لفظ الجلالة من المصدر.

بذلك، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلّما يسمع[١] حتى أثبت من ذلك مصحفاً.

قال: ثمّ قال: أما إنّه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون.

محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول[٢] تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك [لأنّي نظرت][٣] في مصحف فاطمة عليها لاسلام، وساق الحديث إلى أن قال: ولكن فيه علم ما يكون.[٤]

٩ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر.

فقال: هو جلد ثور مملوء علماً.

قال له: فالجامعة ؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم، مثل فخذ الفالج[٥]، فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضيّةٍ إلاّ وهي فيها حتى أرش

---

(١) في المصدر: سمع.

(٢) في المصدر والبحار: قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكافي: ١ / ٢٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٢ / ٥٤٥ ح ٦٢، وج ٤٣ / ٨٠ ح ٦٩، وعوالم العلوم: ١١ / ١٠٤ ذح ٢٨.

بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٨، عنه البحار: ٢٦ / ٤٤ ح٧٧، وج ٤٣ / ٨٠ ح٦٨، وج ٤٧ / ٦٥ ح ٧.

وأخرجه في عوالم العلوم: ١١ / ١٠٤ ح ٢٨ عن البصائر والكافي.

(٥) الأديم: الجلد. والفالج: الجمل العظيم ذو السنامين.

الخدش.

قال: فمصحف [فاطمة عليها السلام][١] ؟

قال: فسكت طويلاً، ثمّ قال: إنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون[٢] إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد [بن محمد][٣] ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابناعن الجفر، وساق الحديث إلى آخره.[٤]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّ الله سبحانه وتعالى أطلعهم على سرٍّ من أسراره، وعلمٍ من غيبه بما كان من ملك، وما يكون، وصاروا يخبرون بذلك وبما كان وما يكون ممّا علموا من مصحف فاطمة عليها السلام، كان ذلك من المعجزات وشيء جليل من الدلالات.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) أي عمّا يعنيكم ويلزمكم إرادته وعمّا لا يعنيكم ولا تضطرّون إلى السؤال عنه.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكافي: ١ / ٢٤١ ح ٥، عنه البحار: ٤٣ / ١٩٤ ح ٢٢، وعوالم العلوم: ١١ / ٢٣٠ ح ١٠

بصائر الدرجات: ١٥٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٦ / ٤١ ح٧٢، وج ٤٣ / ٧٩ ح٦٧، وعوالم العلوم: ١١ / ١٠٣ ح ٢٧.

معجزة
لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبدالله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد، فمرّ عمر ابن عبد العزيز عليه شراكا فضّة، وكان من أحسن الناس وهو شابّ، فنظر إليه علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا عبدالله بن عطاء، أترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتى يلي الناس.

[قال:](١) قلت: انّا لله هذا الفاسق؟

قال: نعم، فلا يلبث فيهم [إلاّ](٢) يسيراً حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، واستغفر له أهل الأرض.(٣)

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ١٧٠ ح ١، عنه البحار: ٤٦ / ٢٣ ح ٢ وص ٣٢٧ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣ / ١٢ ح ١٨، وعوالم العلوم: ١٨ / ٦٩ ح ١، وج ١٩ / ٢٥٩ ح ١.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٣٦٠ ح ٢٩٨.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤ / ٢٦٣ ح ٤٥ عن دلائل الامامة: ٨٨ والبصائر.



الباب السادس عشر

عندهم سلام الله عليهم ديوان فيه أسماء شيعتهم

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ظريف بن ناصح وغيره، [عمّن رواه،][1] عن حبابة الوالبيّة قالت: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم، وإنّي أُحبّ أن تعلمني أمن شيعتكم (هو)[2] ؟

قال: وما اسمه ؟

قالت: [قلت:][3] فلان بن فلان.

قال[4]: فقال: يا فلانة، هات الناموس، فجاءت بصحيفةٍ تحملها كبيرة فنشرها، فنظر[5] فيها، فقال: نعم، هوذا اسمه واسم أبيه ها هنا.[6]

٢ ـ **عنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: قالت.

(٥) في المصدر والبحار: ثمّ نظر.

(٦) بصائر الدرجات: ١٧٠ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٢١ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٣٧٨ (الطبعة الحجريّة).

عن أبي بكر الحضرمي، عن رجلٍ من بني حنيفة قال: [كنت مع عمّي][١] فدخل[٢] على علي بن الحسين فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها، فقال [له][٣]: أيّ شيء هذه الصحف[٤]، جعلت فداك ؟

فقال: هذا ديوان شيعتنا.

قال: أفتأذن لي أطلب[٥] اسمي فيه ؟

قال: نعم.

قال: فإنّي لست أقرأ وابن أخي على[٦] الباب فتأذن له يدخل حتى يقرأ ؟

قال: نعم، فأدخلني عمّي، فنظرت في الكتاب فأوّل شيء هجمت عليه اسمي، فقلت : اسمي وربّ الكعبة.

قال: ويحك فأين أنا؟ فجزت بخمسة أشياء أو ستّة، ثمّ وجدت اسم عمّي.

فقال: علي بن الحسين عليه السلام: أخذ الله ميثاقهم [معنا][٧] على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون، إنّ الله خلقنا من [أعلى][٨] علّيّين، وخلق شيعتنا من طينة[٩] أسفل من ذلك، وخلق عدوّنا من سجّين[١٠]، وخلق أوليائهم منهم

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: انّه دخل.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الصحيفة.

(٥) في المصدر والبحار: أفتأذن أطلب.

(٦) في البحار: معي على.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر والبحار: طينتنا.

(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سجّيل.

[من][١] أسفل من ذلك[٢].[٣]

٣ ـ **وعنه:** عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن ابن أبي حمزة[٤]، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبدالله عليه السلام، [قال:][٥] فقال [لي][٦]: لا تتكلّم ولا تقل شيئاً، فانتهيت به [إلى][٧] الباب فتنحنح فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول[٨]: يا فلانة، افتحي لأبي محمد الباب.

قال: فدخلنا والسراج بين يديه، وإذا سفط بين يديه مفتوح، قال: فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد، فرفع رأسه إليّ، فقال: أنت ابن أبي حمزة[٩]؟

قلت: [نعم][١٠]، جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاءةٍ قوهيّة[١١] كانت على المرفقة فقال: أطو هذه، فطويتها، ثمّ قال: أبزّاز أنت ؟ وهو ينظر في الصحيفة.

[قال:][١٢] فازددت رعدة، قال: فلمّا خرجنا، قلت: يا أبا محمد، ما رأيت كما مرّ[١٣] بي الليلة ! إنّي وجدت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام سفطاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها، فكلّما نظر فيها أخذتني الرعدة.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: أسفل النار، وفي البحار: أسفل ذلك.

(٣) بصائر الدرجات: ١٧١ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ١٢١ ح ١١، ومدينة المعاجز: ٤ / ٣٣٨ ح ٩٠.

(٤) في المصدر والبحار: ٢٦ : عن أبي حمزة.

(٥ و٦ و٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: فقال.

(٩) في المصدر والبحار: فقال: أبزّار أنت ؟

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) نسبة إلى قوهستان ـ معرّب كوهستان ـ، كورة بين نيسابور وهراة.

(١٢) من المصدر والبحار.

(١٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رأيت ما مرّ.

قال: فضرب أبو بصير [يده][١] على جبهته، ثمّ قال: ويحك ألا أخبرتني ؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء[٢] الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها.[٣]

١٤ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أحمد بن سليمان[٤]، عن عمر بن أبي بكران، عن رجلٍ، عن حذيفة ابن أُسيد الغفاري، قال: لمّا وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه، وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجّه، فقلت له ذات يومٍ: جعلت فداك، يا أبا محمد، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجّهت ؟

فقال: يا حذيفة، أتدري ما هو ؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان.

قلت: ديوان ماذا؟

قال عليه السلام: ديوان شيعتنا، فيه أسماؤهم.

قلت: جعلت فداك، فأرني اسمي.

فقال: أغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه ومعي ابن أخ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ، فقال لي: ما

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: أسامي.

(٣) بصائر الدرجات: ١٧٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٣ ح ١٤، وج ٤٧ / ٦٦ ح ٨، ومدينة المعاجز: ٣٧٨ (الطبعة الحجريّة).

(٤) في البحار: فضالة، عن سليمان، وفي المصدر: فضالة بن أيّوب، عن سليمان بن عمرو بن أبي بكر.

غدا[١] بك ؟

قلت: الحاجة التي وعدتني.

قال: ومن ذا الذي معك[٢] ؟

قلت: ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ.

قال: فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست، ثمّ قال[٣]: عليّ بالديوان الأوسط.

[قال:][٤] فأُتي به، قال: فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح، قال: فبينما هو يقرأ، إذ قال: هو يا عمّاه[٥]، هو ذا اسمي، قلت: ثكلتك اُمّك، انظر أين اسمي؟ [قال:][٦] فصفح، ثمّ قال: هو ذا اسمك.

(قال:)[٧] فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي صلوات الله عليهما.[٨]

٥ ـ **وعنه:** عن علي بن الحسين[٩]، عن الحسن بن الحسين[١٠] السبحاني[١١]، عن الحسين بن يسار، عن داود الرقّي، قال: قلت لأبي الحسن

---

(١) في المصدر والبحار: فقال: ما غدا؟

(٢) في المصدر والبحار: ومن ذا الفتى معك؟

(٣) في المصدر والبحار: فقال.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فبينما هو يقرأ، قال: يا عمّاه.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) بصائر الدرجات: ١٧٢ ح٦، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٤ ح ١٩، ومدينة المعاجز: ٣ / ٣٣٦ ح ٨٢.

(٩) في المصدر والبحار: الحسن.

(١٠) في المصدر والبحار: الحسين بن الحسن.

(١١) في المصدر: السجاني، وفي البحار: السنجاني.

الماضي عليه السلام: اسمي عندكم في الصحف[١] التي فيها أسماء شيعتكم.

قال: عليه السلام: إي والله وفي الناموس.[٢]

٦ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن المرزبان بن عمران، قال: سألت الرضا عليه السلام عن نفسي، فقلت: أسألك عن أهمّ الأشياء، أمن شيعتكم أنا؟

فقال عليه السلام: نعم.

فقلت: جعلت فداك، أفتعرف اسمي في الأسماء؟

قال: نعم.[٣]

٧ـ **الكشّي:** عن إبراهيم بن محمد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران القمّي الأشعري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهمّ الأُمور إليّ، أمن شيعتكم أنا؟ فقال: نعم.

قلت: اسمي مكتوب عندكم ؟

قال: نعم.[٤]

---

(١) في المصدر والبحار: السفط.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٣ ح٧، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٣ ح ١٥.

(٣) بصائر الدرجات: ١٧٣ ح٨، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٣ ح ١٦.

(٤) رجال الكشّي: ٥٠٥ ح ٩٧١.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٨٨ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبيه، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان، عنه البحار: ٤٩ / ٢٧١ ح ١٦، وعوالم العلوم: ٢٢ / ٤٥٠ ح ١.

٨ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد العزيز ابن المهتدي، عن عبدالله بن جندب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كتب إليه في رسالة له: إنّ شيعتنا المكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم.(١)

٩ ـ **وعنه:** عن عبدالله بن عامر، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة [وأقرأنيها قال:](٢) قال علي بن الحسين عليه السلام ـ وفي الرسالة قال ـ: وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا.(٣)

١٠ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه،](٤) عن عبد العزيز بن المهتدي، عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام ـ وفي المكاتبة ـ: وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم.(٥)

---

(١) بصائر الدرجات: ١٧٣ ح ٩، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٣ ح ١٧.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ١١٨ ح ١ وص ١٢٠ ح ٤.

وقد تقدّم مفصّلاً في ص ٢٢٠ ح ٤.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الكافي: ١ / ٢٢٣ ح ١.

وقد تقدّم مفصّلاً في ص ٢٢١ ح ٥.

١١ ـ **علي بن إبراهيم في تفسيره:** قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن جندب، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله، وذكر الحديث، وقال فيه: إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء[١] آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة[٢] الإسلام غيرنا وغيرهم.[٣]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّ الله سبحانه وتعالى أطلعهم على أسماء شيعتهم وبذلك يطلعهم على أعدائهم، وهذا نوع من علم الغيب الذي لا يطّلع عليه إلاّ هو جلّ جلاله وبذلك يعرفون الداخل عليهم انّه من شيعتهم أو عدوّهم، ويطلعون الإنسان على انّه من شيعتهم، ولا ريب انّ هذا من أكبر المعجزات، وأوضح الدلالات، فسبحان من أطلعهم على علوم الغيب، وأذهب بهم الغمّة والكروب.

---

(١) في البحار: بأساميهم وأسامي.

(٢) في البحار: جملة.

(٣) تفسير القمّي: ٢ / ١٠٤ـ١٠٦.

وقد تقدّم مفصّلاً في ص ٢٢٣ ح٦.

معجزة
لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبدالله بن محمد[١]، عن محمد بن الحسن السري، [عن عمّه علي بن السري][٢] الكرخي، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ ومعه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداك، أمن شيعتكم أنا ؟

فأخرج إليه أبو عبدالله عليه السلام [٣] صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها، ثمّ قال له: أدرج، فأدرجه حتى أوقفه على حرفٍ من [حروف المعجم فإذا اسم][٤] ابنه قبل اسمه، فصاح الابن فرحاً: اسمي والله، فرحم الشيخ، ثمّ قال [له][٥]: أدرج، فأدرج، ثمّ أوقفه أيضاً على اسمه كذلك.[٦]

---

(١) في البحار: عبدالله بن محمد، عمّن رواه.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: فأخرج أبو عبدالله عليه السلام.

(٤ و ٥) من المصدر والبحار.

(٦) بصائر الدرجات: ١٧٣ ح ١٠، عنه البحار: ٢٦ / ١٢٤ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٣٧٨ ح ٦٠ (الطبعة الحجريّة).



الباب السابع عشر

أنّهم عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام في مرضه[1] الذي توفّي فيه، فقال: يا علي، ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ، وأئتمنك على ما ائتمنني عليه، ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي، وفعله أبي بي.[2]

٢ ـ **عنه:** عن عبدالله بن محمد[3]، عن معمّر بن خلاّد، عن أبي الحسن

---

(١) في المصدر: المرض.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٢ / ١٧٤ ذح ١١، ومدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٤ (الطبعة الحجريّة)، وعوالم العلوم: ٣ / ٤٨٤ ح ٢.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حمّاد.

الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: أسرّ الله[١] إلى جبرئيل، وأسرّه[٢] جبرئيل إلى محمد صلّى الله عليه وآله، وأسرّه محمد صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، وأسرّه علي عليه السلام إلى من شاء واحداً بعد واحدٍ عليهم السلام[٣].[٤]

٣ ـ **سعد بن عبدالله:** عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن عبدالله بن سنان[٥]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله، وذكر عليه السلام حديثاً قدسيّاً، قال جلّ جلاله: يا محمد، علي أوّل من آخذ ميثاقه من الأئمّة عليهم السلام.

يا محمد، علي آخر من أقبض روحه من الأئمّة عليهم السلام، وهو الدابّة التي تكلّم الناس[٦].

يا محمد، علي أظهره على جميع ما أُوحيه[٧] إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمد، علي ابطنه سرّي الذي[٨] أسرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه.

---

(١) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: وسرّه. وكذا في الموضع الآتي.

(٣) في المصدر والبحار: وأسرّه محمد صلّى الله عليه وآله إلى من شاء الله.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح٣، عنه البحار: ٢ / ١٧٤ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٤ (الطبعة الحجريّة)، وعوالم العلوم: ٣ / ٤٩١ ح٢٨.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسار.

(٦) في المصدر والبحار: تكلمهم.

(٧) في المختصر ٣٦: ما أُوجّهه.

(٨) كذا في المختصر: ٦٤، وفي الأصل والمختصر: ٣٦: يا محمد، ابطنه الذي.

يا محمد، علي [عليّ][١] ما خلقت من حرامٍ و حلالٍ [عليّ][٢] عليم به.[٣]

٤ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى يعرف الأخير ما عند الأوّل ؟

قال: في آخر دقيقة تبقى من روحه.[٤]

٥ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعة معه، قال: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: يعرف الذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه.[٥]

٦ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: الإمام متى يعرف إمامته وينتهي الأمر إليه ؟

---

(١) من المصدر والبحار.

قال المجلسي رحمه الله: قوله تعالى « عليٌّ عليٌّ» الأوّل اسم، والثاني صفة أي هو عالي الشأن أو كلاهما اسمان وخبران لمبتدأ محذوف، كما يقال: هو فلان إذا كان مشتهراً معروفاً في الكمال.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٣٦ و ٦٤، عنه البحار: ٥٣ / ٦٨ ح ٦٥، والرجعة للاسترابادي: ١٨٦ ح ١٠٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٠ ح ١٤٦ ومدينة المعاجز: ٣ / ٩٥ ح ٧٥٦.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥١٤ ح ٣٦ بهذا الاسناد، عنه البحار: ١٨ / ٣٧٧ ح ٨٢، وج ٤٠ / ٣٨ ح ٧٣، وج ٩٤ / ١٨٠ ح ٧.

(٤) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ١، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٢ (الطبعة الحجريّة).

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ٢.

(٥) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٩ ح ٣٢ (الطبعة الحجريّة).

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ١ بإسناده عن محمد بن الحسين، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ١.

قال: في آخر دقيقة من حياة الأوّل.[١]

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّ الله سبحانه وتعالى جعلهم موضع سرّه، وعيبة وحيه، وسفط علمه، فأيّ معجزة بعد الإحاطة بذلك لا يظهروها ؟ وأيّ دلالةٍ بعد العلم بذلك لا يبيّنوها ؟ فسبحان من أعطاهم ما لم يعطه أحداً من المخلوقين، وخوّلهم بما لم يخوّل به أحداً من العالمين.

---

(١) الكافي: ١ / ٢٧٥ ح٣، عنه مدينةالمعاجز: ٣٢٩ ح ٣٢ (الطبعة الحجريّة).

ورواه في بصائر الدرجات: ٤٧٨ ح ٣ بإسناده عن يعقوب بن يزيد، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ٣.

معجزة
لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن المعلّى بن محمد البصري، عن بسطام بن مرّة، عن إسحاق بن حسّان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفرٍ، فخرجوا إلى مكانٍ بالحيرة يسمّى الخورنق[1]، فقالوا: نتنزّه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا عليّاً عليه السلام قبل أن يجمع، فبينما هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفّه، فقالوا: بايعوا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً، كانوا جميعاً قد[2] نزلوا على باب المسجد.

---

(١) الخورنق: قصر بناه نعمان بن المنذر قرب الكوفة.

(٢) في المصدر والبحار: حتى.

[فلمّا دخلوا][1] نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ياأيّها الناس، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أسرّ إليّ ألف حديثٍ، في كلّ[2] حديثٍ ألف بابٍ، [لكلّ بابٍ ألف][3] مفتاح، وإنّي سمعت الله يقول: ﴿ **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ** ﴾[4] وإنّي أُقسم لكم بالله ليبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضبّ ولو شئت أن أُسمّيهم فعلت.

قال: فلقد[5] رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيباً[6].[7]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لكلّ.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) سورة الاسراء: ٧١.

(٥) في البحار: فلو.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سقط سقط السعفة رعباً. والوجيب: الاضطراب.

(٧) الاختصاص: ٢٨٣، عنه البحار: ٣٣ / ٤٠٤ ح ٦٢٥، والبرهان: ٢ / ٤٣١ ح ٢٦، ومدينة المعاجز: ٢ / ١٩٠ ح ٤٩٦.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٠٦ ح ١٥، والخصال: ٦٤٤ ح ٢٦.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٤٦ ح ٦٤، ومناقب ابن شهراشوب: ٢ / ٢٦١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢ / ٤٢٦ ح ٧٨، والبحار: ٤١ / ٢٨٦ ح ٧ عن الخصال.

الباب الثامن عشر

الأبواب التي فتحها رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، والأحاديث والكلمات

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً ألف باب، ففتح له من كلّ باب[1] ألف باب.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب، يفتح كلّ باب ألف باب.[2]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يفتح كلّ باب.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٠٢ ح ١.

الاختصاص: ٢٨٢، عنه البحار: ٢٦ / ٢٨ ح ٣٢.

ورواه في الخصال: ٦٤٨ ح ٣٩ بإسناده عن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عنه البحار: ٤٠ / ١٣٢ ح ١٢ وعن البصائر.

٢ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن بشير ولا أعلمه إلاّ انّي قد[١] سمعته من بشير، [عن أبي عبدالله عليه السلام،][٢] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله [لعائشة وحفصة][٣] في مرضه الذي توفّي فيه: ادعيا لي خليلي، فأرسلتا إلى أبويهما مرّتين، فلمّا رآهما أعرض بوجهه عنهما، ثمّ قال: ادعيا لي خليلي، فأرسلتا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام،[قال:][٤] فلمّا جاء أكبّ عليه، فلم يزل يحدّثه (ويحدّثه)[٥]، قال: فلمّا خرج من عنده قالتا[٦]له: ما حدّثك ؟

قال: حدّثني بباب[٧] يفتح ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب.[٨]

٣ ـ **عنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممّن يثق به يقول[٩]: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ في صدري هذا لعلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته،ويروونه عنّي كما يسمعونه منّي إذا أودعتهم بعضه فيعلم به كثيراً من العلم انّ العلم مفتاح كلّ باب، وكلّ باب يفتح

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلاّ وقد..

(٢ و٣ و٤) من المصدر.

(٥)ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: لقياه فقالا.

(٧) في المصدر: باباً.

(٨) بصائر الدرجات: ٣٠٣ ح ٢ ، الخصال: ٦٤٧ ح ٣٨ بإسناده عن أبيه رضي الله عنه؛ ومحمد بن الحسن؛ وأحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن سندي بن محمد البزّاز، عنهما البحار: ٢٢ / ٤٦٤ ح ١٦.

(٩) في المصدر: ممّن يوثق به قال.

ألف بابٍ.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممّن يثق به قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ في صدري هذا لعلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته،ويروونه عنّي كما يسمعونه منّي[1] إذاً لأودعتهم بعضه فعلم به كثيراً من العلم [إنّ العلم][2] مفتاح كلّ بابٍ، وكلّ باب يفتح ألف بابٍ.[3]

٤ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، قال: قال بكير بن أعين: حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث، قال: لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب التي علّمها رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلاّ باب أو اثنان، وأكثر علمي أنّه قال: [باب][4] واحد.[5]

٥ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن

---

(١) في المصدر: عنّي.

(٢) من المصدر.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٠٥ ح ١٢، الاختصاص: ٢٨٣.

ورواه في الخصال: ٦٤٥ ح ٢٩ بإسناده عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عنه البحار: ٤٠ / ١٢٩ ح ٣ وعن البصائر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٠٧ ح ١٧، عنه البحار: ٤٠ / ١٣٩ ح ٣٥.

محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران[١] الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام[٢] صحيفة صغيرة، وإنّ عليّاً عليه السلام دعا ابنه الحسن عليه السلام فدفعها إليه، ودفع إليه سكيناً، وقال له: افتحها، فلم يستطع فتحها[٣] ، ففتحها له، ثمّ قال له : اقرأ، فقرأ الحسن عليه السلام الألف، والباء، والسين، واللام، والحرف بعد الحرف.

(قال:)[٤] ثمّ طواها ودفعها إلى ابنه الحسين عليه السلام، فلم يقدر على فتحها[٥]، ففتحها له علي عليه السلام، ثمّ قال له : اقرأ يا بنيّ، فقرأها[٦] كما قرأ الحسن عليه السلام، ثمّ طواها فدفعها إلى [ابنه][٧] محمد بن الحنفيّة ولم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له ،فقال له : اقرأ،فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها[٨] وطواها، ثمّ علّقها في[٩] ذؤابة السيف.

قال: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: وأيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟

قال: هي الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرفٍ[١٠] .

قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: فما خرج منها إلاّ حرفان

---

(١) في المصدر: حمران.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٣) في المصدر والبحار: أن يفتحها.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: على أن يفتحها.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علي عليه السلام فقال: اقرأ، فقرأها. وعبارة «علي عليه السلام» ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: فأخذها علي عليه السلام.

(٩) في المصدر والبحار: من .

(١٠) في البحار: باب.

حتى[١] الساعة.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن علي الحلبي، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبدالله عليه السلام أنّه كان [في][٢] ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة، وإنّ عليّاً عليه السلام دعا إليه الحسن عليه السلام فدفعها[٣] إليه، ودفع إليه سكيناً، وقال له: افتحها، فلم يستطع أن يفتحها، ففتحها له، ثمّ قال له : اقرأ، فقرأ الحسن عليه السلام الألف، والباء، والسين، واللام، والحرف بعد الحرف، ثمّ طواها فدفعها إلى أخيه [الحسين][٤]، فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له، ثمّ قال له : اقرأ فقرأها[٥] كما قرأ الحسن عليه السلام، ثمّ طواها فدفعها إلى محمد بن الحنفيّة، فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له علي عليه السلام، فقال [له][٦]: اقرأ،فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها وطواها، ثمّ علّقها من ذؤابة السيف، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ شيء كان في [تلك][٦]الصحيفة ؟

فقال: [هي][٧] الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرف.

قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: فما خرج منها إلى الناس إلاّ

---

(١) في المصدر والبحار: إلى.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فرفعها.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثمّ قال: اقرأها، فقرأها.

(٦ و٧) من المصدر.

حرفان حتى الساعة[(١)] [(٢)]

٦ ـ **محمد بن يعقوب:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن الحجّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، إنّي أسألك عن مسألة، ها هنا أحد يسمع كلامي ؟

قال: فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه[(٣)]، ثمّ قال: يا أبا محمد، سل عمّا بدا لك.

قال: قلت: جعلت فداك، إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب.

قال: فقال: يا أبا محمد، علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً ألف بابٍ، يفتح من كلّ بابٍ ألف [باب][(٤)].

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وذكر الحديث بعينه.[(٥)]

٧ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن الحسن[(٦)] وغيره، عن سهل بن

---

(١) في المصدر: إلى الناس حرفان إلى الساعة.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٠٧ ح ١، الاختصاص: ٢٨٤، عنهما البحار: ٢٦ / ٥٥ ح ١١٥.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ستراً بيني وبين بيتٍ فاطلع.

(٤) من المصدر.

(٥) الكافي: ١ / ٢٣٨ ح ١، بصائر الدرجات: ١٥١ ح ٣ وص ٣٠٣ ح ٣.

وقد تقدّم ص ٢٣٩ ـ ٢٤٢ ح ٧ مفصّلاً.

(٦) في المصدر: الحسين.

زياد، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد ابن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمةٍ وألف بابٍ، يفتح كلّ كلمةٍ وكلّ بابٍ ألف كلمةٍ وألف بابٍ.[١]

٨ ـ **عنه:** عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلتا[٢] إلى أبويهما، فلمّا نظر إليهما رسول الله صلّى الله عليه وآله أعرض عنهما، ثمّ قال: ادعوا لي خليلي، فأُرسل إلى علي عليه السلام، فلمّا نظر إليه أكبّ عليه يحدّثه، فلمّا خرج لقياه فقالا له: ما حدّثك خليلك ؟

فقال: حدّثني ألف بابٍ، [يفتح][٣] كلّ بابٍ ألف بابٍ.[٤]

٩ ـ **وعنه:** عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن محمد ابن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف حرفٍ، كلّ حرفٍ يفتح ألف حرفٍ.

ورواه الشيخ في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى،

---

(١) الكافي: ١ / ٢٩٦ ذح ٣.

(٢) أي عائشة وحفصة.

(٣) من المصدر.

(٤) الكافي: ١ / ٢٩٦ ح ٤.

ومحمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال[١]: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف حرفٍ، يفتح ألف حرفٍ [والألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف][٢].[٣]

١٠ ـ **محمد بن يعقوب:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة ؟

قال: هي الأحرف التي يفتح كلّ حرفٍ ألف حرفٍ.

قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: فما خرج منها حرفان حتى الساعة.[٤]

١١ ـ **وعنه:** عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن يونس بن رباط، قال: دخلت أنا وكامل التمّار على أبي عبدالله عليه السلام، فقال [له][٥] كامل: جعلت فداك، حديث رواه فلان ؟

فقال: اذكره.

فقال: حدّثني أنّ النبي صلّى الله عليه وآله حدّث عليّاً عليه السلام بألف

---

(١) في البحار: عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال.

(٢) من المصدر، وفي البحار: والألف حرف منها يفتح ألف حرف.

(٣) الكافي: ١ / ٢٩٦ ح ٥.

الاختصاص: ٢٨٤، عنه البحار: ٢٦ / ٣٠ ح٣٨.

(٤) الكافي: ١ / ٢٩٦ ح٦.

(٥) من المصدر.

بابٍ يوم توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، كلّ بابٍ يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف بابٍ.

فقال: لقد كان ذلك.

قلت: جعلت فداك، فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم ؟

فقال: يا كامل، باب أو بابان.

فقلت له: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من ألف [ألف][١] باب إلّا باب أو بابان ؟

قال: فقال: وما عسيتم أن ترووا من فضلنا، [ما تروون من فضلنا][٢] إلّا ألفاً غير معطوفة.[٣]

(١ و٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٢٩٧ ح٩.

أحاديث الشيخ المفيد في الاختصاص:

١٢ ـ **عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ ومحمد بن عبد الجبّار**، عن عبدالله بن محمد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالله بن هلال، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه[١] ألف بابٍ، (كلّ بابٍ يفتح له ألف بابٍ)[٢].[٣]

١٣ ـ **أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضّال**، [عن الحسن بن علي بن فضّال][٤] عن عبدالله بن بكير، عن عبد الرحمان بن أبي عبدالله ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له ألف بابٍ، [كلّ بابٍ يفتح له ألف بابٍ][٥].[٦]

١٤ ـ **يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم**، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) في البحار: يفتح منه.

(٢) ليس في البحار.

(٣) الاختصاص: ٢٨٢، عنه البحار: ٢٦ / ٢٩ ح ٣٤.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) الاختصاص: ٢٨٢، عنه البحار: ٢٦ / ٢٩ ح ٣٥.

قال: قال علي عليه السلام: [لقد][١] علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف بابٍ، كلّ بابٍ يفتح له ألف [٢] بابٍ[٣] .

١٥ ـ محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول[٤]: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني ألف بابٍ من الحلال والحرام ممّا كان وممّا هو كائن إلى يوم القيامة كلّ باب منها يفتح ألف بابٍ، فذلك ألف ألف بابٍ حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب.[٥].

١٦ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن بكير، عن عبد الرحمان بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف، كلّ حرفٍ منها يفتح ألف حرفٍ.[٦]

١٧ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً كلمة تفتح ألف كلمةٍ، والألف كلمة

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: يفتح ألف.

(٣) الاختصاص: ٢٨٣ ، عنه البحار: ٢٦ / ٢٩ ح ٣٦.

(٤) في البحار: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال.

(٥) الاختصاص: ٢٨٣ ، عنه البحار: ٢٦ / ٢٩ ح ٣٧.

(٦) الاختصاص: ٢٨٥ ، عنه البحار: ٢٦ / ٣٠ ح ٣٩.

تفتح كل كلمة ألف كلمةٍ.(١)

١٨ ـ **علي بن محمد حجّال**، عن الحسن بن الحسين الكوفي(٢)، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد(٣) بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمةٍ، تفتح كلّ كلمةٍ ألف كلمةٍ.(٤)

١٩ ـ **يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم**، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام كلمةٍ(٥) تفتح ألف كلمةٍ والألف كلمة تفتح كلّ كلمة ألف كلمةٍ.(٦)

٢٠ ـ **أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبّار**، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيّوب، عن سيف بن عميرة، [عن أبي بكر الحضرمي](٧)، عن مولاه حمزة بن رافع، عن أُمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلت عائشة إلى أبيها، فلمّا جاءه(٨) غطّى رسول الله صلّى الله عليه

---

(١) الاختصاص: ٢٨٥، عنه البحار: ٢٦ / ٣٠ ح ٤٠.

(٢) في المصدر والبحار: اللؤلؤي.

(٣) كذا في البحار، وهو الصحيح، وفي الأصل: عبد الكريم، وفي المصدر: إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن أبي الديلم.

(٤) الاختصاص: ٢٨٥، عنه البحار: ٢٦ / ٣٠ ح ٤١.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ألف كلمة.

(٦) الاختصاص: ٢٨٥، عنه البحار: ٢٦ / ٢٠ ذح ٤٠.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: جاء.

وآله وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع أبو بكر، وبعثت حفصة إلى أبيها، فلمّا جاء غطّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع عمر، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى عليّ عليه السلام، فلمّا جاء قام رسول الله صلّى الله عليه وآله فدخل، ثمّ جلّل عليّاً عليه السلام بثوبه.

قالت: قال علي عليه السلام: فحدّثني بألف حديثٍ (يفتح كلّ حديث ألف حديثٍ)[١] حتى عرقت وعرق رسول الله صلّى الله عليه وآله فسال عليّ عرقه، وسال عليه عرقي.[٢]

٢١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلّم عليه، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّي والله لأُحبّك[٣] في الله، وأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية، وأُدين الله بولايتك في السرّ كما أُدين بها في العلانية[٤].

(قال:)[٥] وبيد أمير المؤمنين عليه السلام عود فطأطأ به رأسه، ثمّ نكت بعوده في الأرض ساعة، ثمّ رفع رأسه إليه، ثمّ قال[٦]: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حدّثني بألف حديثٍ، لكلّ حديثٍ ألف بابٍ، وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) الاختصاص: ٢٨٥، عنه البحار: ٢٢ / ٤٦١ ذح ٩.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنّي أُحبّك.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كما أُدينه في العلانية.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: فقال.

في الهواء فتشامّ، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحقّ الله[١] كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء.

قال: ثمّ دخل عليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي لأُحبّك في الله، وأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية، وأُدين الله بولايتك في السرّ كما أُدين الله[٢] بها في العلانية.

قال: فنكت بعوده الثانية ثمّ رفع[٣] رأسه إليه، فقال [له][٤]: صدقت، إنّ طينتنا طينة مخزونة، أخذ الله ميثاقها من صلب آدم، فلم يشذّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها[٥] داخل من غيرها، فاذهب فاعدّ[٦] للفقر جلباباً[٧]، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: [يا علي بن أبي طالب، والله][٨] الفقر إلى شيعتنا[٩] أسرع من السيل إلى بطن

---

(١) في المصدر والبحار: ويحك.

(٢) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فرفع.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: منها.

(٦) في المصدر والبحار: واتّخذ.

(٧) أي ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلّة. والجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلابيب، كنّى به عن الصبر، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

وقيل إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس إزار الفقر، ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله، لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا، ولا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت «النهاية لابن الأثير: ١ / ٢٨٣ ـ جلب ـ».

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر والبحار: محبّينا.

الوادي.[١]

قال مؤلّف الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من رسول الله والأئمّة سلام الله عليهم، لأنّ الله سبحانه وتعالى لمّا أطلعهم على العلوم الغزيرة والسرائر والحكم الكثيرة صاروا بذلك لهم الإقدار على إظهار المعجزات والدلالات، لأنّ المعجزات تحصل بنوعٍ من أنواع الأبواب، فكيف بحال من أحاط بها علماً، ووعاها فهماً فسبحان من أطلعهم على تلك السرائر، فصاروا يعلمون بما تحويه الضمائر، وانصاعوا يخبرون بما خفي على أهل البصائر.

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٩١ ح ٢، عنه البحار: ٢٥ / ١٤ ح ٢٧.

الاختصاص: ٣١١، عنه البحار: ٦١ / ١٣٤ ح ٧.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٢ / ١٩٦ ح ٥٠٢ عن الاختصاص والبصائر.

معجزة
لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا وقوفاً على أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطايا في المسجد إذ جاءت امرأة، فقالت: يا أمير المؤمنين، أعطيت العطاء جميع الأحياء ما خلا هذا الحيّ من مراد، لم تعطهم شيئاً.

فقال عليه السلام: اسكتي يا جريّة، يا بذيّة، يا سلفع، يا سلقلق[1]، يا من لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولّت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن حريث، فقال لها: أيّتها الامرأة، قد قال عليّ فيك ما قال، أيصدّق عليك ؟

فقالت: والله ما كذب، وإنّ كلّ ما رماني به لفيّ، وما اطّلع عليّ احد إلاّ الله الذي خلقني، وأُمّي التي ولدتني، فرجع عمرو بن حريث، فقال: يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها به في بدنها فأقرّت بذلك كله، فمن أين علمت ذلك ؟

---

(١) السلفع: الصخّابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة. «القاموس المحيط: ٣ / ٤٠ ـ سلفع ـ».
والسلقلق: التي تحيض من دبرها. «القاموس المحيط: ٣ / ٢٤٦ ـ سلق ـ».

فقال عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني ألف بابٍ من الحلال والحرام، يفتح كلّ بابٍ ألف بابٍ، حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب ، وحتى علمت المذكّرات من النساء والمؤنّثين من الرجال.[1]

(١) الاختصاص: ٣٠٤، عنه البحار: ٨ / ٧٢٢ (الطبعة الحجريّة)، وإثبات الهداة: ٢ / ٤٤٠ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٢ / ٢١٢ ح ٥١٤، وغاية المرام: ٥٢٠ ح ٢٨ (ذيله).

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٥٧ ح ١٤ بإسناده عن إبراهيم بن إسحاق، عنه البحار: ٤٠ / ١٤١ ح ٤٢.



الباب التاسع عشر

أنّ الله جلّ جلاله اختصّهم بليلة القدر، وما تنزّل عليهم من الملائكة والروح من العلوم سلام الله عليهم

١ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن بكير، عن ابن بكير[١]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ ليلة القدر يكتب ما يكون منها[٢] في السنة إلى مثلها من خيرٍ أو شرٍّ أو موتٍ أو حياةٍ أو مطرٍ، ويكتب فيها وفد الحاجّ ثمّ يفضي ذلك إلى أهل الأرض.

فقلت: إلى [من][٣] من أهل الأرض ؟

فقال: إلى من ترى.[٤]

٢ ـ **عنه:** عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن بكير.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيها.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٢٠ ح ١، عنه البحار: ٩٧ / ٢٢ ح ٤٨.

﴿وَمَا أَدْرٰيكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾[١] قال: نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موتٍ أو مولودٍ.

قلت له: إلى من ؟ فقال: إلى من عسى أن يكون ؟ إنّ الناس في تلك الليلة[٢] في صلاةٍ ودعاءٍ ومسألةٍ، وصاحب هذا الأمر في شغل تنزّل[٣] الملائكة إليه بأُمور السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كلّ أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر[٤].[٥]

٣ ـ **وعنه:** عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان، قال: سألته عن النصف من شعبان، فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن إذا كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان قسّم فيها الأرزاق، وكتب فيها الآجال، وخرج [فيها][٦] صكاك الحاجّ فأطلع الله إلى عباده فغفر الله[٧] لهم إلاّ شارب الخمر[٨]، فإذا كانت ليلة ثلاثة وعشرين [فيها][٩] يفرق كلّ أمر حكيمٍ، [ثمّ][١٠] ينهى ذلك ويمضي.

[قال:][١١] قلت: إلى من ؟

---

(١) سورة القدر: ١ و ٢.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال: إلى من يجيء إلى الناس تلك الليلة.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نزول.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سلام هي حتى مطلع الفجر.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٢٠ ح ٢، عنه البحار: ٩٧ / ٢٢ ح ٤٩.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: شارب الخمر مسكر، وفي البحار: شارب مسكر.

(٩ و ١٠ و ١١) من المصدر والبحار.

قال: إلى صاحبكم، ولولا ذلك لم يعلم[١].[٢]

٤ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة النصري و [عن عمرو، عن][٣] ابن أبي عمير، عمّن رواه، عن هشام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿ **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** ﴾[٤] قال: تلك ليلة القدر، يكتب فيها وفد الحاجّ، وما يكون فيها من طاعةٍ أو معصيةٍ أو حياةٍ أو موتٍ، ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثمّ يلقيه إلى صاحب الأرض.

قال الحارث بن المغيرة النصري: فقلت[٥]: ومن صاحب الأرض ؟

قال: صاحبكم.[٦]

٥ ـ **وعنه:** عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران[٧] الهمداني، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي الهذيل، عن أبي جعفر عليه السلام، [قال:][٨] قال: يا أبا الهذيل، إنّا[٩] لا يخفى علينا ليلة القدر، وإنّ الملائكة يطوفون بنا فيها[١٠].[١١]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نعلم.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٢٠ ح ٣، عنه البحار: ٩٧ / ٢٢ ح ٥٠.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) سورة الدخان: ٤.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال ابن الحارث: فقلت.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٢١ ح ٤، عنه البحار: ٩٧ / ٢٣ ح ٥١.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن ابن أبي عمير.

(٨) من المصدر.

(٩) في البحار: أما.

(١٠) في البحار: يطيفوننا فيها.

(١١) بصائر الدرجات: ٢٢١ ح ٥، عنه البحار: ٩٧ / ٢٣ ح ٥٢.

٦ ـ **وعنه:** عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد،قال: سألته عن ليلة القدر التي تنزّل فيها الملائكة، فقال: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [١] قال: ثمّ قال [لي][٢] أبو عبدالله عليه السلام: ممّن ؟ وإلى من ؟ وما ينزل[٣]؟[٤]

٧ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن الحسين[٥] بن موسى، عن سعيد بن يسار، قال: كنت عند المعلّى بن خنيس إذ جاءه رسول أبي عبدالله عليه السلام، فقلت [له][٦]: سله عن ليلة القدر، فلمّا رجع، قلت له: سألته؟

قال: نعم، فأخبرني بما أردت وما لم أُرد.

فقال: إنّ الله يقضي فيها مقادير تلك السنة، ثمّ يقذف به إلى الأرض.

فقلت: إلى من ؟

[فقال لي: إلى من][٧] ترى، يا عاجز، [أو][٨] يا ضعيف[٩] ؟

---

(١) سورة القدر: ٤ و ٥.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ممّن ؟ وعلى من تنزّل ؟

(٤) بصائر الدرجات: ٢٢١ ح ٦، عنه البحار: ٩٧ / ٢٣ ح ٥٣.

(٥) في المصدر والبحار: الحسن.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) من البحار، وفي المصدر: فقال لي: من.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٢٢١ ح ٧، عنه البحار: ٩٧ / ٢٣ ح ٥٤.

٨ ـ **وعنه:** عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه [سليمان][(١)]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ نطفة الإمام من الجنّة، وإذا وقع من بطن أمّه إلى الأرض وقع وهو واضع يده إلى الأرض، رافع رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك، ولم ذاك ؟

قال عليه السلام: لأنّ منادياً يناديه من جوّ السماء، من بطنان العرش، من الأفق الأعلى: يا فلان بن فلان، اثبت فإنّك صفوتي من خلقي، وعيبة علمي، (وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي،)[(٢)] لك ولمن تولاّك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني، وأحللت[(٣)] جواري.

ثمّ وعزّتي وجلالي لأصلينّ من عاداك أشدّ عذابي، وإن أوسعت عليه[(٤)] في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو: ﴿ **شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾[(٥)]، فإذا قالها أعطاه الله العلم[(٦)] الأوّل والعلم الآخر، واستحقّ زيادة الروح في ليلة القدر.

ورواه محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في البحار: وأُحلّك.

(٤) في المصدر والبحار: عليهم.

(٥) سورة آل عمران: ١٨.

(٦) في المصدر: أعطاه العلم.

والمراد بالعلم الأوّل علوم الأنبياء والأوصياء السابقين، وبالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء.

العلوي، عن محمد بن زيد الرزامي[١]، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، الحديث.[٢]

٩ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن الحسن بن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن عبّاس بن حريش أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به، قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ القلب الذي يعاين ما ينزّل في ليلة القدر لعظيم الشأن.

قلت[٣]: كيف ذلك، يا أبا عبدالله ؟

قال: ليشقّ والله بطن ذلك الرجل، ثمّ يؤخذ قلبه[٤] فيكتب عليه بمداد النور فَذْلَكُ [جميع][٥] العلم، ثمّ يكون القلب مصحفاً للبصر، (وتكون الأذن واعية للبصر،)[٦] ويكون اللسان مترجماً للآذان[٧]، إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره [وقلبه][٨] فكأنّه ينظر في كتاب.

فقلت [له][٩] بعد ذلك: فكيف العلم في غيرها ؟ أيشقّ القلب فيه أم لا ؟

قال: لا يشقّ، ولكنّ الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيّل

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الرازي.

ورزام: أبو حيّ من تميم.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح ١٣، عنه البحار: ٢٥ / ٣٧ ح ٤.

الكافي: ١ / ٣٨٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٥ / ٢٩٧ ح ٣٦، ومدينة المعاجز: ٤ / ٢٣١ ـ ٢٣٢ ح ١، وحلية الأبرار: ٤ / ١٩٣ ح ١.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قيل.

(٤) في المصدر: إلى قلبه.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: للأذن.

(٨ و ٩) من المصدر والبحار.

للأُذن[١] أنّها [تكلّم][٢] بما شاء الله من علمه، والله واسع عليم.[٣]

١٠ ـ **عنه:** عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن عبدالله، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت من لم يقرّ بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر[٤] ولم يجحده ؟

قال: أمّا إذا قامت عليه الحجّة ممّن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر، وأمّا من لم يسمع ذلك فهو في عذرٍ حتى يسمع، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام[٥]: يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين.[٦]

١١ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ما يقول: التقينا[٧] عند رسول الله صلّى الله عليه وآله والتيميّ وصاحبه، وهو يقرأ[٨] ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ﴾ ويتخشّع ويبكي، فيقولان: ما أشدّ رقّتك بهذه السورة ؟ فيقول [لهما: إنّما رققت][٩] لما رأت عيناي، ووعاه قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ.

---

(١) في المصدر والبحار: إلى الأُذن.

(٢) من المصدر والبحار. وفي المصدر: بما شاء الله علمه.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح ١٤، عنه البحار: ٩٧ / ٢٠ ح ٤٥.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من لم يقرّ بأنّكم في ليلة القدر كما ذكرت.

(٥) في المصدر والبحار: قال عليه السلام.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٢٤ ح ١٥، عنه البحار: ٩٧ / ٢١ ح ٤٦.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: كثيراً ما التقينا.

(٨) في المصدر والبحار: يقول.

(٩) من المصدر والبحار.

فيقولان: ما الذي رأيت[١]؟ وما الذي يرى؟ فيتلو هذا الحرف ﴿ تَنَزَّلُ الْـمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِـيهَا بِـإِذْنِ رَبِّـهِمْ مِـنْ كُـلِّ أَمْـرٍ سَـلَامٌ هِـيَ حَـتَّى مَـطْلَعِ الْفَجرِ ﴾[٢].

قال: ثمّ يقول: هل بقي شيء[٣] بعد قوله تبارك وتعالى: ﴿ كُلِّ أمرٍ ﴾؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل[٤] إليه بذلك؟

فيقولان: لا والله يا رسـول الله، فيقول: نـعم، فهل تكون ليلة القدر مـن بعدي؟

فيقولان: نعم.

قال: فهل تنزّل الأمر فيها؟

فيقولان: [نعم، فيقول: إلى من؟

فيقولان:][٥] لا ندري، فيأخذ برأسي [فيقول:][٦] إن لم تدريا فادريا، هـو هذا من بعدي. قال: فإن كانا ليفرقان تلك الليلة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله من شدّة ما يدخلهما من الرعب.[٧]

١٢ ـ **وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العبّاس بن حريش[٨]،

---

(١) في المصدر والبحار: فيقولان: أرأيت؟

(٢) سورة القدر: ٤ و ٥.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من.

(٤) في المصدر والبحار: المنزول.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار. وفيهما: لم تدريا هو هذا.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٢٤ ح ١٦، عنه البحار: ٩٧ / ٢١ ح ٤٧.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الحسن بن أحمد، عن أحمدبن محمد، عن العبّاس بن حريش.

قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: قال علي عليه السلام:في صبيحة[١]أوّل ليلة القدر [التي][٢] كانت بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلاّ أخبرتكم بما يكون[٣]، وإلى ثلاثمائة وستّين يوماً من السنة[٤] فما دونها وما فوقها، ثمّ لأخبرنّكم بشيء [من ذلك][٥] لا بتكلّف، ولا برأي، ولا بادّعاء في علم إلاّ من علم الله تبارك وتعالى وتعليمه.

والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلاّ فرقت بين أهل كلّ كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال: وقلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر (لسنة)[٦] هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلّموا به ؟

قال: لا والذي نفسي بيده لوأنّه فيما علمنا في تلك الليلة أن أنصتوا لأعدائكم لنصتنا، فالنصت[٧] أشد من الكلام.[٨]

والروايات في ليلة القدر كثيرة من أراد الوقوف على تفصيل بزيادة فعليه

---

(١) في المصدر والبحار: صبح.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: سلوني، فوالله لأُخبرنّكم بما يكون.

(٤) في المصدر والبحار: الذرّ.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فالصمت.

(٨) بصائر الدرجات: ٢٢٢ ح ١٢، عنه البحار: ٩٧ / ٢٠ ح ٤٤.

وروى قطعة منه في بصائر الدرجات: ١٣٤ ح ٨ بإسناده عن الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن العبّاس بن حريش، عنه البحار: ٤٠ / ١٣٧ ح ٢٩.

بتفسير ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ من «الكافي» لمحمد بن يعقوب، وكتاب «البرهان في تفسير القرآن» من رواية أهل البيت تصنيف مؤلّف هذا الكتاب، والمذكور هناك ممّا لا مزيد عليه، والأمر في ليلة القدر من مشاهير الأُمور، فاقتصرت في هذا الكتاب على ذلك من رواية محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات.

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، لأنّ الله سبحانه وتعالى لمّا أطلعهم على علم غيبه بما ينزّل في ليلةالقدر من الأحوال في السنة من الحوادث من الموت والحياة والمطر وما يولد وما يكون في تلك السنة ممّا لا يطلع إلاّ الله سبحانه عليه صاروا بذلك يخبرون الإنسان بما يقع من أحواله، وهذا أمر عظيم من المعجزات، وشيء جليل من الدلالات، فسبحان من فضّلهم على المخلوقات، وأعطاهم ما لم يعطه أحداً من البريّات.

معجزة
لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام

محمد بن الحسن الصفّار: أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال[١]: لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، قال: ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من[٢] منتهى السماوات إلى الأرض يغسّلون النبيّ صلّى الله عليه وآله معه ويصلّون [معه][٣] عليه، ويحفرون له، والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلّم، وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى[٤]، وسمعهم يقولون: لا نألوه جهداً، وإنّما هو صاحبنا بعدك إلاّ أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، قال.

(٢) في المصدر والبحار: في.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سمعه يوصيهم فبكى.

قال: فلمّا مات[١] أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام مثل الذي كان رأى[٢]، ورأيا النبي صلّى الله عليه وآله أيضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعوه[٣] بالنبيّ صلّى الله عليه وآله، حتى [إذا][٤] مات الحسن رأى منه الحسين عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبيّ صلّى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام يعينان الملائكة، حتى إذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منه مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّاً والحسن يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّاً والحسن والحسين عليهم السلام يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّاً والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر عليه السلام رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا[٥] يجري إلى آخرنا[٦].[٧]

---

(١) في المصدر والبحار: مرّتنا هذه، حتى إذا مات.

(٢) في المصدر والبحار: الذي رأى.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: صنعه، وفي البحار: صنعوا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رأى موسى مثل ذلك، وهذا هكذا.

(٦) قال المجلسي رحمه الله: لعلّ آخر الخبر من كلام الراوي أو الامام عليه السلام على الالتفات، أو المرويّ عنه غير الصادق عليه السلام فصحّف النسّاخ.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح١٧، عنه البحار: ٢٢ / ٥١٣ ح١٣، وج٢٧ / ٢٨٩ ح٣، ومدينة المعاجز: ٣ / ٤٧ ح ٧١٣ وص ٣٨٠ ح ٩٨، وج ٤ / ٢١٨ ح ٢٩٨ وص ٤٣٤ ح١٥٧.

الباب العشرون

أنّهم عليهم السلام يزادون في ليلة الجمعة، ولولا أنّهم يزادون لنفد ما عندهم، وعندهم علم الملائكة

١ ـ **محمد بن يعقوب**: قال حدّثني أحمد بن إدريس القمّي ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن أيّوب، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا يحيى، إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن.

قال: قلت: جعلت فداك، وما ذاك الشأن ؟

قال: يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى عليهم السلام، وأرواح الأوصياء الموتى، وروح الوصيّ الذي بين أظهركم[1] يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربّها، فتطوف به أُسبوعاً، وتصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين، ثمّ تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملؤا سروراً ويصبح الوصيّ الذي بين أظهركم وقد زيد في علمه مثل جمّ الغفير.[2]

---

(١) في المصدر: ظهرانيكم. وكذا في الموضع الآتي.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٣ ح ١.

٢ ـ **عنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن يوسف الأبزاري، عن المفضّل، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ذات يوم[١] وكان لا يكنّيني قبل ذلك: يا أبا عبدالله.

قال: قلت: لبّيك.

قال: إنّ لنا في كلّ ليلة جمعة سروراً.

قال: قلت:زادك الله، وما ذاك ؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلّى الله عليه وآله العرش، ووافى الأئمّة عليهم السلام معه، ووافينا معهم، فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلاّ بعلمٍ مستفاد، ولولا ذلك لأنفدنا.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن موسى، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن يوسف[٢] الأبزاري، عن المفضّل، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ذات يومٍ، وذكر الحديث.[٣]

وروى الصفّار الحديث الأوّل، عن الحسن بن علي بن معاوية، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن أيّوب[٤]، عن شريك بن مليح، (قال:)[٥] وحدّثني الخضر بن عيسى، [عن][٦] الكاهلي، عن عبدالله بن أيّوب، عن شريك

---

(١) في البحار: ليلة.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سيف.

(٣) الكافي: ١ / ٢٥٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧ / ١٣٥ ح ١٥.

بصائر الدرجات: ١٣٠ ح ١، عنه البحار: ١٧ / ١٥١ ح ٥٢، وج ٢٦ / ٨٨ ح ٦.

(٤) في المصدر والبحار: عبدالله بن أبي أيّوب. وفي الأصل: «شريك مليح» بدل «عن شريك بن مليح». وكذا في الموضع الآتي.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

بن مليح، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، [قال:][١] قال: يا أبا يحيى، إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن، إلى آخر الحديث.[٢]

٣ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله بن محمد، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس،أو المفضّل[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من ليلة جمعة إلاّ ولأولياء الله فيها سرور.

قلت: كيف ذاك، جعلت فداك ؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلّى الله عليه وآله العرش، ووافى الائمّة عليهم السلام، ووافيت معهم، فما أرجع إلاّ بعلمٍ مستفاد، ولولا ذلك لنفد ما عندي.[٤]

٤ ـ **ورواه الصفّار أيضاً في بصائر الدرجات** ـ محمد بن الحسن الصفّار ـ: عن الحسن بن أحمد[٥]، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العبّاس ابن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن.

قلت: جعلت فداك، أيّ شأن ؟

قال: يؤذن للملائكة والنبيّين والأوصياء الموتى ولأرواح الأوصياء

---

(١) من المصدر والبحار. وفي البحار: «لنا» بدل « إنّ لنا».

(٢) بصائر الدرجات: ١٣١ح ٤، عنه البحار: ١٧ / ١٥١ح ٥٣، وج ٢٦ / ٨٩ح ٨ .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن يونس، عن المفضّل..

(٤) الكافي: ١ / ٢٥٤ ح٣.

(٥) في المصدر والبحار: الحسين بن محمد.

والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون[١] بعرش ربّهم سبعاً[٢] وهم يقولون: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، حتى إذا فرغوا صلّوا خلف كلّ قائمةٍ له ركعتين، ثم ينصرفون، وتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديداً إعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله، وينصرف النبيّون والأوصياء وأرواح الأحياء شديداً حبّهم[٣] وقد فرحوا أشدّ الفرح لأنفسهم، ويصبح الوصيّ والأوصياء وقد ألهموا إلهاماً من العلم علماً جمّاً [مثل جمّ][٤] الغفير ليس شيء أشدّ سروراً منهم، اكتم فوالله لهذا أعزّ عند الله [من][٥] كذا وكذا عندك حصنه قال: يا محبور[٦] والله ما يلهم الإقرار بما ترى إلاّ الصالحون.

قلت: والله ما عندي كبير[٧] صلاح.

قال: لا تكذب على الله، فإنّ الله قد سمّاك صالحاً حيث يقول: ﴿ **فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِين وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ** ﴾[٨] يعني الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين عليه السلام [وملائكته وأنبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام][٩].[١٠]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأوصياء الأحياء فيطوفون.

(٢) في المصدر والبحار: بعرش ربّها أُسبوعاً.

(٣) في البحار: عجبهم.

(٤ و٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال الحبور.

(٧) في المصدر والبحار: كثير.

(٨) سورةالنساء: ٦٩.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) بصائر الدرجات: ١٣٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٨٧ح ٥.

٥ ـ **وعنه:** عن محمد بن أحمد، عن علي بن سليمان، عن محمد بن جمهور، عمّن رفعه[١] إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لنا: إنّ[٢] في كلّ ليلة جمعة وفدة إلى الله [٣] عزّ وجلّ [فلا ننزل إلاّ بعلم مستطرف][٤].[٥]

٦ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان بن يحيى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان جعفر بن محمد عليه ا لسلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا.

عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام، مثله.[٦]

٧ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ذريح المحاربي، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا ذريح، لولا أنّا نزداد لأنفدنا.[٧]

٨ ـ **وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد بن جمهور يرفعه.

(٢) في المصدر والبحار: قال: إنّ.

(٣) في المصدر والبحار: ربّنا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ١٣١ ح٣، عنه البحار: ٢٦ / ٨٩ ح٧.

(٦) الكافي: ١ / ٢٥٤ ح١.

(٧) الكافي: ١ / ٢٥٤ ح٢.

قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

فقال: أما إنّه إذا [كان][١] ذلك عرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ على الأئمّة عليهم السلام، ثمّ انتهى الأمر إلينا.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: قال: حدّثني أحمد بن موسى، عن الحسن[٢] بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر[٣]، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول[٤]: لولا أنّا نزاد لنفد ما عندنا[٥].

[قال:][٦] قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

قال: إنّه إذا[٧] كان ذلك عرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ على[٨] الأئمّة، ثمّ انتهى الأمر إلينا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا.

فقلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: الحسين.

(٣) كذا السند في المصدر والبحار، وفي الأصل: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

(٤) في المصدر: قال: سمعته يقول. وفي البحار: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول.

(٥) في المصدر والبحار: لولا أنّا نزاد نفدنا.

(٦) من المصدر والبحار، وفيهما: «فتزادون» بدل «تزدادون».

(٧) في المصدر والبحار: قال: إذا.

(٨) في المصدر والبحار: وعلى.

فقال: إنّه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى الأئمّة، ثمّ انتهى إلينا.[١]

٩ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس يخرج شيء من عند الله عزّ وجلّ حتى يبدأ برسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ بأمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ بواحدٍ بعد واحدٍ، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أوّلنا.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليس شيء يخرج من الله عزّ وجلّ حتى يبدأ برسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ بأمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ بواحدٍ بعد واحدٍ، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أوّلنا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ليس شيء يخرج من عند الله عزّ وجلّ حتى يبدأ برسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ بعلي عليه السلام، ثمّ بواحدٍ واحدٍ، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أوّلنا.[٢]

١٠ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن الحسين، عن موسى بن

---

(١) الكافي: ١ / ٢٥٥ ح ٣، عنه البحار: ١٧ / ١٣٦ ح ١٦.

بصائر الدرجات: ٣٩٤ ح ٨، عنه البحار: ٢٦ / ٩٤ ح ٢٦.

الاختصاص: ٣١٢، عنه البحار: ٢٢ / ٥٥٢ ح ١٠، وج ٢٦ / ٩٢ ح ١٩ وعن البصائر.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٥ ح ٤، بصائر الدرجات: ٣٩٢ ح ٢، الاختصاص: ٣١٣.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٩٢ ح ٢٠ عن الاختصاص والبصائر.

سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ لله علمين؛ علماً أظهر عليه ملائكته ورسله[١] وأنبياءه فما أظهر عليه[٢] ملائكته ورسله [وأنبياءه][٣] فقد علمناه، [وعلماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمناه][٤] ذلك، وعرض على الأئمّة الذين كانوا [من][٥] قبلنا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله علمين؛ علماً أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فذلك الذي قد[٦] علمناه، وعلماً استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك، وعرض على الأئمّة الذين كانوا قبلنا.[٧]

١١ ـ **المفيد في الاختصاص:** عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمد بن الربيع، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير،قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا .

فقلت: تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

فقال: إذا كان ذلك أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبره، ثمّ أتى عليّاً عليه السلام فأخبره، ثمّ أتى إلى واحدٍ بعد واحدٍ حتى ينتهي إلى صاحب هذا

---

(١) في المصدر: ورسوله. وكذا في الموضع الآتي.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عليه بعد.

(٣ و ٤ و ٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: فذلك قد.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٩٤ ح ٦، الاختصاص: ٣١٣.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٩٣ ح ٢٣ و ٢٤ عن البصائر بعدّة طرق وعن الاختصاص.

الأمر.[١]

١٢ـ **وفي الاختصاص أيضاً:** عن موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري، عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه سليمان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: سمعتك وأنت تقول غير مرّة: لولا أنّا نزداد لأنفدنا.

فقال عليه السلام: أمّا الحلال والحرام فقد انزله الله على نبيّه عليه السلام بكماله، وما يزداد[٢] الإمام في حلالٍ أو حرامٍ.

قلت له: فما هذه الزيادة ؟

فقال: في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام.

قلت: تزدادون شيئاً يخفى على رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا يعلمه ؟

فقال: لا، إنّما يخرج [العلم][٣] من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلّى الله عليه وآله، فيقول : يا محمد، ربّك يأمرك بكذا وكذا، فيقول : انطلق به إلى علي، فيأتي به عليّاً عليه السلام، فيقول انطلق به إلى الحسن عليه السلام، فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحدٍ بعد واحدٍ حتى يخرج إلينا، ومحال أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول اللهصلّى الله عليه وآله، والإمام من قبله.[٤]

---

(١) الاختصاص: ٣١٢، عنه البحار: ٢٦ / ٩٣ح ٢١ وعن بصائر الدرجات: ٣٩٢ح ٣.

(٢) في المصدر: وما يزاد.

(٣) من المصدر.

(٤) الاختصاص: ٣١٣، عنه البحار: ٢٢ / ٥٥١ ح٨، وج ٢٦ / ٩٢ح١٨ وعن بصائر الدرجات: ٣٩٣ح ٥

١٣ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن[١]، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبد الرحمان،عن عبدالله بن القاسم، [عن سماعة،][٢] عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ لله تبارك وتعالى علمين؛ علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه، وعلماً أستاثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، وعرض على الأئمّة الذين كانوا من قبلنا.

عنه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، جميعاً، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، مثله.[٣]

١٤ ـ **وعنه:** عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير،عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ لله عزّ وجلّ علمين؛ علماً عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه، وعلماً نبذه إلى ملائكته ورسله، فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا.[٤]

١٥ ـ **وعنه:** علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ضريس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام[٥]، يقول: إنّ لله عزّ وجلّ علمين ؛ علم مبذول، وعلم مكفوف، فأمّا المبذول فإنّه ليس من شيء تعلمه

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين.

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٢٥٥ ح ١.

(٤) الكافي: ١ / ٢٥٥ ح ٢.

(٥) في المصدر: أبا جعفر عليه السلام.

الملائكة والرسل إلاّ نحن نعلمه، وأمّا المكفوف فهو الذي عند الله عزّ وجلّ في أُمّ الكتاب إذا خرج نفد.(١)

١٦ ـ **وعنه:** عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاّء، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ لله عزّ وجلّ علمين؛ علم لا يعلمه إلاّ هو، وعلم علّمه ملائكته ورسله، فما علّمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه.(٢)

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم، لأنّ الله سبحانه وتعالى لمّا أفادهم علوماً زائدة على علم الحلال والحرام، والعلوم الزائدة سائر العلوم فلا ريب انّ من سائر العلوم الزائدة العلوم بالغيب وما يصدر من الحوادث الكائنة، أو التي تكون منها الحوادث الكائنة من الناس، أو التي تكون، والحوادث المتعلّقة بغيرهم، فصاروا بذلك عالمين بما كان وما يكون، وهل المعجزات والدلالات إلاّ من العلم بما كان وما يكون وإنفاذه في الخارج، فسبحان من أطلعهم على أسرار علومه، وأظهرهم على ما خفي من مكنونه.

---

(١) الكافي: ١ / ٢٥٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٦ ح ٤.

معجزة
لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه [، عن عمرو قال: حدّثني بشر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام](١)، قال: كنت جالساً عند عن أبي عبدالله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألةٍ فزعم أنّ ليس عنده فيها(٢) شيء ، فقال الرجل: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألةٍ فزعم أنّه ليس عنده فيها شيء، فأصغى أبو عبدالله عليه السلام إذنه إلى الحائط كأنّ إنساناً يكلّمه، فقال: أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز أُسكفّة الباب .

فقال: ها أنا ذا.

فقال: القول فيها كذا وكذا، ثمّ التفت إليّ، فقال: لولا أنّا نزداد(٣) لنفد ما عندنا.(٤)

---

(١) من المصدر والبحار..

(٢) في المصدر والبحار: عن مسألةٍ، فقال: ما عندي فيها.

(٣) في المصدر والبحار: القول فيها هكذا، ثمّ ...لولا نزاد.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح٨، عنه البحار: ٢٦ / ٩١ ح ١٦.

وقد تقدّم ص ١٤٢.

الباب الحادي والعشرون

فيما يعرف به الإمام، وما أعطى الله عزّ وجلّ رسول الله والأئمّة عليهم السلام من أنواع شتّى

١ ـ **ابن بابويه في عيون الأخبار:** قال: حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن علي[١] الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها ؟

قال: بالنصّ والدليل[٢].

قال له: فدلالة الإمام فيما هي[٣] ؟

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد.

(٢) في البحار: والدلائل.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيما هي فيه.

قال: في العلم واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم[١] بما يكون ؟

قال: ذلك بعهد معهودٍ إلينا من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس ؟

قال عليه السلام [له][٢]: أما بلغك قول رسول الله[٣] صلّى الله عليه وآله وسلّم: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ؟

قال: بلى.

قال: فما من مؤمن إلاّ وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه، ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمّة منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين ، وقد قال[٤] الله تعالى في [محكم][٥] كتابه: ﴿ **إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾[٦] فأوّل المتوسّمين رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثمّ الحسن والحسين والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة.[٧]

٢ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، بم يعرف الإمام ؟

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إخبارهم.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: الرسول.

(٤) في المصدر والبحار: وقال:

(٥) من المصدر.

(٦) سورة الحجر: ٧٥.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٠ ح ١، عنه البحار: ٢٥ / ١٣٤ ح ٦.

وقد تقدّم ص ١٧٧ ح ١٩.

قال: فقال: بخصالٍ: أمّا أوّلها فإنّه بشيء قد تقدّم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجّة، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتدأ، ويخبر بما في غد، ويكلّم الناس بكل لسانٍ.

ثمّ قال لي: يا أبا محمد، أُعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فكلّمه الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسيّة، فقال له الخراساني: والله جعلت فداك، ما منعني أن أُكلّمك بالخراسانيّة غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله ، إذا كنت لا أُحسن أُجيبك فما فضلي عليك ؟

ثمّ قال لي: يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير ولا بهيمة، ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمامٍ.[1]

٣ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن عبدالله بن محمد، عمّن رواه، عن محمد بن عبد الكريم، عن عبدالله بن عبد الرحمان، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عبّاس: إنّ الله علّمنا منطق الطير كما علّم[2] سليمان بن داود منطق كلّ دابّةٍ في برٍّ أو بحرٍ.[3]

---

(١) الكافي: ١ / ٢٨٥ ح٧، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧١٥ ح٧.

وأخرجه في البحار: ٤٨ / ٤٧ ح٣٣ ـ ٣٥، وعوالم العلوم: ٢١ / ١٥٣ ح١ عن قرب الاسناد: ١٤٦، ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٩٩، والخرائج والجرائح: ١ / ٣٣٣، وإعلام الورى: ٢٩٤ ، وإرشاد المفيد: ٢٩٣.

(٢) في المصدر والبحار: علّمه.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح١٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٦٤ ح١٠.

٤ ـ **عنه:** عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيّات، عن أبيه، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ سليمان بن داود، قال: علّمنا منطق الطير، وأُوتينا من كلّ شيء، وقد والله علّمنا منطق الطير، وعلم كلّ[١] شيء.[٢]

وعنه: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمر بن خليفة، عن شيبة، عن الفيض[٣]، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا أيّها الناس، علّمنا منطق الطير، وأُوتينا من كلّ شيء، إنّ هذا لهو الفضل المبين.[٤]

٦ ـ **وعنه:** قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قلت له: أسألك ـ جعلت فداك ـ عن ثلاث خصال أُنفي عنّي فيه التقيّة[٥].

[قال:][٦] فقال: ذلك لك.

قلت: أسألك عن فلان وفلان.

فقال: فعليهما لعنة الله بلعائنه[٧] كلّها، ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأُوتينا من كلّ.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح١٧، الاختصاص: ٢٩٣، عنهما البحار: ٢٧ / ٢٦٤ ح ١١.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: شيبة بن الفيض، وفي البحار: أبي شيبة، عن الفيض.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح١٨، الاختصاص: ٢٩٣، عنهما البحار: ٢٧ / ٢٦٤ ح ١٢.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: القى عنه التقيّة.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: بلعناته.

ثمّ قلت: الأئمّة يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء ؟

قال: ما أعطى الله نبيّاً شيئاً [قطّ][١] إلاّ وقد أعطاه محمداً صلّى الله عليه وآله، وأعطاه ما لم يكن عندهم.

[قلت:][٢] فكلّما كان عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام؟

[قال: نعم،][٣] ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين[٤] عليهما السلام، ثمّ من بعد كلّ إمام إماماً إلى يوم القيامة[٥]، مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة وفي كلّ شهر، [ثمّ قال:][٦] إي والله في كلّ ساعةٍ.[٧]

٧ـ **السيّد المرتضى في عيون المعجزات**[٨]: بإسناده مرفوعاً إلى أبي جعفر ميثم التمّار، عن أمير المؤمنين، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام رقى من المنبر مراق[٩]، ثمّ تنحنح، فسكت الناس، فقال: رحم الله من سمع قولي [فوعى][١٠]، ونظر فاستحيى، أيها الناس، إنّ معاوية يزعم أنّه أمير المؤمنين، وإنّه

(١ و٢ و٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: والحسين.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كلّ إمام إلى الآخر إلى يوم القيامة.

(٦) من المصدر.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح٢ ، عنه البحار: ١٧ / ١٣٦ ح ١٨ ، وج ٢٧ / ٢٩ ح١ ، ومدينة المعاجز: ٣ / ٥١٣ ح ٨٢.

(٨) كثيراً ما نسب السيّد هاشم رحمه الله هذا الكتاب للسيّد المرتضى، غير أنّ عيون المعجزات من تأليفات الشيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى علم الهدى. راجع الذريعة: ١٥ / ٣٨٣.

(٩) مراق: درجات.

(١٠) من المصدر، وليس فيه كلمة «قولي».

لا يكون الإمام إماماً حتى يحي الموتى، أو ينزل من السماء مطراً، أو يأتي بما يشاء، كلّ ذلك ممّا يعجز عنه غيره.[١]

٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام: قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد، قال: حدّثناإبراهيم بن سهل[٢]، قال: [لقيت][٣] علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو على حماره، فقلت له: من أركبك هذا وتزعم أكثر شيعتك أنّ أباك لم يوصك، ولم يقعدك هذا المقعد، وادّعيت لنفسك ما لم يكن لك ؟

فقال لي: وما دلالة الإمام عندك ؟

فقلت: أن يكلّم بما وراء البيت، وأن يحيي ويميت.

فقال: أنا أفعل، أمّا الذي معك فخمسة دنانير، وأمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنة، وقد أحييتها الساعة، وأتركها معك سنة أُخرى، ثمّ أقبضها إليّ لتعلم[٤] أنّي إمام بلا خلاف، فوقع عليّ الرعدة، فقال: اخرج روعك فإنّك آمن، ثمّ انطلقت إلى منزلي فإذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك ؟

فقالت: كنت نائمة إذ أتاني آتٍ ضخم شديد السمرة، فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام، فقال لي: يا هذه، قومي وارجعي إلى زوجك فإنّك ترزقين

---

(١) عيون المعجزات: ٣٦، عنه مدينة المعاجز: ١ / ٥٤٧ ح ٣٥٠.

ورواه في نوادر المعجزات: ٤٤ ـ ٤٧ بإسناده عن محمد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميثم التمّار، باختلاف يسيرٍ.

(٢) في المصدر: سهيل.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: سنة أُخرى أقبضها لتعلم.

بعد الموت ولداً، فرزقت والله (ولداً)[١].[٢]

٩ ـ **عنه:** قال: روى أحمد بن الحسين[٣]، عن محمد بن الطيّب[٤]، عن عبد الوهّاب بن منصور، عن محمد بن [أبي][٥] العلا، قال: سألت يحيى بن أكثم قاضي القضاة بسرّ من رأى بعد منازعةٍ جرت بيني وبينه عن علوم آل محمدٍ صلوات الله عليهم [عمّا شاهده][٦]، فقال لي: بينا أنا ذات يومٍ في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله واقف عند القبر أدعو [فرأيت][٧] محمد بن علي الرضا عليه السلام قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام، فقلت [له][٨]: هو أنت.

فقال: [أنا][٩] هو.

[فقلت:أ][١٠] فعلامة تدلّني عليك ـ وكان في يده عصا فنطقت ـ، وقالت: يا يحيى انّ أمام هذا الزمان مولاي محمد عليه السلام[١١].[١٢]

١٠ ـ **وعنه:** قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الحسن[١٣]، قال: حدّثني أبو محمد[١٤] هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ١٨٧، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٠، ومدينة المعاجز: ٧ / ٢٥ ح ٢١.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن.

(٤) كذا في معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٩٥، وفي الأصل والمصدر: محمد بن أبي الطيّب.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر، وكلمة «لي» ليس فيه.

(٧و٨و٩و١٠) من المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فنطقت، وقالت: أنت إمام هذا الزمان.

(١٢) دلائل الامامة: ٢١٣، عنه مدينة المعاجز: ٥١٩ (الطبعة الحجريّة).

(١٣) في المصدر: الحسين بن عبدالله الحرفي.

(١٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو الحسن.

أبو علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك[١] الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التبّان[٢]، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قال لي: يا أحمد، أتريد أن أُريك [من][٣] دلالات الإمام ؟

قلت: نعم.

قال: يا ليل ، ادبر، فأدبر الليل [عنّا][٤]، ثمّ قال: يا نهار اقبل، فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتى[٥] رجعت بيضاء نقيّة، فصلّينا الزوال، ثمّ قال: يا نهار، ادبر ، يا ليل، أقبل، فأقبل علينا الليل حتى صلّينا المغرب، قال: يا أحمد، أرأيت ؟

قلت: حسبي هذا، يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله .[٦]

١١ ـ **وعنه:** قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرشادي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا مهلب بن قيس، قال: قلت للصادق عليه السلام: بأيّ شيء يعرف العبد إمامه ؟

قال: إن فعل [٧] كذا، ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثمّ وضع يده على أسطوانة فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا معرفة[٨] الإمام.[٩]

١٢ ـ **ثاقب المناقب:** عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال: كنت مع أبي

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن موسى بن أحمد بن مالك.

(٢) في المصدر: أحمد بن التبّان.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قد.

(٦) دلائل الإمامة: ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٧) في المصدر: بأيّ شيء نعرف إمامة الإمام ؟ قال: أن يفعل.

(٨) في المصدر: فأورقت لساعتها، ثمّ قال: بهذا يعرف.

(٩) دلائل الإمامة: ١١٤، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٤، ومدينة المعاجز: ٣٥٧ (الطبعة الحجريّة)

عبدالله عليه السلام بين مكّة والمدينة، وهو على بغلةٍ، وأنا على حمارٍ، وليس معنا أحد، فقلت: يا سيّدي، ما يجب من عظم حقّ الإمام ؟

فقال: يا عبد الرحمان، لو قال لهذا الجبل سر، لسار، فنظرت والله إلى الجبل يسير، فنظر والله إليه فقال: [ـ والله ـ][١] إنّي لم أعنك، فوقف.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن عبد الرحمان بن الحجّاج.[٢]

١٣ ـ **ابن بابويه:** عن علي بن عبدالله الورّاق، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وأنا أُريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال [لي][٣] مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق الله[٤] آدم عليه السلام، ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة[٥] من حجّةٍ لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فمن الإمام والخليفة بعدك ؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل[٦] البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام

---

(١) من المصدر.

(٢) الثاقب في المناقب: ١٥٦ ح ٥ ، عنه مدينة المعاجز: ٤٠٤ (الطبعة الحجريّة).

الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٢١ ح ٢٠ ، عنه البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٣ ، وإثبات الهداة: ٣ / ١١٧ ح ١٤٤ .

وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ١٧ مرسلاً وباختصار، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٦٠ ح ٢٥٤ .

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

(٥) في البحار: ولا تخلو إلى يوم القيامة.

(٦) في البحار: فنهض عليه السلام، فدخل.

كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين، وقال يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سميّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام، و[مثله][١] مثل ذي القرنين،والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلاّ من ثبّته الله تعالى على القول بإمامته ووفّقه فيها للدعاء[٢] بتعجيل فرجه.

قال: أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامةٍ يطمئنّ إليها قلبي ؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيٍ فصيح، فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له : يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، لقد عظم سروري بما مننت [به][٣] عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟

فقال: طول الغيبة، يا أحمد.

فقلت له: يا ابن[٤] رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإنّ غيبته لتطول ؟

قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلاّ من

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بإمامتهم ووفّق بالدعاء، ولفظة «فيها» ليس في البحار.

(٣) من المصدر ، وفي البحار: أنعمت عليَّ.

(٤) في المصدر: فقلت: يا ابن .

أخذ الله عزّ وجلّ عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروحٍ منه.

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من [أمر][١] الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين، تكن معنا غداً[٢] في علّيين.[٣]

١٤ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ـ ذكر اسمه ـ فقال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيدالله[٤] بن العبّاس بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قالوا: جاءت أُمّ أسلم [يوماً][٥] إلى النبي صلّى الله عليه وآله وهو في منزل أُمّ سلمة، فسألتها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء، فانتظرته عند أُمّ سلمة حتى جاء صلّى الله عليه وآله فقالت أُمّ أسلم: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، إنّي قد قرأت الكتب وعلمت كلّ نبيّ ووصيّ، فموسى كان له وصيّ في حياته، ووصيّ بعد موته، وكذلك [عيسى][٦] فمن وصيّك، يا رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

فقال لها: يا أُمّ أسلم، وصيّي في حياتي وبعد مماتي واحدٌ، ثمّ قال لها: يا أُمّ

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: تكن غداً.

(٣) كمال الدين: ٣٨٤ ح ١، عنه إعلام الورى: ٤١٢، والبحار: ٥٢ / ٢٣ ح١٦، ومدينة المعاجز: ٥٩٨ (الطبعة الحجريّة)، وحلية الأبرار: ٢ / ٥٥٣، وتبصرة الولي: ١٣٨ ح ٥٨، ونور الثقلين: ٥ / ٢٧١ ح ٧١، وينابيع المودّة: ٤٥٨.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: عبدالله.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

أسلم، من فعل فعلي [هذا][١] فهو وصيّي، ثمّ ضرب بيده إلى حصاةٍ من الأرض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثمّ عجنها، ثمّ طبعها بخاتمه، ثمّ قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيّي في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت وأُمّي أنت وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟

فقال: نعم ، يا أُمّ أسلم، ثمّ ضرب بيده إلى حصاةٍ ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثمّ عجنها، وختمها بخاتمه، ثمّ قال: يا أُمّ أسلم، من فعل فعلي هذا فهو وصيّي.

فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام، فقلت [له][٢]: يا سيّدي أنت وصيّ أبيك ؟

فقال: نعم، يا أُمّ أسلم، فضرب بيده وأخذ حصاةٍ ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام وأنا أستصغره[٣] لسنّه، فقلت له: بأبي أنت وأُمّي، أنت وصيّ أخيك ؟

فقال: نعم ، يا أُمّ أسلم ائتيني بحصاةٍ، ثمّ فعل كفعلهم، فعمّرت أُمّ أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليهما السلام في منصرفه، فسألته: أنت وصيّ أبيك ؟

قال: نعم، ثمّ فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين.[٤]

(١ و٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: وإنّي لمستصغرة.

(٤) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٥ ، عنه إثبات الهداة: ٢ / ٤٠٣ ح٨، ومدينةالمعاجز: ١ / ٥١٦ ح٣٣٣، وج ٣ / ٢٥٠ ح٣٤.

وأشار إليه في مناقب ابن شهر اشوب: ٢ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، عنه البحار: ٤١ / ٢٧٦ ح ٣.

١٥ ـ **عنه:** عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبدالله بن أيّوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس [ومعه درّة لها سبّابتان يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي والزمّار ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام، وما جند بني مروان ؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثمّ اتّبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد،][١] فقلت له: يا[أمير المؤمنين][٢] ما دلالة الامامة يرحمك الله ؟

قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثمّ قال لي: يا حبابة، إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنّه الامام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام [وجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام][٣] والناس[٤] يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبيّة.

فقالت[٥]: نعم يا مولاي، فقال: هاتي ما معك.

(١ و٢ و٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكان الناس.

(٥) في المصدر: فقلت.

قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثمّ أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله فقرّب ورحّب، ثمّ قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريدين، أفتريدين دلالة الإمامة ؟

فقلت: نعم، يا سيّدي.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لي فيها.

قالت:ثمّ أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعدّ يومئذٍ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعاً ساجداً ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبّابة فعاد إلي شبابي.

قالت: فقلت: يا سيّدي، كم مضى من الدنيا ؟ وكم بقي؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

[قالت:][١] ثمّ قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع [لي][٢] فيها، ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السلام، فطبع لي فيها، ثمّ أتيت أبا عبدالله عليه السلام فطبع لي فيها، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها، ثمّ أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها، فعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر عبدالله[٣] بن هشام.[٤]

١٦ ـ **ابن شهراشوب في المناقب:** عن العامري في الشيصبان، وأبي

(١ و٢) من المصدر.

(٣) كذا في الكمال والبحار، وهو الذي يروي عن الخثعمي، وفي الأصل والمصدر: محمد.

(٤) الكافي: ١ / ٣٤٦ ح٣، عنه مدينة المعاجز: ١ / ٥١٤ ح ٣٣٢.

ورواه في كمال الدين: ٥٣٦ ح ١ بإسناده عن علي بن أحمد الدقّاق، عن الكليني، عنه البحار: ٢٥ / ١٧٥ ح ١.

علي الطبرسي في إعلام الورى: عن عبدالله بن سليمان الحضرمي ـ في خبرٍ طويلٍ ـ انّ غانم بن أُمّ غانم دخل المدينة ومعه أُمّه، وسأل: هل تحسّون رجلاً من بني هاشم اسمه علي ؟

قالوا: نعم، هو ذاك.

[قال:][1] فدلّوني على علي بن عبدالله بن العبّاس، فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام، وسمعت إنّه يختم عليه رجل اسمه علي[2] ؟

فقال علي بن عبدالله بن العبّاس: يا عدوّ الله، كذبت على علي بن أبي طالب و[على][3] الحسن والحسين عليهم السلام، وصار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقالتي، ثمّ سلبوا منّي الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم وامض إلى علي ابني فهو صاحبك، فانتبهت والحصاة في يدي، فأتيت إلى علي [4] بن الحسين عليهما السلام فختمهافقال لي: إنّ في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحداً، فقال [في ذلك][5] غانم بن أُمّ غانم:

أتيت علياً أبتغي الحقّ عنده
وعند علي عبرة لا أُحاول

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رجل اسمه علي، قالوا: نعم، هو ذلك.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: فأتيت علي.

(٥) من المصدر والبحار.

فشـــدّ وثــاقي ثـــمّ قـــال لي[١]اصـــطبر
كأنّـــــي مـــخبول[٢] عـــرانـــي خـــابل

فـــــقلت لحـــــاك الله والله لم أكـــــن
لأكـــذب فـــي قـــولي الذي أنـــا قـــائل

وخـــلّى ســـبيلي بـــعد ضـنكٍ فأصـبحت
مـــــخلّأة[٣] نـــفسي وســـربي ســـائل[٤]

[فأقـــــبلت يـــا خـــير الأنـــام مـــؤمّما
لك اليـــــوم عـــند العـــالمين أُســـائل][٥]

وقـــلت وخـــير القـــول مـــا كـــان صـادقاً
ولا يســـتوي فـــي الديـــن حـــقّ وبـــاطل

ولا يســـتوي مـــن كـــان بـــالحقّ عـــالماً
كـآخـــر يـــمسي وهـــو للـــحقّ جـــاهل

وأنت الامـــــام الحـــقّ يـــعرف فـــضله
وإن قـــــصرت عـــنه النـــهى والفـــضائل

وأنت وصيّ الأوصياء محمد صلّى الله عليه وآله
أبـــوك ومـــن نـــيطت إليـــه الوســـائل[٦]

(١) أي قائل، أو علي بن عبدالله.

(٢) الخبل: فساد العقل والجنّ.

(٣) في المصدر: مخلاته.

(٤) في البحار: سابل. والسابلة من الطرق: المسلوكة والقوم المختلفة عليها.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٣٦، عنه البحار: ٤٦ / ٣٥ ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٤ / ٢٢٠ ح ٢٩٩ =

١٧ ـ **محمد بن يعقوب:** عن محمد بن أبي عبدالله وعلي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا ؟

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الاعرابيّة صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت، وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها.

ثمّ قال: هاتها، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد عليه السلام، ثمّ أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكأنّي أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن علي»، فقلت لليماني: ر أيته قبل هذا قطّ؟

قال: لا والله وإنّي لمنذ دهرٍ حريص على رؤيته حتى كأنّ الساعة أتاني شابّ لست أراه، فقال لي: قم فادخل، فدخلت، ثمّ نهض اليماني وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرّيّة [بعضها][1] من بعضٍ، أشهد بالله أن حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين.

ثمّ مضى فلم أره بعد ذلك، فقال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه، فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، وهي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه

= وص ٣٠٩ ح ٨٢، وعوالم العلوم: ١٨ / ٣٥ ح ١.

(١) من المصدر.

السلام والسبط إلى وقت أبي الحسن عليه السلام.[١]

١٨ـ **ورواه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش:** قال: حدّثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميّان، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل[٢] جميل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا ؟

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها [بخواتيمهم فانطبعت][٣] ثمّ قال: هاتها، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكأنّي أقرأ الخاتم الساعة «الحسن بن علي»، فقلت لليماني: ر أيته قطّ قبل هذا؟

فقال: لا والله وإنّي منذ دهرٍ لحريص على رؤيته حتى كأنّ الساعة أتاني شابّ لست أراه، فقال: قم فادخل، فدخلت، ثمّ نهض وهو يقول: **﴿ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾**[٤] ذرّيّة بعضها من بعضٍ، أشهد

---

(١) الكافي: ١ / ٣٤٧ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٥٦٤ ح ٣١ (الطبعة الحجريّة).

وقد روي الحديث في مصادر كثيرة بأسانيد وألفاظ مختلفة، انظر: إثبات الوصيّة: ٢١١، غيبة الطوسي: ٢٠٣ ح ٧١، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٤٤١، الثاقب في المناقب: ٢٤٥، الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٨ ح٧، كشف الغمّة: ٢ / ٤٣١، البحار: ٢٥ / ١٧٩ ح٣، وج ٥٠ / ٣٠٢ح ٧٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٩ ح ١ (صدره).

(٢) في الاعلام: فأذن له فإذا هو رجل.

(٣) من البحار: وفي الاعلام: «عليها» بدل «فيها»

(٤) سورة هود: ٧٣.

أنّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنّك وليّ الله الذي لا عذر لأحدٍ في الجهل به، فسألت عن اسمه، فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أُمّ غانم، وهي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام.

قال أبو هاشم الجعفري في ذلك:

بدرب الحصا[1] مولى لنا يختم الحصا   له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلّها   كموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما قمّص[2] الله النبيّين حجّة   ومعجزة إلاّ الوصيّين قمّصا
فمن كان [3] مرتاباً بذاك فقصره   من الأمر أن يبلو الدليل ويفحصا

[في أبيات][4]

قال أبو عبدالله بن عيّاش: هذه أُمّ غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أُمّ الندى حبابة بنت جعفر الوالبيّة الأسديّة، وهي غير صاحبة الحصاة [الأُولى][5] التي طبع فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فإنّها أُمّ سليم، وكانت وارثة للكتب، فهنّ ثلاث، ولكلّ واحدةٍ منهنّ خبر قد رويته.[6]

---

(١) قيل: هو موضع بسرّ من رأى.

(٢) قمصّه: أي ألبسه قميصاً، استعير هنا لإعطاء الدليل والمعجزة.

(٣) في الاعلام: وإن كنت.

(٤) من الاعلام والبحار.

(٥) من الاعلام والبحار.

(٦) إعلام الورى: ٣٥٣، عنه البحار: ٢٥ / ١٧٩ صدر ح٣.

١٩ ـ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء، فإذا أمرنا في الأرض بأمرٍ جذبنا[١] ذلك الترّ فأقبلت الأرض إلينا بقليبها وأسواقها ودورها حتى ننفّذ[٢] فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك وتعالى.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض [ترّاً][٣] مثل ترّ البنّاء، فإذا أمرنا في الأرض بأمرٍ جذبنا ذلك الترّ فأقبلت الأرض بقليبها وأسواقها ودورها حتى ننفّذ[٤] فيها ما نؤمر من [أمر][٥] الله تبارك وتعالى.[٦]

في القاموس: الترّ ـ بالتاء المثنّاة من فوق، والراء المهملة ـ خيط يقدّر به البنّاء.[٧]

٢٠ ـ المفيد في الاختصاص: عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: احترزنا.

(٢) في البحار: فأقبلت الأرض بقليبها..حتى تنفذ.

والقليب: البئر أو العادية القديمة منها.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: تنفذ.

(٥) من المصدر.

(٦) الاختصاص: ٣٢٣ ـ ٣٢٤، بصائر الدرجات: ٤٠٧ ح ١٠، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٦٦ ح٨ وعن الخرائج والجرائح: ١ / ٢٨٧ ح ٢١.

وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٥ ح٥٣، وعوالم العلوم: ١٩ / ٨٤ ح١ عن الخرائج.

وفي مدينة المعاجز: ٣٢٦ ح٢٣ عن الاختصاص والبصائر.

(٧) القاموس المحيط: ١ / ٣٧٩.

سماعة؛ وعبدالله[1] بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن الحارث، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الأوصياء لتطوى لهم الأرض، ويعلمون ما عند أصحابهم.[2]

٢١ ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات:

قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد ابن سليمان[3]، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله ابن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبدالله بن بكر الأرّجاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: [جعلت فداك][4] هل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

قال: يا ابن بكر، فكيف يكون حجّة الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم، ولا يحكم فيهم؟ فكيف يكون حجّة [على قومٍ غيّب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه؟ وكيف يكون مؤدّياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجّة][5] عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل[6] بينهم وبينه أن يقوم بأمر الله [7] فيهم والله يقول: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ** ﴾[8] يعني به من على الأرض، والحجّة من بعد النبي صلّى الله عليه وآله يقوم مقام النبي صلّى الله عليه

---

(١) كذا في المصدر والبصائر والبحار، وفي الأصل: عبيدالله.

(٢) الاختصاص: ٣١٦، بصائر الدرجات: ٣٩٨ ح ٥، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٧٠ ح ١٧.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سالم.

(٤ و ٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: جعل.

(٧) في المصدر والبحار: ربّه.

(٨) سورة سبأ: ٢٨.

وآله [من بعده][١] وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمّة، والآخذ بحقوق الناس، والقائم[٢] بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعضٍ، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله [وهو يقول:][٣] ﴿ **سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ** ﴾[٤] فأيّ آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق ؟ وقال تعالى: ﴿ **وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها** ﴾[٥] فأيّ آيةٍ أكبر منّا؟[٦]

٢٢ ـ محمد بن الحسن الصفّار: قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمّي، قال: حدّثني إدريس، عن الصادق عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ منّا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه ـ وعقد بيده عشرة[٧] ـ.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبدالله القمّي، قال: حدّثني أخي إدريس ابن عبدالله، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ منّا أهل البيت لمن الدنيا عنده[٨] بمثل هذه ـ وعقد بيده عشرة ـ.[٩]

---

(١) من المصدر، وفي البحار: «مقامه» بدل «مقام النبي».

(٢) في المصدر والبحار: والقيام.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) سورة فصّلت: ٥٣.

(٥) سورة الزخرف: ٤٨.

(٦) كامل الزيارات: ٣٢٦ ـ ٣٢٩، عنه البحار: ٢٥ / ٣٧٢ ـ ٣٧٦ ح ٢٤.

(٧) قال المجلسي رحمه الله: عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبّابة على مفصل أنملة الابهام ليصير الاصبعان معاً كحلقة مدوّرة، أي الدنيا عند الإمام عليه السلام كهذه الحلقة في أنّ له أن يتصرّف فيها بإذن الله تعالى كيف يشاء، أو في علمه بما فيها وإحاطته بها.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: له.

(٩) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ١، والاختصاص: ٣٢٦، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٦٧ ح ٩.

٢٣ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن علي بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة بن عبد المطّلب بن عبدالله الجعفي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه: عن جعفر بن محمد عليه السلام: انّ الدنيا مثّلت لصاحب [هذا](١) الأمر في مثل فلقة الجوز(٢)، فقال: يا حمزة، ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن حمزة بن عبدالله الجعفري(٣)، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه: عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ الدنيا تمثّل لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوز، فقال لي: يا حمزة(٤)، ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم.(٥)

٢٤ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الدنيا تمثّل للإمام في [مثل](٦) فلقة الجوز، فما يعزب عنه شيء(٧) منها، وإنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: الجوزة.

والفلقة: القطعة. والأديم: الجلد المدبوغ.

(٣) في المصدر: حمزة بن عبد المطّلب بن عبدالله الجعفي.

(٤) في المصدر: فقال: يا حمزة.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٢، الاختصاص: ٢١٧، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٦٧ ح ١٠.

(٦) من البحار.

(٧) كذا تستقيم العبارة كما في الاختصاص، وفي الأصل: فما يعزب شيء، وفي المصدر والبحار: فما تعرض لشيء.

يعزب عنه منها شيء[١].

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الدنيا لتمثّل للإمام في مثل فلقة الجوزة[٢]، فما يعزب عنه منها شيء، وإنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء[٣].[٤]

٢٥ ـ **المفيد في الاختصاص:** [محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب][٥] عن عبدالله بن محمد، عمّن حدّثه، عن محمد بن خالد البرقي، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، قال: كتبت في ظهر قرطاس: انّ الدنيا ممثّلة للامام كفلقة الجوزة، فدفعته إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت [له][٦]: إنّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أنّي أُحبّ أن أسمعه منك.

قال: فنظر فيه، ثمّ طواه حتى ظننت انّه[٧] شقّ عليه، ثمّ قال عليه السلام: هو حقّ فحوّله في أديم.[٨]

٢٦ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن علي بن حسّان، عن ابن بكر، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يوم الأحد للجنّ، ليس تظهر فيه لأحد

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من فوق ما بين يديه شيئاً.

(٢) في المصدر: الجوز.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: من فوق ما بين يديه ما يشاء.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٣، الاختصاص: ٢١٧، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٦٧ ح ١١.

(٥ و٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: قد.

(٨) الاختصاص: ٢١٧، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٨ ح ١٢، وعن بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٤.

غيرنا.(١)

٢٧ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أبي محمد القاسم بن العلاء، رحمه الله، رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام، في حديثٍ يصف فيه الإمام عليه السلام.

قال عليه السلام: الإمام يحلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة ، والموعظة الحسنة، والحجّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلّى نورها للعباد(٢) وهي في الأُفق بحيث لا تنالها الإيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى، وأجواز(٣) البلدان والقفار، ولجج البحار.

الإمام الماء العذب على الظماء، والدالّ على الهدى، والمنجي من الردى.

الإمام النار على اليفاع(٤)، الحارّ لمن اصطلى [به](٥)، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل(٦)، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

---

(١) بصائر الدرجات: ٩٥ ح ١، عنه البحار: ٢٧ / ١٧ ح ٤، وج ٦٣ / ٦٧ ح ٧.

(٢) في المصدر: المجلّلة بنورها للعالم.

(٣) الغيهب: الظلمة وشدّة السواد، وأجواز: جمع الجوز، وهو من كلّ شيء وسطه.

(٤) اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

(٥) من المصدر.

(٦) الهاطل: المطر المتتابع المتفرّق العظيم القطر.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأُمّ البرّة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية الناد.[١]

الإمام أمين الله في خلقه، وحجّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذابّ عن حرم الله.

الإمام المطهّر من الذنوب، والمبرّء من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كلّه من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضّل الوهّاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت[٢] العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبّاء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأنٍ من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرّت بالعجز والتقصير.

وكيف يوصف بكلّه، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغني غناه ؟!

ألا، كيف وانّي ؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا ؟ وأين العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا ؟ أتظنون أنّ

---

(١) الداهية: الأمر العظيم، والناد بمعناها.

(٢) الحلوم كالألباب: العقول، وخسئت: كلّت.

ذلك يوجد في غير آل [الرسول][١] محمدٍ صلوات الله عليه وآله، كذّبتهم والله أنفسهم، ومنّتهم الأباطيل[٢] فارتقوا مرتقى صعباً دحضاً، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقولٍ حائرة بائرة ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلاّ بعداً قاتلهم الله أنّى يؤفكون، ولقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً،وضلّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين.

ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلّى لله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم[٣] والقرآن يناديهم: **﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشَاءُ وَيَـخْتَارُ مَـا كَـانَ لَـهُمُ الْخِيرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وتَعَالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ ﴾**[٤].

وقال عزّ وجلّ: **﴿ وَما كانَ لِموْمِنٍ وَلا مؤمِنةٍ إذا قَضى الله وَرَسولُهُ أمْراً أنْ يَكونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أمرِهِمْ ﴾**[٥]

وقال: **﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إنَّ لَكُمْ فِـيه لَمَا تَخَيَّرُونَ أمْ لَكُمْ أيمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إلى يَوْم الْقِيامَةِ إنَّ لَكُـمْ لَـمَا تَـحْكُمُونَ سَـلْهُمْ أيُّـهُمْ بِـذَلِكَ زَعِـيمٌ أمْ لَـهُمْ شُـرَكَـاءُ فَـلْيَأْتُوا بِشُـرَكـائِهِمْ إنْ كَـانُوا صَادِقِينَ ﴾**[٦]

---

(١) من المصدر.

(٢) أي أوقعت في أنفسهم الأماني الباطلة، أو أضعفتهم.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: واختيار رسوله صلّى الله عليه وآله إلى اختيارهم.

(٤) سورة القصص: ٦٨.

(٥) سورة الأحزاب: ٣٦.

(٦) سوره القلم: ٣٦ ـ ٤١.

وقال عزّ وجلّ: ﴿ **أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُها** ﴾ [١] أم طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون[٢] ﴿ **قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُون إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ** ﴾[٣] أم ﴿ **قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا** ﴾ [٤] بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم[٥].

فكيف لهم باختيار الإمام ؟! والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلّى الله عليه وآله، ونسل الطاهرة[٦] البتول، لا مغمز فيه في نسبٍ، ولا يدانيه ذو حسب في البيت[٧] من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول صلّى الله عليه وآله، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف[٨]، نامي العلم ، كامل الحلم، مضطلع بالامامة، عالمبالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إن الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم يوفّقهم الله [٩] ويؤتيهم من مخزون

---

(١) سورة محمد صلّى الله عليه وآله: ٢٤.

(٢) إقتباس من سورة التوبة: ٨٧.

(٣) سورة الأنفال: ٢١ ـ ٢٣.

(٤) سورة البقرة: ٩٣.

(٥) إقتباس من سورة الحديد: ٢١، وسورة الجمعة: ٤.

(٦) في المصدر: المطهرة.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: النسب.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: من بني عبد مناف.

(٩) لفظ الجلالة من المصدر.

علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم[١] في قوله جلّ وتعالى: ﴿ **أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** ﴾[٢].

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ **وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً** ﴾[٣]

وقوله في طالوت: ﴿ **إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾[٤]

وقال لنبيّه صلّى الله عليه وآله: ﴿ **وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً** ﴾[٥] وقال في الأئمّة من أهل بيت نبيّه وعترته وذرّيته صلوات الله عليهم: ﴿ **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً** ﴾[٦].

وإنّ العبد إذا اختاره الله عزّوجلّ لأمور عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يع بعده بجوابٍ، ولا يحيّر فيه عن الصواب[٧] فهو معصوم مؤيّد، موفّق مسدّد، قد أمن من الخطايا[٨] والزلل والعثار، ويخصّه الله[٩] بذلك ليكون حجّته على عباده،

(١) في المصدر: الزمان.

(٢) سورة يونس: ٣٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٩.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٥) سورة النساء: ١١٣.

(٦) سورة النساء: ٥٤ ـ ٥٥.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: بصواب.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمن الخطأ.

وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّمونه، تعدّوا ـ وبيت الله ـ الحقّ ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتّبعوا أهواءهم، فذمّهم الله(١٠) ومقتهم وأتعسهم.

فقال جلّ تعالى: **﴿ وَمَن أَضَلُّ مِمَّن اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين ﴾**(١١).

وقال: **﴿ فَتَعْساً لَهُمْ وأَضَلّ أعْمَالَهُمْ ﴾**(١٢).

وقال: **﴿ كَبُر مَقْتاً عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِك يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلّ قَلْبِ مُتَكبّرٍ جَبَّارٍ ﴾**(١٣) وصلّى الله على النبي محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً.

ورواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الأخبار: قال: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمدبن علي الهاروني، قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه

(٩) لفظ الجلالة من المصدر.

(١٠) لفظ الجلالة من المصدر، والتعس: الهلاك.

(١١) سورة القصص: ٥٠.

(١٢) سورة محمد صلّى الله عليه وآله: ٨.

(١٣) سورة غافر: ٣٥.

السلام.[١]

٢٨ ـ **محمد بن يعقوب:** [عن محمد بن يحيى][٢] عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام في خطبةٍ له يذكر فيها حال الأئمّة عليهم السلام وصفاتهم: انّ الله عزّ وجلّ أوضح بأئمّة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه.

فمن عرف من اُمّة محمد صلّى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة[٣] إسلامه، لأنّ الله تبارك وتعالى نصب الإمام علماً لخلقه، وجعله حجّة على أهل موادّه[٤] وعالَمه وألبسه الله تاج الوقار، وغشّاه من نور الجبّار، يمدّ بسببٍ إلى السماء، لا ينقطع عنه موادّه (وعالمه)[٥]، لا ينال ما عند الله إلاّ بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلاّ بمعرفته.

فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى، ومعميّات السنن، ومشبّهات الفتن.

---

(١) الكافي: ١ / ١٩٨ ـ ٢٠٣ ح ١.

ورواه في غيبة النعماني: ٢١٦ ـ ٢٢٤ ح ٦ بإسناده عن محمد بن يعقوب.

وأورده في تحف العقول: ٤٣٨ عن عبد العزيز بن مسلم.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٦٧٥ ح ٣١، ومعاني الأخبار: ٩٨ ح ٢، والأمالي: ٥٣٦ ح ١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢١٦ ح ١.

وأورده في الاحتجاج: ٤٣٣ عن القاسم بن مسلم.

وأخرجه في البحار: ٢٥ / ١٢٠ ـ ١٢٩ ح ٤ عن جميع المصادر أعلاه.

(٢) من المصدر.

(٣) الطلاوة: الحسن والبهجة والقبول.

(٤) أي أهل زياداته المتّصلة، وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعاً كان أو عاصياً.

(٥) ليس في المصدر.

فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كلّ إمام، يصطفيهم لذلك، ويجتبيهم، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم، كلّ ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماماً، علماً بيّناً، وهادياً نيّراً، وإماماً قيّماً، وحجّة عالماً، أئمّة من الله، يهدون بالحقّ وبه يعدلون، [حجج الله][1] ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهداهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد[2] جعلهم الله حياة للأنام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

والإمام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى[3] والقائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينة في الذرّ حين ذرأه، وفي البريّة حين برأه، ظلاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوّاً بالحكمة[4] في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره.

بقيّة من آدم عليه السلام، وخيرة من ذرّيّة نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد صلّى الله عليه وآله.

لم يزل مرعيّاً بعين الله، يحفظه ويكلؤه بستره، مطروداً عنه حبائل إبليس وجنوده،مدفوعاً عند وقوب الغواسق، ونفوث[5] كلّ فاسقٍ، مصروفاً عنه قوارف السوء، مبرّءاً من العاهات، محجوباً عن الآفات، معصوماً من الزلاّت،

---

(١) من المصدر.

(٢) التلاد: المال القديم.

(٣) المنتجى: صاحب السرّ.

(٤) أي منعماً عليه وهو حال مقدّرة لظلا بقرينة قوله «في علم الغيب».

(٥) الوقوب: دخول الظلام، والغاسق: الليل المظلم، والنفوث: التهمة.

مصوناًعن الفواحش كلّها[١]، معروفاً بالحلم والبرّ في يفاعه.

منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسنداً إليه أمر والده، صامتاً عن النطق[٢] في حياته، فإذا انقطعت[٣] مدّة والده ، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الارادة من الله فيه إلى محبّته، وبلغ منتهى مدّة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقلّده دينه، وجعله الحجّة على عباده، وقيّمه في بلاده، وأيّده بروحه، واتاه علمه، وأنبأه فصل[٤] بيانه، واستودعه سرّه، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه أفضل بيان علمه، ونصبه علماً لخلقه، وجعله حجّة على أهل عالمه، وضياء لأهل دينه، والقيّم على عباده.

رضي الله به إماماً لهم استودعه سرّه ، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته، واسترعاه لدينه، وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله، وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل، وتحيير أهل الجدل بالنور الساطع، والشفاء[٥] النافع، بالحقّ الأبلج، والبيان [اللائح][٦] من كلّ مخرج، على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حقّ هذا العالم إلاّ شقيّ، ولا يجحده إلاّ غويّ، ولا يصدّ عنه إلاّ جريّ على الله جلّ وعلا.[٧]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: محجوباً عن العاهات، معصوماً من الفواحش كلّها.

(٢) في المصدر: المنطق.

(٣) في المصدر: انقضت.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أفضل.

(٥) في المصدر: والشافع.

(٦) من المصدر.

(٧) الكافي: ١ / ٢٠٣ ح ٢.

ورواه في غيبة النعماني: ٢٢٤ ح ٧ بإسناده عن الكليني، عنه البحار: ٢٥ / ١٥٠ ح ٢٥.

٢٩ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، قال: حدّثني الشامي، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في[١] نفسي خفّة في يوم الجمعة، وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء وأُصلّي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت، ثمّ جئت إلى المسجد[٢]، فلمّا صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلمّا انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ودخل القصر دخلت معه، فقال: يا رميلة ، رأيتك وأنت متشبّك بعضك في بعض .

فقلت: نعم، وقصصت عليه القصّة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال: يا رميلة، ليس من مؤمنٍ يمرض إلاّ مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلاّ حزنّا لحزنه[٣]، ولا يدعو إلاّ أمّنّا لدعائه، ولا يسكت إلاّ دعونا له.

فقلت له: يا أمير المؤمنين عليه السلام، جعلت[٤] فداك، هذا لمن معك في المصر[٥] أرأيت إن كان في أطراف البلاد[٦]؟

---

(١) في المصدر والبحار: من.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ففعلت وجئت المسجد.

(٣) في المصدر والبحار: بمرضه...بحزنه.

(٤) في المصدر والبحار: جعلني الله.

(٥) في المصدر والبحار: القصر.

(٦) في المصدر والبحار: أرأيت من كان في أطراف الأرض.

قال: يا رميلة، ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا [في][1] غربها.[2]

٣٠ ـ **البرسي:** انّه قال لرميلة وكان قد مرض وابتلي، وكان من خواصّ شيعته، فقال له: وعكت يا رميلة، ثمّ رأيت خفافاً[3] فأتيت إلى الصلاة ؟

فقال: نعم، يا سيّدي، وما أدراك ؟

قال: يا رميلة، ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ يمرض إلاّ مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلاّ حزنّا لحزنه، ولا دعا إلاّ أمّنّا لدعائه[4]، ولا سكت إلاّ دعونا له، ولا مؤمن[5] ولا مؤمنة في المشارق والمغارب إلاّ ونحن معه.[6]

٣١ ـ **ابن بابويه في عيون الأخبار:** قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً.

ويكون مطهّراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع على[7] الأرض من بطن اُمّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين،

---

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: «غيرها» بدل «غربها».

(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ١٤٠ ح ١١، ومدينة المعاجز: ٢ / ١٧٥ ح ٤٧٩.

(٣) في المصدر: خفّاً.

(٤) في المصدر: على دعائه.

(٥) في المصدر: وما من مؤمن.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٧٧، عنه البحار: ٢٦ / ١٥٤ ح ٤٣، ومدينة المعاجز: ٢ / ٤١ ح ٣٨٦.

ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٧ (مخطوط) مفصّلاً.

(٧) في المصدر: إلى.

ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط لأنّ الله تعالى قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك.

ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأُمّهاتهم.

ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله تعالى، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه.

ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انّه لو دعا على صخرةٍ لانشقّت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار.

ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته[١] إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائه[٢] إلى يوم القيامة.

ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم.

ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب ما عز، وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلدة، ونصف الجلدة (وثلث الجلدة)[٣].

ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.[٤]

٣٢ ـ **وفي حديثٍ آخر:** إنّ الامام مؤيّد بروح القدس، وبينه وبين الله

---

(١) في المصدر:شيعتهم.

(٢) في المصدر: أعدائهم.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢١٢ ح ١، معاني الأخبار: ١٠٢ ح ٤، الخصال: ٥٢٧ ح ١، الاحتجاج: ٤٣٦، عنها البحار: ٢٥ / ١١٦ ح ١.

عمود من نورٍ يرى فيه أعمال العباد، وكلّما احتاج إليه لدلالة اطّلع عليه ويبسط له فيعلم، ويقبض عنه فلا يعلم.

والإمام يولد ويلد، ويصحّ ويمرض ،ويأكل ويشرب ، ويبول ويتغوّط، وينكح وينام، ولا ينسى ، ولا يسهو، و يفرح ويحزن، ويضحك ويبكي، ويحيى ويموت ، ويقبر ويزار، ويحشر ويوقف، ويعرض ويسأل، و [يثاب و][1] يكرم، ويشفع، ودلالته في خصلتين في العلم، واستجابة الدعوة، وكلّما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهدٍ معهودٍ إليه من رسول الله صلّى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام، ويكون ذلك ممّا عهده إليه جبرئيل عن علاّم الغيوب عزّ وجلّ، وجميع الأئمّة الأحد عشر[2] بعد النبي صلّى الله عليه وآله قتلوا؛ منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، والباقون عليهم السلام قتلوا بالسمّ، قتل كلّ واحدٍ منهم طاغوت[3] زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحّة لا كما يقوله الغلاة والمفوّضة لعنهم الله، فإنّهم يقولون: إنّهم عليهم السلام لم يقتلوا على الحقيقة وإنّه شبّه على الناس[4] أمرهم فكذبوا، عليهم غضب الله، فإنّه ما شبّه أمر أحد من أنبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام للناس إلاّ أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنّه رفع من الأرض حيّاً، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه.

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الاثني عشر.

(٣) في المصدر: طاغية.

(٤) في المصدر: للناس.

وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ**﴾[١].

وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامة: ﴿**وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**﴾[٢].

ويقول المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّة عليهم السلام: إنّه إن جاز أن يشبّه أمر عيسى عليه السلام للناس فلم لا يجوز أن يشبّه أمرهم أيضاً ؟ والذي يجب أن يقال لهم : إنّ عيسى عليه السلام مولود من غير أبٍ ، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء ؟ فإنّهم لا يجسرون[٣] على إظهار مذهبهم لعنهم الله تعالى في ذلك، ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله وحججه ورسله بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والأُمّهات وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبّه أمره للناس دون أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم، فإنّما أراد الله عزّ وجلّ أن [يجعل][٤] أمره آية وعلامة ليعلم بذلك أنّ الله على[٥] كلّ شيء قدير.[٦]

---

(١) سورة آل عمران: ٥٥ .

(٢) سورة المائدة: ١١٧ .

(٣) في المصدر: لا يجترون.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ليعلم بذلك أنّه على.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢١٣ ح ٢ ، الخصال: ٢٨م ح ٢ و٣، عنهما البحار: ٢٥ / ١٧ ح ٢ .
وأخرجه في البحار: ١٤ / ٣٣٨ ح ١١ عن العيون.

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الكتب التي صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

الكتب العربـيّة

مؤلّفات المؤسّسة :

١ ـ معجم أحاديث الإمام المهدي ـ عليه السلام ـ: ج ١ ـ ٥ .

٢ ـ الأحاديث الغيبيّة : ج ١ ـ ٣.

مؤلّفات السيّد هاشم البحراني ـ رحمه الله ـ:

١ ـ تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهدي ـ عليه السلام ـ.

٢ ـ حلية الأبرار: ج ١ ـ ٥ .

٣ ـ مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر ـ عليهم السلام ـ: ج ١ ـ ٨ .

٤ ـ ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل .

متفرّقـة :

١ ـ كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .

٢ ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ: ج ١ ـ ٩ .

٣ ـ الأنوار القدسيّة نظم الشيخ محمد حسين الاصفهاني.

٤ ـ شرائع الاسلام للمحقّق الحلّي : ج ١ ـ ٤ .

٥ ـ المزار للشهيد الأوّل ـ رحمه الله ـ.

قيد التأليف والإعداد :

١ ـ النصوص على الأئمّة الاثني عشر ـ عليهم السلام ـ.

٢ ـ فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي ـ عليه السلام ـ.

قيد الطبع :

١ ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١٠.

٢ ـ خطب النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قيد التحقيق:

١ ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١١.

٢ ـ زبدة التفاسير للمولى فتح الله الكاشاني : ج ١ .


بسم الله الرحمن الرحيم